عودة المظاهر الإسلامية في ساحة العمل السياسي التركي

الفرقان
AL FORQAN

٤٥٦

طارق العيسى :
العمل الخيري الإسلامي
أصبح منافسا
للمؤسسات الإنسانية الدولية

المراكز البحثية الصهيونية
تزور تاريخ القدس بأسلوب دخيل



مسرحيات المصالحة
هل تعيد الصومال إلى الاستقرار؟

العدد ٤٥٦ - الإثنين ٧ من شعبان ١٤٢٨ - الموافق ٢٠/٨/٢٠٠٧م

الكويت ٢٥٠ فلسا - السعودية ٤ ريالات - البحرين ٣٥٠ فلسا - قطر ٤ ريالات - سلطنة عمان ٥٠٠ بيسة - الأردن ٥٠٠ فلس - المغرب ٥ دراهم - الإمارات ٤ دراهم

السـلام عليـكم

E-mail: forqanmg@qualitynet.net
www.al-forqan.net

العدد ٤٥١ - الإثنين ٧ من شعبان ١٤٢٨ - الموافق ٢٠/٨/٢٠٠٧م

أعلنت الولايات المتحدة الأمريكية رغبتها بتسـليح دول الخليج لكي تسـتطيع حماية أنفسها من المخاطر المحتملة، وقدرت الإدارة حجم التسـليح بأنه قد يصل إلى عشــرين مليار دولار ويقابله ثلاثون مليار دولار ستقدمها الولايات المتحدة للكيان الصهيوني على هيئة معونات أغلبها في مجال التسليح.

ولنا عدة وقفات مع ذلك الإعلان، فلاشك أن دول الخليج قد أصبحت في مرمى الهدف لكثير من القوى المعاديــة التي تتربص بها وتكن لها العداء المســتطير، ومن الغباء إســقاط خيار التسـلح والاعتماد على الدبلوماسية وحدها في دفع تلك الأخطار عنها، لاسيما أن إيران قد أصبحت لا تتردد في إظهار عداوتها لدول الخليج والتهديد المســتمر لها، كما أن إيران في ســباق مع الزمن في اقتناء أحدث أنواع الأســلحة المتطورة وإجراء المناورات في الخليج العربي، ناهيك عن مضيها قدماً في تطوير برنامجها النووي ضاربة عرض الحائط بالمعارضة الدولية لها ومطالبتها بوقف البرنامج.

ولنا أن ننظر في الدور الإيراني في العراق والتدخل السافر في شؤونه الداخلية إلى درجة إشعال الحرب الأهلية فيه ودعم المحسوبين عليها من رجال الحكم والميليشيات المسلحة للفتك بأهل السنة وطردهم من بيوتهم واحتلال ديارهم، بل إن أيدي إيران قد امتدت إلى عدة دول عربية مثل لبنان وســورية لتعيث فيها الفساد ولتتحالف مع أنصارها ضد شعوب تلك البلدان.

إذاً فالخطر الإيراني قد أصبح واقعاً لا يمكن إهماله أو استبعاده، ومن حق دول الخليج أن تعد العدة من أجل حماية أنفسها من ذلك الخطر.

كذلك لا يمكن لدول الخليج اســتبعاد العدوان الصهيوني الإســرائيلي على بلادها وتسـليح ذلك الكيان لأطراف مختلفة من أجل الإضرار بدول الخليج، ولاشك أن خلايا التنظيمات التكفيرية المزروعة في جميع بلدان الخليج تتطلب الحذر والاستعداد وبذل الأسباب للتصدي لها ومنعها من تحقيق أهدافها في زعزعة الأمن والاستقرار وبث الرعب والفوضى بين الناس.

بالرغم من أن الولايات المتحدة لها أهدافها ومطامعها من وراء تسـليح دول الخليج والرغبة في استخدام تلك الدول بوابة خلفية للتصدي للنفوذ الإيراني وكذلك النفوذ السوفييتي الذي بدأ بالانتشار وتسليح دول عربية، وكذلك رغبة الحكومة الأمريكية بتسـويق أسلحتها وتشـغيل مصانع السلاح فيها وبالتالي إنعاش اقتصادها الذي يعاني الركود، بالرغم من كل ذلك فإن العقل والمنطق يحتمان علينا عدم رفض تلك الدعوة الأمريكية، ولكن بشرط توجيهها لخدمة أهدافنا ومصالحنا الحيوية ومن ذلك.

أولاً: اختيار الأسلحة المتطورة التي تشكل رادعاً فعالاً لأي اعتداء على بلادنا والتي تتفوق على قوة الأعداء المتوقعين، وعدم الرضا بشراء مخلفات الأسلحة القديمة المتكدسة عندهم.

ثانياً: ارتباط شراء الأسلحة بالتدريب الفعال لقواتنا المسلحة على استخدام وصيانة تلك الأسلحة، بحيث نستغنى خلال سنوات قليلة عن الدعم الخارجي.

ثالثاً: الاقتصار على الأســلحة التي تحقق الحماية والدفاع عن بلادنا وعدم اقتناء جميع أنواع الأســلحة الهجومية والدفاعية وغيرها.

رابعاً: لابد أن يشـتمل التسليح على منظومات مشــتركة لجميع دول الخليج لتكون نواة للجيش الخليجي المشــترك وعدم الاقتصار على جيش كل دولة منفرداً، فالقوة العســكرية المطلوبة لا تقتصر على تسـليح جيوش صغيرة متفرقة على رقعة صغيرة من الأرض، ولكن لابد من قدرات دول الخليج وإمكاناتها، ومالم تتوحد تلك الدول وتستعين بالله تعالى لصده ومنع حدوثه، فإن النتيجة لاشك ستكون الفشل الذريع.

((واعتصمــوا بحبــل الله جميعــاً ولا تفرقوا واذكروا نعمــة الله عليكم إذ كنتم أعــداء فألف بين قلوبكم فأصبحتم بنعمته إخواناً وكنتم على شفا حفرة من النار فأنقذكم منها)).

مجلة إسلامية أسبوعية
الفرقان
تصدر عن
جمعية إحياء التراث
الإسلامي

رئيس مجلس الإدارة
طارق سامي العيسى

رئيس التحرير
د. بسام الشطي

المراسلات
دولة الكويت
ص.ب ٢٧٢٧١ صفاة
الرمز البريدي ١٣١٣٣
هاتف: ٥٣٣٩٠٦٩
داخلي (٣١٠)
فاكس: ٥٣٣٩٠٦٧

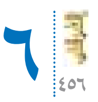
حساب مجلة الفرقان
بيت التمويل الكويتي
٢/٠١١٠١٠٣٦٦٩١

إقرأ في هذا العدد









مع القراء

إشراف : علاء الدين مصطفى

عزيزي القارئ :
هذه المساحة مخصصة لك .. نتواصل من خلالها مع همومك .. آمالك .. آرائك .. اقتراحاتك وسـوف تجـد رسـالتك كل عناية واهتمام فمـا عليـك إلا أن ترفع قلمك وتكتب .. فنحن في الإنتظار

الأعمال المضاعفة في حياة الإنسان

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسـلام على أشرف الأنبياء والمرسلين... وبعد :

فكل مسلم منا حريص أشد الحرص على أن يطول عمره ليزداد فيـه من الخير، كما قال ﷺ: لما سـئل من خيـر الناس؟ قال: (من طال عمره وحَسُـن عمله) (رواه الترمـذي وأحمد) فهذه الدار هي للتزود من الأعمال الصالحة والاسـتكثار منها، يرتاح الإنسان بعد موته ويرضى عن سعيه.

وقد أخبر: أن أعمار أمته ما بين السـتين والسـبعين، وليسوا كأعمار الأمم السابقة، ولكنه دلَّهم على أعمال وأقوال تجمع بين قلتها وسهولتها وبين أجرها العظيم، الذي يُعَوِّض الإنسان عماَّ قد يفوته من سـنين طويلة مقارنـة بأمم أخرى، وهذه الأعمال هي ما يسمى "بالأعمال المضاعَفَة" وليسً كل إنسان يعرفها .

ولذا أحببت ذكر اغلبها في هذه الرسـالة الصغيرة حرصاً على أن يزيد كل منا في عمره الإنتاجي في هذه الدنيا؛ ليكون ممن يعرفون من أين تؤكل الكتف، فيتخيرون من الأعمال أخفها على النفس، وأعظمها فـي الأجر، فهو كمن يجمع الجواهر الثمينة فـي بطن البحر بـين أناس يجمعون الأصـداف، وهو كما قال الشاعر:

من لي بمثل سيرك المدلَّل   تمشي رويداً وتجيء في الأول

وقد ذكرت هذه الأعمال والأقوال متتالية باختصار مع ذكر دليل كل قول أو عمل، وهي أدلة من القرآن الكريم، أو من الأحاديث الصحيحة والحسنة، والله الموفق لكل خير .

- صلة الرحم
- الإكثار من الصلاة في الحرمين الشريفين لقوله: ﷺ (صلاة في مسجدي هذا من ألف فيما سواه إلا المسجد الحرام أفضل من مئة ألف فيما سواه) (رواه أحمد وابن ماجة).
- صلاة الجماعة مع الإمام
- التحلي ببعض آداب يوم الجمعة.
- صـلاة الضحى، لقولـه: ﷺ(يُصبح على كل سُـلامي من أحدكـم صدقة، فكل تسـبيحة صدقـة، وكل تحميده صدقة، وكل تهليلة صدقـة، وكل تكبيرة صدقة، وأمر بالمعروف صدقة ونهي عـن المنكر صدقة، ويجزىء عن ذلك ركعتان تركعهما من الضحى) (رواه مسلم)، ومعنى "سُلامي" أي: مِفْصل من مفاصل الإنسان، وهي ثلاثمئة وستون مفصلاً .

ضحى حمدي

من صفحات الكتب " ٢ "

❖ الكتاب (٤): "هكذا حدثنا الزمان" للدكتور عائض القرني

- من طلب العلم لله تزود كل يوم علماً ، وفرح بالفائدة وذاكر بعلمه وأحب الكتب والعلماء وظهرت بركة العلم عليه وشـغل نفسـه بالتحصيل ليلا ونهارا.
- لا تحتقر رأي أحد مهما كان فإنني اسـتفدت من أناس ليس عندهم علم كثير ولا يشـار اليهم بالبنان وليسـوا في أماكن مرموقة ولكن عندهم من سداد الرأي ما يفوق كبار النفس ولله في خلقه اسرار.
- ركبت الطائرة مرة فلما جاءت لتهبط حصل بها عطل فبقينا أكثر من سـاعة في دعاء وبكاء وتوبة واسـتغفار فلما هبطنا نسـينا ولو ان العبد يبقى على حالته وقت الأزمات لعظم إيمانه وزاد صلاحه لكن الإنسان جحود غافل.

❖ الكتاب (٥): "من اعذب الشعر للمواعظ والخطب والدروس" لمحمد اليامي

العلم كنز وذخر لا نفاذ له	نعم القرين إذا ما عاقلا صحبا
وجامع العلم مغبوط به أبدا	ولا يحاذر فيه الفوت والسلبا
لا تقطعن عادة الاحسان عن أحد	ما دمت تقدر والأيام تارات
واذكر فضيلة صنع الله جعلت	اليك لا لك عند الناس حاجات
إن من يبتاع بالدين خسيسات الحياة	لغبي الرأي محفوف بطول الحسرات

❖ الكتاب (٦): "كلمات في العقيدة" للدكتور أمير الحداد

الأصـل الأول مـن أصول العقيدة هو الإيمان بالله، ولكن ما معنـى الإيمان بالله؟ معنى الإيمان بالله هو الاعتقاد الجازم بأن الله رب كل شـيء ومليكه وسـيده وانه الخالق الرازق المحيي المميت ، وانه المستحق وحده لأن يفرد من قبل خلقه بالعبودية،الاخلاص بالعبادة، مثل الصلاة والصيام والخوف والخضوع وغيرها من العبادات، وكذلك تؤمن ايمانا صادقا بأن الله متصف بصفات الكمال المنزه عن كل عيب ونقص،

مثل صفة اليدين والوجه والاستواء وغيرها من الصفات وانه لا يشبه شيئا من مخلوقاته كما قال تعالى:﴿ليس كمثله شيء هو السميع البصير﴾، وهذا الأصل هو أهم الأصول الاعتقادية وعليه مدار الإسلام وهو لب القرآن وعليه يقوم بناء شخصية المرء المسلم.

نواف جميل البدر

من أقوال علي بن أبي طالب رضي اللّه عنه:

❖ من أراد أن ينصف الناس من نفسه فليحب لهم ما يحب لنفسه.
❖ سل عن الرفيق قبل الطريق، وعن الجار قبل الدار.
❖ من سره الغنى بلا مال، والعز بلا سلطان، والكثرة بلا عشيرة فليخرج من ذل المعصية إلى عز طاعة الله، فإنه واجد ذلك كله.
❖ خير أموالك ما كفاك وخير إخوانك من واساك.
❖ رأس العلم الرفق، وآفته الخرق.
❖ بركة العمر في حسن العمل وبركة المال في الصدقة.
❖ لا تكثر العتاب، فإن العتاب يورث الضغينة والبغضة، وكثرته من سوء الأدب.

❖ شـرف المـرء بالعقـل	والأدب لا بالأصـل والحسـب
إن المكـارم أخـلاق مطهـرة	فالعقـل أولـها والـدين ثانيـها
والعلم ثالـثها والحلم رابعـها	والجود خامسها والعرف سادسها
والبر سابعها والصبر ثامـنها	والشكر تاسعها واللين عاشـرها



"التوعية المرورية" بدلاً من "الجنسية"

ألغت وزارة التربية مشـــروعها لاستحداث مقرر جديد للثقافة الجنسية، فيما يتم الانتهاء من استحداث مقرر جديد للتوعية المرورية وسيتم تطبيقه اعتباراً من العام الدراسي ٢٠٠٨/٢٠٠٧.

دورة ل ١٥٠ شرطية في الداخلية

ستنشـئ وزارة الداخلية الشرطة النسائية اعتباراً من ديسمبر المقبل وسيكون المبنى في منطقة غرب جليب الشـيوخ وستتعاقد الوزارة مع مدربات أردنيات وسـيتم قبول ١٥٠ مواطنة كتجربة أولى وسيخضعن للتدريب لمدة سنة وسيتم توزيعهن بعد ذلك في المطار وإدارة المرور والهجرة.

ملاحظات لجنة ميزانية العام القادم

العمـل على تخفيـض المصروفات وترشـيد الإنفاق، وتنمية الإيـرادات غير النفطية، وتحصيل كل الإيرادات والديون المستحقة للدولة.
ملاحظات تقرير الشـامل لدولـة الكويت.. أزمة العجز عــن خلق فرص عمل حقيقية، الانحراف الشديد في التركيبة السكانية، سباق التسلح، وطالبت بلغة الحوار من أجل السلام والتعاون الإقليمي وإيجاد مصادر غير النفط للتنمية.

٤٠٠ ألف عامل من دون بطاقة مدنية

أسفر التنسيق بين البطاقة المدنية ووزارة الداخلية عن أن نحو ٤٠٠ ألف عامل فـي الكويت عندهم إقامات، ولكـن لا توجد لديهم بطاقات مدنية، وهذا خلل كبير في الجهاز الأمني الذي يحتاج إلى دقة أكثر في العناوين والأسماء.

حلول لمشكلة البدون

الكويت ستحل مشكلة فئة بدون الجنسية بالتدرج، فالحكومة تصرف ٤ ملايين دينـار على تعليم البـدون والصندوق الخيري يكفل رعايـة ٦١ ألفاً في جميع المراحل، بالإضافة إلى أبناء العسكريين الذين يدرسون في المدارس الحكومية، وأيضاً صرفت جوازات المادة ٧١ للعلاج والدراســة في الخارج ولأداء مناسك الحج والعمرة.

١٠٥ملايين دينار تكاليف بدل الإيجار على الكويت

قال النائب أحمد باقر: إن بدل الإيجار يحمل الدولة ١٠٥ ملايين دينار سنوياً، وطالب الحكومة بتأسيس شركات عقارية للإسكان والسماح بمشاركة القطاع الخاص ليوفر ٤٠ ألف وحدة لحل قضية الإسكان.

١٢ اتفاقية بين صندوق التنمية الكويتي ولبنان

وقع الصندوق الكويتـي للتنمية الاقتصادية مع لبنان ١٢ اتفاقية تمويلية تفصيلية بقيمة ٤٦ مليون دولار تقريباً تشــمل عدة مشاريع ملحوظة (مدرستين، مركز اجتماعي، مشروع للصرف الصحي، إنشـاء مركـز للطوارئ، إنارة الشوارع في الضاحية الجنوبية) وقعها عن الصندوق الكويتي محمد الصادقي ومن الجانب اللبناني نبيل الجسر.

بطاقة شكر

شـكراً لنواب المجلس الثلاثـة الذين قدموا اقتراحاً بتقديم شـهادة طبية شـاملة على الفحوصـات الطبية اللازمـة تفيد بخلوهم من أي أمراض صحيـة أو وراثية قبل إبرام عقد الزواج، وهــم د. محمد البصيري، ود. وليد الطبطبائي، وعبد الله عكاش.

الكويت ثالث دولة في العالم بتبرع الأعضاء

تم اختيـار الكويت عاصمة التبرع بالأعضاء وزراعتهـا من قبل منظمـة الصحة العالمية لتصبـح بذلك ثالث دولة فـي العالم تحظى بهذا التقدير بعد سويسرا والأرجنتين.

٨٠ ٪ من خادمات الكويت غير مسلمة

١٢٠ ألف خادمة ومربية موجودة في الكويت حتى شـهر يوليو الماضي بمعدل ٣ خادمات لكل أسرة ومعظمهم من الجنسية الأندونيسية والهندية والبنغلاديشية والفليبينية والنيبالية و٨٠٪ من هؤلاء غير مسلمات.

٤٦٠ شخصاً ضحية الحوادث في الكويت

لقي ٤٦٠ شـخصاً مصرعهم العام الماضي نتيجة لحوادث الطرق في الكويت بسبب عدم التزام قائدي المركبات بالقوانين التي تحتاج إلى تفعيل سريع لتخفيف من الحوادث المرورية.

خطة لتحديث الجهاز الإداري للدولة

وضـع مجلس الـوزراء خطة لتحديث الجهـاز الإداري للدولة من خـلال أربعة مجالات: إصدار الدليل الآلـي للتنظيم الإداري على مسـتوى الدولة، تطوير الخدمات العامة من خلال وضع آلية عمل لتطوير مراكز تقديم الخدمة وفـق مواصفات معيارية لإنجازها، تحديد الاحتياجات التدريبية ويتناول تحديد المعلومات والاتجاهات والمهارات المهنية والفنية والسـلوكية المطلوبة، وأخيراً قياس الأثر التدريبي وتقنين الميزانيات المالية المخصصة لها.

المحيلبي يحذر بشأن عطلة السبت

حذر النائب جابر المحيلبي من تجاهل التوصية التي أقرها مجلس الأمة ووقع عليها ٣٠ نائباً والتي تفيد بتأجيل العمل بعطلة السبت بـدلاً من الخميس سـنة كاملة لزيادة الدراسـة، وأضاف أن هذا الإهمال سيترتب عليه مشـكلات مرورية وقطع الأرحام ولن تعود بالفائدة المرجوة لا على البلاد ولا على العباد.

مطالبة برلمانية

طالب النائب د. فيصل المسـلم وزيرة التربية نورية الصبيح بإعادة النظر في عملية تأنيث المدارس الابتدائية والتريث في تنفيذ هذا القرار.

نصف مليون دينار للمرحلة المتوسطة

خصصـت الوزارة نصف مليون دينار لشـراء جهـاز (أوفر هيد) وطاولـة وجهاز تسـميع وتسـجيل لكل فصـل اعتباراً مــن العام الدراسي المقبل.

من أعمال المصلحين ورجال الأمن

– أنقذ رجال الأمن والإطفاء مواطناً حاول الانتحار من برج شاهق بمنطقة الشويخ بعد مداولات استمرت أربع ساعات، وسبب المحاولة أنه عقيم ويريد العلاج في الخارج ورفض طلبه.

– أعيد فتـح مصنعين للمواد الكيماويـة الخطرة بعد أن أغلقا بسـبب مخالفتهما شـروط التخزين في سـراديب البنايات في منطقة سـكنية (حولي) والشكوك تدور حول صاحبي المصنعين أحدهما مسـؤول في الداخلية والآخر في البلدية.

– قبـض رجال أمن على سـعودي وبدون فـي حالة غير طبيعية وقد عثر بحوزتهما على نحو ٣٥٠ حبة مخدرة.

– اقتحم رجال الشرطة في مخفر جليب الشيوخ شقة حيث اشـتكت بنت الخمسة عشـر عاماً على أبيها الذي يتناول المسـكرات وعاكف على أفلام خليعة وماجنة ويتحرش بها جنسياً، حيث إن أمها تنازلت عنها مقابل تطليقها وطالبت الداخلية بحمايتها من والدها المجرم.

– رفع عدد كبير من المواطنين قضايا على مكاتب التأمين الكويتية، حيث لم يستفيدوا من تأمين السفر الذي حصلوا عليه، حيث لم تعترف المستشفيات الأوروبية بهذا التأمين وتبـين أن هذه الوثائق غير مسـجلة لديها وغير سـارية المفعول.

– القبـض على باكسـتاني يـروج الهيروين فـي منطقة الفحيحيل.

– تم افتتاح محل (الوشـم للشباب – ولبس حلقات الأذن) في مجمع مول ليسـن سنة سيئة ويفعل المحذور الشرعي، حيـث جاء اللعن الصريح في الحديث "لعن الله الواشـمة والمستوشـمة" وليس اللفظ قاصراً على النساء، بل يدخل فيه الرجال أيضاً.

الآداب الشرعية (٣)

كتبه محمد الحمود النجدي

الحمـد للـه والصلاة والسـلام على رسـول الله وآلـه وصحبه ومن اهتدى بهداه وبعد:

فقد منَّ الله تعالى على هذه الأمة، ببعثة النبي الكريم عليه أفضل الصلاة وأزكى التسليم، كما قال سبحانه:

﴿لقد منَّ الله على المؤمنين إذ بعث فيهم رسـولا من أنفسـهم يتلو عليهـم آياته ويزكيهـم ويعلمهم الكتاب والحكمة وإن كانوا من قبل لفي ضلال مبين﴾ (آل عمران: ٤٦١).

وأوجـز ﷺ بعثته بقولـه: ("إنما بعثت لأتمم مـكارم الأخلاق"، وفي رواية "صالح الأخلاق") [١].

فكان في شرعه من الآداب وأسرارها وضوابطها ما يغني العباد عما سواه من الشـرائع والثقافات والحضارات، ولا عجب في ذلك، فهي نور منبعث من مشكاة النبوة: ﴿وما ينطق عن الهوى إن هو إلا وحي يوحى﴾ (النجم: ٣-٤).

ومن الآداب مع الله تعالى:

ما أمرنا به في الكتاب والسـنة مـن الآداب في الوقوف بين يدي المولى جل جلاله وما يتهيأ له قلبه بالطهارة.

قال ابن القيم رحمه الله:

"الأدب: هـو الدين كله، فإن سـتر العورة مـن الأدب، حتى يقف بـين يدي الله طاهرا، ولهذا كانوا يسـتحبون أن يتجمل الرجل في صلاته، للوقوف بين يدي ربه.وسـمعت شـيخ الإسـلام ابن تيمية – رحمـه اللـه – يقول: أمـر الله بقدر زائد على سـتر العورة في الصـلاة. وهو أخـذ الزينة. فقال تعالى: ﴿خـذوا زينتكم عند كل مسجد﴾ الأعراف: ١٣.

فعلق الأمر بأخذ الزينة، لا بستر العورة، إيذانا بأن العبد ينبغي له: أن يلبـس أزين ثيابه، وأجملها في الصلاة [٢] وكان لبعض السـلف حلة بمبلغ عظيم من المال، وكان يلبسها وقت الصلاة.

ويقول: ربي أحق من تجملت له في صلاتي،ومعلومٌ أن الله سبحانه وتعالـى يحب أن يرى أثر نعمته علي عبده، لاسـيما إذا وقف بين يديه، فأحسن ما وقف بين يديه بملابسه ونعمته التي ألبسه إياها ظاهرا وباطنا.

ومن الأدب: نهى النبي ﷺ المصلي أن يرفع بصره إلى السماء،فسمعت شـيخ الإسلام ابن تيمية – قدس الله روحه – يقول: هذا من كمال أدب الصـلاة: أن يقف العبد بين يـدي ربه مطرقا، خافضا طرفه إلـى الأرض، ولا يرفـع بصره إلـى فوق، قـال: والجهمية – لما لم يفقهـوا هذا الأدب، ولا عرفوه – ظنوا أن هـذا دليل أن الله ليس فوق سـماواته، على عرشـه كما أخبر به عن نفسه، واتفقت عليه رسـله، وجميع أهل السـنة.قال: وهذا من جهلهم بل هذا دليل لمن عقل عن الرسـول ﷺ على نقيض قولهم، إذ من الأدب مع الملوك: أن الواقـف بين أيديهم يطرق إلـى الأرض، ولا يرفع بصره إليهم، فمـا الظن بملك الملوك سبحانه؟!وسـمعته يقـول – في نهيه ﷺ عـن قراءة القرآن في الركوع والسـجود – إن القرآن هو أشـرف الكلام، وهو كلام الله، وحالتا الركوع والسجود حالتا ذل وانخفاض مـن العبد، فمن الأدب مـع كلام الله: ألا يقرأ في هاتين الحالتين، ويكـون حال القيـام والانتصاب أولى به، ومـن الأدب مع الله: ألا يستقبل بيته ولا يسـتدبره عند قضاء الحاجة. كما ثبت عن النبي ﷺ في حديث أبي أيوب وسلمان وأبي هريرة، وغيرهم– رضي الله عنهـم– والصحيح: أن هذا الأدب: يعم الفضاء والبنيان، كما ذكرنا فـي غير هذا الموضع.ومن الأدب مع الله، في الوقوف بين يديه في الصلاة: وضع اليمنى على اليسـرى حال قيام القراءة، ففي الموطأ لمالك عن سـهل بن سعد "أنه من السـنة" و"كان الناس يؤمرون به" ولا ريب أنـه من أدب الوقوف بين يدي الملـوك والعظماء، فعظيم العظماء أحق به،ومنها: السكون في الصلاة، وهو الدوام الذي قال اللـه تعالى فيه: ﴿الذين هم على صلاتهم دائمون﴾ (المعارج: ٢٣).

رواه عبدالله بن المبارك بسنده.

عن أبي الخير قال: سـألنا عقبة بن عامر عن قوله تعالي: ﴿الذين هم على صلاتهم دائمون﴾ أهم الذين يصلون دائما؟ قال: لا، ولكنه إذا صلى لم يلتفت عن يمينه، ولا عن شماله ولا خلفه.

قلـت: هما أمران: الـدوام عليها، والمداومة عليهـا، فهذا الدوام، والمداومـة في قوله تعالى ﴿والذين هـم على صلاتهم يحافظون﴾ (المعارج: ٣٤).

وفسـر "الدوام" بسـكون الأطراف والطمأنينة،وأدبه في اسـتماع القراءة: أن يلقى السـمع وهو شهيد،وأدبه في الركوع: أن يستوي، ويعظم الله تعالى، حتى لا يكون في قلبه شيء أعظم منه، ويتضاءل ويتصاغر في نفسه، حتى يكون أقل من الهباء..والمقصود: أن الأدب مـع الله تبارك وتعالـى: هو القيام بدينه، والتـأدب بآدابه ظاهرا وباطنـا،ولا يسـتقيم لأحد قـط الأدب مع الله إلا بثلاثة أشـياء: معرفته بأسـمائه وصفاته، ومعرفته بدينه وشرعه، وما يحب وما يكره، ونفس مسـتعدة قابلة لينة، متهيئة لقبول الحق علما وعملا وحالا. والله المستعان.

الهوامش

(١) رواه البخاري في الأدب المفرد.

(٢) مدارج السالكين (٢/٣٨٢-٤٨٢)

(٣) وقـد أمـر اللـه سـبحانه بأخـذ الزينـة عنـد الصـلاة والطـواف فـي مقابـل مـا كان يفعلـه المشـركون مـن الطـواف بالبيـت عـراة!! زاعمـين أن ذلـك مـن أمـر اللـه لهـم؟! فكذبهـم اللـه تعالـى وأمـر بما يضاده.

(٤) المدارج (٢/٤٨٢-٧٨٢) باختصار.

قلوب (٣)

(إن القلب للأعضاء كالملك للجنود يأمرهم فتأتمر...)

-ومن القلوب ما هو (أغلف)... ومنها ما هو (أغفل)؟!

لم يخف صاحبي استغرابه...

-هلا حدثنا بما نفهم... ما (أغلف) و (أغفل)؟

-ذكر الله تعالى في كتابه ﴿ولا تطع من أغفلنا قلبه عن ذكرنا واتبع هواه وكان أمره فرطا﴾ (الكهف٢٨) ...وقال تعالى: ﴿وقالـوا قلوبنا غلـف بل لعنهم الله بكفرهم فقليلاً ما يؤمنون﴾ (البقـره٨٨)... وقال عزوجل: ﴿وقولهم قلوبنا غلف بل طبع الله عليها بكفرهم﴾ (النسـاء٥٥) .. وفي اللغة (غفل) عن الشـيء: سها عنه من قلة التحفظ والتغيظ وتركه: هملاً من غير نسيان... ومن ذلك قول الله تعالى: ﴿اقترب للناس حسابهم وهم في غفلة معرضون، ما يأتيهم من ذكر من ربهم محدث إلا استمعوه وهم يلعبون لاهية قلوبهم﴾ (الأنبياء)... فالقلب (الغافل)... و (أغفل)... هو الذي يهمل الحق...في معظم الأحيان لأنه (لاه)... بأمر آخر... بالدنيا العاجلة.

أمـا القلـب (الأغلف).. فهو الذي عليه غلاف.. فلا يعي الرشـد ومؤنثه (غلفاء)... وهذا القلب (يغفل) بالشـهوات والشبهات فلا يقبل الحق ولا يتبع الهدي...

– هذه الآيات في أن القلوب (غلف) قالها اليهود... أليس كذلك؟...

-بلى... في سـورة البقرة قال عزوجل: ﴿أفكلما جاءكم رسـول بما لا تهوى أنفسـكم استكبرتم ففريقاً كذبتم وفريقاً تقتلون..... وقالوا قلوبنا غلف﴾ (البقره٨٧)

وهنـا يريـدون أن يقولوا ... نحن لا نفهم ما تقول... وفي الواقع هم في مرحلة أسـوأ من هذه بكثير كما قال تعالى: ﴿بل لعنهم الله بكفرهم فقليلاً ما يؤمنون﴾... فالمسألة ليست أنهم لا يفهمون ولا يعرفون ما يدعون إليه.. بل قلوبهم امتلأت كفراً وإنكاراً للحق ورفضاً للهدي وذلك لاستكبارهم وعنادهم مع جميع أنبياء الله عزوجل...

استوضح صاحبي...

-أي أنهم أرادوا أن يقدموا عذراً (بريئاً)... بأنهم لا يعون ولا يفهمون المراد منهم.. ظنوا أن هذا عذر مقبول؟

– نعم ... هم أرادوا ذلك ولكن الله بين أن (لعنة الله) حلت عليهم بسبب كفرهم وليست القضية (عدم فهم)...

-وماذا عن القلب الغافل؟

– الغفلـة مـن الأمراض التي ينبغي للمؤمن أن يتحرز منها... وذلك أن كثيراً من الناس يعرف الحق.. بل يحب الهدي ... وربمـا يناقـش نظرياً عن الدين ... ولكنه لا يعمل به... وإذا جلسـت إليه لا يتكبر عن الحق... ولا يعاند... ولكن في تلك اللحظة فحسـب.... مجرد أن تمضي يلتهي بكل شيء عن الدين...يلتهي بالعمل .. بالمال ...بالمنصب.. بزينة الحياة الدنيا... بالشـهوات.. بالجد.. باللعب... يحب أهل الصلاة.. ولا يصلي... يعرف ركنية الزكاة ... ولا يزكي... يعرف الخير ... ولا يتبعه... فأغلب (الغفلة)من الشهوات ... ولذلك يدعو المؤمن ربه في كل ركعة من كل صلاة (اهدنا الصراط المستقيم)... معرفة الصراط ... وقبوله... والعمل بمقتضاه واتباعه.. والمرء يحتاج أن يذكر نفسه بالآخرة... حتـى لا يكـون من الغافلين .. فذكر الله يحفـظ من الغفلة... و الصلاة تحفظ من الغفلـة.. والاعتبار بالآخرين ... وبآيـات الله ... يحفظ من الغفلة.. فالخاسـر من يكون في غفلة عن الآخرة كمـا قال الله تعالى: ﴿ونفخ في الصور ذلك يوم الوعيد وجاءت كل نفس معها سـائق وشـهيد لقد كنت في غفلة من هذا﴾ ق٢٢ ..نسـأل الله السلامة من الغفلة....

بقلم: أمير حداد



تقديراً لدعمه المشاريع العلمية واعترافاً بجهوده الشخصية

جامعة عدن تمنح الدكتوراه الفخرية للمهندس طارق العيسى

أعلن الأستاذ الدكتور عبدالوهاب راوح رئيس جامعة عدن قرار رئاسة الجامعة بمنح المهندس طارق سامي سلطان العيسى رئيس مجلس إدارة جمعية إحياء التراث الإسلامي في دولة الكويت الدكتوراه الفخرية تقديراً لجهوده المتميزة في دعم جامعة عدن.

وكان المهندس طارق العيسى قد ألقى كلمة عبر فيها عن ارتياحه وهو بين أهله في اليمن وأشاد العيسى بالجهود التي يبذلها الأخ الرئيس علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية في دعمه المستمر لمشاريع التعليم، شاكراً رئاسة الجامعة على تكريمها له.

وجاء في كلمته:

أيها الحفل الكريم .. أتقدم اليوم بالشكر الجزيل إلى مدير الجامعة الأخ د.عبدالوهاب راوح وعمداء الكليات الذين حملوا أمانة التعليم، على ثقتهم الغالية بمنحي شهادة الدكتوراه الفخرية، التي أعتزوأشرف بها.

وهذا التكريم سيكون دافعاً لمزيد من العطاء والعمل الجاد والتعاون والترابط بين جامعة عدن، ومؤسسات العمل الخيري الكويتية.

كما أشكر في هذا الحفل المبارك، قيادة اليمن الموحد ممثلة بفخامة الرئيس علي عبد الله صالح، الذي يولي اهتماماً كبيراً لدعم مسيرة التعليم، والذي لن يتردد في دعم أعمال الخير.

ومن الوفاء أن أشيد بجهود إخواني في جمعية الحكمة الخيرية، وعلى رأسهم الشيخ عبد العزيز الدبعي على جهودهم الطيبة وتوجيهاتهم الحكيمة التي كان لها دور في إعداد الدراسات والمخططات اللازمة لهذه المشاريع المهمة والحيوية.

وفي ختام هذه الكلمة أسأل المولى عز وجل أن يوفق القائمين على هذه الجامعة، وعلى رأسهم الأخ د. عبد الوهاب راوح لمزيد من الإنجازات العلمية، وإلى تحقيق الأهداف الكريمة السامية التي من أجلها أنشئت هذه الجامعة.

سائلين المولى جلّ وعلا أن تستمر هذه الجامعة بالنمو والازدهار، وأن تظل صرحاً شامخاً وسراجاً منيراً للأجيال.

شكراً لكم جميعا على حضوركم ودعمكم وجزاكم الله خيراً على جهودكم وحسن استماعكم.

وآخر دعوانا أن الحمد لله ربّ العالمين ..

هذا وقد أقيمت مراسم منح شهادة الدكتوراه للمهندس العيسى في حفل حضره قيادة محافظة عدن ورئاسة الجامعة وأعضاء هيئة التدريس.

من جانبه أكد الأستاذ الدكتور عبدالوهاب راوح رئيس الجامعة أن أعمال الخير غير المشروطة دائماً تكون موفقة وناجحة.

جاء ذلك في الكلمة التي ألقاها في الحفل التكريمي الذي أقامته جامعة عدن في قاعة الأديب محمد علي لقمان على شرف المهندس طارق سامي سلطان العيسى رئيس مجلس إدارة جمعية إحياء التراث الاسلامي في دولة الكويت.

وأضاف راوح: إن منح المهندس طارق العيسى هذه الشهادة العلمية العالية من قبل جامعة عدن يأتي تقديرا لدعم المشاريع العلمية واعترافا بجهوده الشخصية، بالإضافة إلى جهوده في تعزيز أواصر الأخوة والتعاون بين البلدين الشقيقين في اليمن والكويت وكذا جهود الجمعية في حفظ وإحياء التراث الإسلامي العظيم.

شهر شعبان في ضوء الكتاب والسنة

أفعال النبي صلى الله عليه وسلم في شهر شعبان

عن أسامة بن زيد رضي الله عنه قال: قلت يا رسول الله لم أرك تصوم شهراً من الشهور ما تصوم من شعبان؟ فقال صلى الله عليه وسلم: ((ذاك شهر يغفل الناس عنه بين رجب ورمضان وهو شهر ترفع فيه الأعمال إلى رب العالمين فأحب أن يرفع عملي وأنا صائم)) رواه النسائي

وعن عائشة رضي الله عنها قالت: ((لم يكن النبي صلى الله عليه وسلم يصوم شهرًا أكثر من شعبان، وكان يصوم شعبان كله)) رواه البخاري

فضل ليلة النصف من شعبان

عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: ((إن الله ليطلع في ليلة النصف من شعبان فيغفر لجميع خلقه إلا لمشرك أو مشاحن)) رواه ابن ماجة وحسنه الألباني في السلسلة الصحيحة ١١٤٤

الاحتفال بليلة النصف من شعبان

سئل سماحة الشيخ عبدالعزيز بن باز رحمه الله عن ليلة النصف من شعبان؟ وهل لها صلاة خاصة؟

فأجاب: ليلة النصف من شعبان ليس فيها حديث صحيح .. كل الأحاديث الواردة فيها موضوعة وضعيفة لا أصل لها وهي ليلة ليس لها خصوصية، لا قراءة ولا صلاة خاصة ولا جماعة .. وما قاله بعض العلماء أن لها خصوصية فهو قول ضعيف فلا يجوز أن تخص بشيء .. هذا هو الصواب وبالله التوفيق.

البدع المشهورة في شعبان

- صلاة البراءة: وهي تخصيص قيام ليلة النصف من شعبان وهي مئة ركعة.
- صلاة ست ركعات: بنية دفع البلاء وطول العمر والاستغناء عن الناس.
- قراءة سورة "يس" والدعاء في هذه الليلة بدعاء مخصوص بقولهم ((اللهم يا ذا المن، ولا يمن عليه، يا ذا الجلال والإكرام ..))
- اعتقادهم أن ليلة النصف من شعبان هي ليلة القدر، قال الشقيري: وهو باطل باتفاق المحققين من المحدثين. أهـ (السنن والمبدعات ١٤٦) وذلك لقوله تعالى ﴿ شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن ﴾ وقال تعالى ﴿ إنا أنزلناه في ليلة القدر ﴾ وليلة القدر في رمضان وليس في شعبان.

بداية هذه البدعة

قال المقدسي: ((وأول ما حدثت عندنا سنة ٤٤٨هـ قدم علينا في بيت المقدس رجل من نابلس يُعرف بابن أبي الحميراء وكان حسن التلاوة، فقام يصلي في المسجد الأقصى ليلة النصف من شعبان، فأحرم خلفه رجل ثم انضاف ثالث ورابع فما ختمها إلا هو في جماعة كثيرة ..)) الباعث على انكار البدع والحوادث ١٢٤-١٢٥

قال النجم الغيطي: إنه قد أنكر ذلك أكثر العلماء من أهل الحجاز منهم عطاء وابن أبي مُليكة وفقهاء المدينة وأصحاب مالك وقالوا: ذلك كله بدعة. أهـ (السنن والمبتدعات للشقيري ١٤٥)

واعلم رحمك الله أن ما أوقع هؤلاء في هذه البدعة القبيحة هي اعتمادهم على الآتي:

- عن علي رضي الله عنه مرفوعا قال: ((إذا كانت ليلة النصف من شعبان فقوموا ليلها وصوموا نهارها)) وقد رواه بن ماجه في السنن ١٣٨٨ وهو حديث موضوع
- وحديث (إن الله تعالى ينزل ليلة النصف من شعبان إلى السماء الدنيا فيغفر لأكثر من عدد غنم بني كَلْب)) وقد رواه بن ماجة ١٣٨٩ وهو حديث ضعيف

والحاصل أن هذه الأمور لم يأت فيها خبرٌ ولا أثرٌ غير الضعاف والموضوعات:

قال الحافظ ابن دحية: ((قال أهل التعديل والتجريح: ليس في حديث النصف من شعبان حديثٌ يصح، فتحفّظوا عباد الله من مُفترٍ يروي لكم حديثًا يسوقه في معرض الخير، فاستعمال الخير ينبغي أن يكون مشروعًا من الرسول صلى الله عليه وسلم، فإذا صحّ أنه كذب خرج من المشروعية، وكان مستعمله من خدم الشيطان لاستعماله حديثًا على رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يُنزل الله به من سلطان)) أهـ (الباعث على انكار البدع والحوادث لأبي شامة المقدسي ١٢٧)





خطوات عملية لمواجهة التنصير

لا شك أن للمنصرين أساليب ووسائل عديدة ينتهجونها لإغواء المسلمين وردهم عن دينهم اليوم سنبدأ أولى الخطوات العملية التي يمكن أن نقوم بها كأفراد كل بحسب طاقاته وإمكانياته

(واستعن بالله ولاتعجز)

وكل منا يستطيع أن يكون حارسا لدين الله ولكن بشرط وجود النية الصادقة والعزيمة الأكيدة

فلنبدأ العمل ..

كيف نقاوم التنصير؟

(١) اليقظة لنشاطات المنصرين وتكثيف المراقبة عليهم بشتى الوسائل وتبليغ العلماء والمشايخ المختصين بكل ما يُكتشف في ذلك أو يُرتاب في أمره.

(٢) توسيع نشاط الدعوة إلى الله تعالى في أوساط النصارى من المقيمين في بلاد الإسلام وغيرهم وهذا يحقق عدة أهداف: –

أولها: هداية ما شاء الله منهم ولأن يهدي الله بك رجلاً واحداً خير لك من حمر النعم.

ثانياً: وسيلة فعالة لإحباط جهود النصارى.

ثالثاً: إن أفضل وسيلة للدفاع هي الهجوم فهو يواجه الكيد التنصيري بوسائل مكافئة.

رابعاً: في ذلك فضح لأعمال المنصرين لأن هؤلاء المسلمين الذين دخلوا في الإسلام حديثاً يعرفون بني قومهم وخططهم وربما حضروا معهم في بعض الأعياد والمناسبات والطقوس وغيرها فيقومون بالتبليغ عنهم وكشف خططهم.... إن من واجبنا جميعاً هو دعوة العمال ومناقشتهم والتأثير عليهم فما من أحد منا إلا وقد احتك يوما بالعمال من غير المسلمين فلماذا لا يجعل من احتكاكه معهم فرصة لدعوتهم إلى الإسلام وتشكيكهم في الأديان الباطلة التي يعتنقونها وحثهم على التفكير على الأقل في قضية الدين والبحث عن الدين الحق لعل الله يهديهم إلى سواء السبيل وإلى الصراط المستقيم.

(٣) نشر العلم الصحيح بين المسلمين وتوعيتهم بأمر دينهم عقيدة وأحكاماً وأخلاقاً وذلك لحمايتهم من التأثر بالآخرين، فإنه ليس بمكان لوثات المنصرين إلى القلوب السليمة والعقول المنيرة إنما يكون خطرهم على الجهال ولذلك ينبغي ترتيب أمر توعية المسلمين ونشر الدعوة الصحيحة فيما بينهم في كل مكان.

(٤) بذل الجهود لحماية الشباب والفتيات من الغزو السلوكي المنحرف المتمثل في وسائل الإعلام المتعددة والمتاحة فلابد من عمل دعوي جاد يكتسح تجمعات الشباب ومجتمعات الفتيات ويربطهم بالدين ويحملهم مسؤولية الدفاع عنه ويكشف لهم حجم المؤامرة التي تحاك ضدهم. إن من المجرّب أنه حتى أولئك الشباب الذين قد يبدو عليهم شيء من التقصير في التزامهم بالإسلام لّما تحدثهم عن التزامهم ومسؤوليتهم في الدعوة إلى الله وعن الخطر الذي يهددهم وعن الكيد الذي يقوم به النصارى فإن قلوبهم تكون أكثر استعداداً للخير وأكثر وعياً وإدراكاً للمسؤولية، فلماذا لا نخاطب هؤلاء الشباب بمثل ذلك الحديث، إن أمامك دوراً شخصياً ينتظرك في مثل هذا المجال مع إخوانك ومع قرابتك ومع زملائك ومع معارفك أن تدعوهم إلى الله عز وجل وتحصنهم من الغزو المنحرف سواءً كان غزواً تنصيرياً أو غزواً تخريبياً.

(٥) المساعدة في قيام مؤسسات طبية خيرية إسلامية تستثمر جهود الأطباء وتقتطع من وقت فراغهم ولو شيئاً يسيراً لتطبيب المسلمين في كل مكان ويصاحب ذلك جهد دعوي لعودتهم إلى الله تعالى ودعوتهم إلى التوبة من الذنوب والمعاصي والآثام إن دور الطبيب المسلم يجب أن يقوم حتى ولو كان دوراً فردياً لا يجوز أن ننتظر قيام تلك المؤسسات مع أنها يجب أن تقوم إنما ينبغي أن يقوم الطبيب المسلم بدوره حتى ولو كان دوره جهداً فردياً، ما هو الذي يمنع الطبيب المسلم من أن يقضي إجازته السنوية في إحدى البلاد الإسلامية يعالج المرضى ويعطيهم مع جرعة الدواء كلمة طيبة ودعوة إلى الله عز وجل وتذكيراً بوجوب طاعته وتحذيراً من معصيته وبياناً لخطر اليهود والنصارى على المسلمين.

(٦) إيجاد مواقع على الانترنت ومنتديات خاصة بدراسة موضوع التنصير ومتابعته وإعداد الدراسات والتقارير بشأنه وحفظ الوثائق المتعلقة به وإصدار النشرات الدورية التي تلاحق كل جديد في هذا المجال ويمكن لهذه المواقع أو المنديات أن تتولى أمر الدعوة إلى قيام مؤتمر إسلامي عالمي عام يناقش موضوع التنصير ويكون دورياً سنوياً أو كل أربع أو خمس سنوات يناقش موضوع التنصير من جميع جوانبه وتقدم فيه الدراسات والبحوث والاقتراحات.

(٧) إعداد مطويات مختصرة بلغات شتى عن التنصير وخطره.

(٨) دعوة بعض المهتمين بموضوع التنصير إلى لقاءات مع الطلاب ومع المثقفين ومع أساتذة الجامعات ومع عامة المسلمين لبيان مخططات النصارى. ويضاف إلى ذلك إعداد المقالات والملاحق الصحفية عن هذا الموضوع.

(٩) تصميم وعمل برامج كمبيوتر عن التنصير وخطره على الشريط المغنط تتسم بالسهولة

ينبغي المساعدة في قيام مؤسسات خيرية إسلامية تستثمر جهود الأطباء لتطبيب الناس ودعوتهم

والوضوح والاعتماد على المنهج الشرعي الصحيح المبني على الكتاب والسنة ونشر هذه البرامج في مجال الكمبيوتر عن طريق الشبكات الدولية للكمبيوتر.

(١٠) العناية الخاصة بالمسلمين الجدد فإننا نجد النصارى يعتنون كثيراً بالنصارى الجدد فالداخل حديثاً بالدين يشعر بغربة لابد من إزالتها ليس مهمتنا إعلامية فقط أن نعلن كل أسبوع أن ٢٠ فلبيني يشهرون إسلامهم ثم ينتهي دورنا عند هذا الحد لا.. مهمتنا تبدأ من يوم أن دخل هذا الشخص في الإسلام، فلابد أن نحتضنه ونعلمه ونتلطف معه بحسن الخلق وندعوه إلى الله عز وجل ونؤلف قلبه على الخير ونعمل على الاتصال به بالهدية بالكلمة الطيبة بالزيارة بالدعوة والعزيمة ومحاولة تعميق الإسلام في قلبه.

(١١) محاربة أي بضاعة تمتُّ للتنصير بصلة أو تكون مبنية على فكرة تنصيرية كلعب الأطفال والأدوات المنزلية أو الملابس فضلاً عن برامج الكمبيوتر والأشرطة والمواد التعليمية وتشديد المراقبة عليها وتشديد المراقبة على الرسائل والطرود البريدية المشتبه فيها وكلنا يجب أن نكون جنوداً فيها هذا المجال.

(١٢) عدم استقدام العاملين النصارى الى بلاد الإسلام من السائقين والخدم والمرضين والموظفين والصيادلة وغيرهم خاصة تلك المهن التي يسهل وجود المسلمين فيها والحذر من السائقين والخادمات أن يقوموا على رعاية الأطفال وغيرهم فيربوهم على عادات النصارى وتقاليدهم.

ولابد أن يُتناول هذا الموضوع من خلال خطب ومحاضرات ومقالات وأحاديث في المجالس ومناقشات ولابد، أن يصدر العلماء الموثوقون رسائل وبيانات وفتاوى مع تزويدها بالحقائق والوثائق والمعلومات المؤثرة في الناس.

(١٣) التيقظ من النشاط الماروني التجاري والإداري إن الموارنة اللبنانيين من أكثر النصارى تلطفاً ونعومة ولباقة وقد اتضح أن لهم نشاطاً واسعاً من خلال وجودهم في الشركات والمطاعم والمتاجر وقد نشطوا في ترتيب وإدارة عمليات البغاء والاستفادة من الأعداد الكبيرة من المرضات والمضيفات في الخطوط وغيرها.

(١٤) المساعدة في إنشاء مراكز التوعية الإسلامية ودعوة النساء غير المسلمات إلى الإسلام وتقوم على هذه المراكز بعض الأخوات المحتسبات وتنشط في أوساط المضيفات والممرضات وغيرهن........

(١٥) تحصين الشباب المسافرين إلى الخارج من مخاطر التنصير سواء كانوا مسافرين للدراسة أو العمل أو غير ذلك ويكون التحصين بأمرين: الأول: العلم الصحيح الشرعي الذي يقاومون به الشبهات.

الثاني: الدين والورع والخوف من الله عز وجل الذي يقاومون به المغريات والشبهات ولابد من تزويدهم بأهداف النصارى ومخططاتهم وتعميق المعاني الإسلامية لديهم...

(١٦) الحذر والتحذير من التيارات العلمانية والتيارات الحداثية التي هي في حقيقتها الوجه الفكري والأدبي للتنصير أو على أقل التقدير هي إحدى الحلفاء التاريخيين للنصرانية. وإذا كان النصارى يتحالفون مع الجميع فإن أفضل حليف لهم هم العلمانيون الذين فقدوا الغيرة الدينية والنخوة الإسلامية والحداثيون الذين يدعون إلى التغيير الدائم المستمر وعلى أقل الأحوال فإن هناك عدواً مشتركاً للنصارى وللعلمانيين وللحداثيين هو الإسلام والصحوة الإسلامية وهم يجتمعون في مواجهة الخطر المشترك.

(١٧) النزول إلى الميدان وعدم الهروب، إن مجرد الكلام عن فساد هذا الجهاز أو ذاك أو هذه الشركة أو تلك، لا يحقق شيئاً كبيراً وهو ذاته لم يكن ليتم لو لم يكن هناك عناصر متدينة غيورة ترفض المنكر وتحاربه داخل تلك الأجهزة ولهذا يجب أن يوجد بالمستشفيات داخل الإدارة المختلفة والشركات والمؤسسات من الصالحين من تقوم بهم الكفاية في مقاومة المنكر ونشر الدعوة والمعروف وإن بذلوا كل ما يستطيعون في الدعوة إلى الله تعالى وإصلاح الأحوال فإن مجرد الشكوى لا تكفي........

(١٨) الولوج في التخصصات العلمية المختلفة ووجود المتخصصين من الشباب في كل هذه الأمور فلن تكون الأمة بخير ما دامت الخبرة التي تحتاجها يملكها عدوها وليس في عقول المسلمين بحمد الله نقص من غيرهم بل هم روّاد الحضارة في فترة من فترات التاريخ فيجب أن ينبري أصحاب المواهب والخبرات والإمكانيات إلى التخصصات والدراسات العلمية الجادة ويسعوا إلى اكتشاف أسرار التقنية ونقلها إلى بلاد المسلمين ليتم الاستغناء عن الخبراء من اليهود والنصارى وغيرهم.

على من يجيدون اللغات الأخرى مسؤولية كبيرة في إبراز الجوانب المشرقة للإسلام

(١٩) دعم المسلمين الذين يحاربون التنصير مثل ما نجد اليوم حرب المسلمين ضد النصارى في السودان أو حرب المسلمين ضد النصارى في الفلبين فلابد من دعم قوي للمسلمين بكافة وسائل الدعم، الدعم المالي والدعم الإغاثي والدعم الإنساني وهناك دعم آخر لابد أن ينتبه له ألا وهو دعمهم بدعوتهم إلى الله تعالى فلن ينتصروا بالبندقية وحدها بل بطاعة الله ورسوله.....

(٢٠) العناية بالمناطق النائية كالقرى ومثلها الدول البعيدة أي البعيدة عن مراكز العلم وينبغي أن يكون هناك تضحية في هذا السبيل كما نضحي من أجل زيادة الراتب فلماذا لا نضحي من أجل الدين كما نضحي من أجل الدنيا، على الأقل يجب أن نصبر على بقائنا هناك ويكون لنا دور في إصلاح المسلمين هناك وتوعيتهم.

(٢١) أسلوب المناظرة خاصة من الراسخين في العلم مع القساوسة النصارى وينبغي أن يكون هذا الأسلوب مضبوطاً بضوابط ينبغي الاستفادة منه وتجنب سلبياته.

(٢٢) إبراز قصص بعض النصارى الذين أسلموا مثل كتاب "لماذا أسلم هؤلاء" أو كتاب "رجال ونساء أسلموا" مثل ما يسعى النصارى إلى تزوير أسماء بعض الناس وتصوير أنهم كانوا مسلمين ثم إنهم تنصروا بعد ذلك لأن هذا يُحدث أثراً نفسياً كبيراً لدى أصحاب الدين السابق فينبغي أن نشهر ونعلن عن النصارى الذين أسلموا من خلال الكتابات ومن خلال تقديمهم للناس ولكن ينبغي ألا نبالغ في هذا الإشهار والإظهار حتى يضر بهؤلاء المسلمين أنفسهم وأن نعطيهم القيادة ونسلم إليهم الزمام فقد نجني عليهم حين نسلط عليهم الأضواء كثيراً فنسبب لهم بعض المضايقات والآفات التي تصيبهم فيجب أن يكون هناك قدر من الاعتدال في هذا الأمر.

(٢٣) على من يجيدون اللغة الإنجليزية مسؤولية كبيرة خاصة في إبراز الجوانب المهمة التي يجب أن يُعرّف بها غير المسلمين وإدارة النقاشات والحوارات بكل مناسبة معهم ومجادلتهم بالتي هي أحسن كما قال عز وجل: ﴿ولا تجادلوا أهل الكتاب إلا بالتي هي أحسن إلا الذين ظلموا منهم﴾ وأخيرا أرجو أن لا نتوقف عند هذه الأفكار فقط بل على الجميع المشاركة في إعداد خطوات أخرى فعقولنا لوحدها محدودة وتكملها عقول الآخرين بالأفكار الموفقة بإذن الله.



مسرحيات المصالحة هل تعيد الصومال إلى الاستقرار؟

كتب/ عبد القادر ورسمه

بعد أكثر من تسعة أشهر من احتلال مقديشو عاصمة الصومال وإخراج قوات المحاكم الإسلامية ما تزال الحكومة الانتقالية غير قادرة على تحسين الوضع الأمني في العاصمة وحدها ومع ذلك لا تزال تتشبث برأيها المتعلق بالوجود الإثيوبي في الصومال، وترفض أي تفاوض حول موضوع انسحاب القوات الأجنبية رغم أن الجميع متفقون على أن وجود هذه القوات يطيل أمد الحرب بالإضافة إلى ذلك فإن دور الحكومة من الناحية الأمنية يظل هامشيا مقارنة بما تتمتع به القوات الإثيوبية من صلاحيات داخل العاصمة، ومع ذلك نرى مؤتمرات للمصالحة تعقدها الحكومة في العاصمة ويستبعد عنها أغلب الشرائح المؤثرة في الساحة الصومالية بينما المعارضة تحاول عقد مؤتمر آخر مضاد في العاصمة الإريترية أسمرا، مما يشير إلى أن هذه المؤتمرات لا تعدو أن تكون نوعا من المسرحيات التي لا تتجاوز الحبر الذي تكتب به.

الحكومة تحاول خداع العالم وتدعي أنها ما تزال قادرة أن تحقق الأمن والمصالحة الوطنية

لقد اعترفت الحكومة الانتقالية ضمنيا بأنها فشلت في تحقيق الأمن والاستقرار الذي جاءت من أجله حيث أعلن رئيس الوزراء الصومالي علي محمد جيدي في الأسبوع المنصرم عن نية حكومته إنشاء منطقة خضراء آمنة في العاصمة مقديشو لتوفير الحماية للمسؤولين الحكوميين على غرار المنطقة الخضراء في العاصمة العراقية بغداد التي تضم مقر الحكومة والبرلمان العراقيين.

وتزامنت تصريحات جيدي حول إنشاء المنطقة الخضراء في العاصمة مقديشو مع تصاعد أعمال العنف في العاصمة والتي تستهدف المقرات الحكومية ومراكز الشرطة ومواقع القوات الإثيوبية، وقال جيدي في تصريحات أدلي بها لوكالة رويترز للأنباء بأن المنطقة الخضراء تهدف إلى مواجهة التهديدات الأمنية وتوفير الحماية للمسؤولين الحكوميين والزوار الأجانب، من هجمات المسلحين. وأضاف رئيس الوزراء الصومالي بأن الأجهزة الأمنية الصومالية المختلفة منشغلة الآن في إنشاء هذه المنطقة وسينتهي العمل منها في وقت قريب.

ويرى المراقبون أن قرار الحكومة الصومالية إنشاء المنطقة الخضراء يرجع إلى حرص الحكومة على طمأنة المنظمات الإنسانية والدول المهتمة بالشأن الصومالي إلى إرسال ممثليها وسفرائها إلى مقديشو لإنشاء مكاتب دائمة لها في العاصمة.

ومع أن أمور العاصمة ما زالت تسوء يوما بعد يوم إلا أن الحكومة تحاول خداع العالم وتدعي أنها ما تزال باستطاعتها أن تحقق الأمن والمصالحة الوطنية، وقد أقامت مؤتمرا للمصالحة في الشهر الماضي لم يسفر عن نتائج ملموسة حتى الآن بل قد ازدادت أعمال العنف والقتل منذ أن بدأ المؤتمر الذي ما زال مستمرا حتى الآن.

مسرحيات المصالحة والجرائم

أكدت منظمة هيومان رايتس ووتش المعنية بحقوق الإنسان أن سكان مقديشو يعانون جرائم حرب على أيدي القوات الإثيوبية والقوات الصومالية والمسلحين الإسلاميين في عام من الجحيم تجاهله العالم "على نحو مخجل"، وأضافت أن الجيش الإثيوبي قصف بلا تمييز مناطق مزدحمة بالسكان، واستهدف ونهب المستشفيات، وأعدم مدنيين من دون محاكمة. وذكرت أن قوات الحكومة الصومالية التي تقاتل إلى جانب الإثيوبيين فشلت في تحذير المدنيين في مناطق القتال، ونهبت الأملاك وأعاقت المعونة وأساءت معاملة عشرات المعتقلين.

ويعد هذا التقرير أهم وثيقة تصدر من المؤسسات الغربية تفضح الجرائم التي يرتكبها الجيش الإثيوبي الذي يتلقى الدعم المادي واللوجستي من المجتمع الدولي رغم صمته المخجل علي حد وصف التقرير عن الإشارة إلي جرائمه، ومع ذلك فان جميع الدارسين في الأزمة الصومالية وذيولها يعرفون أن صورة إثيوبيا في أذهان الصوماليين لا تمثل إلا صورة المحتل الطامع في ابتلاع ما تبقي من أرضهم ،وكان الطرف الغربي دائما الي الجانب الإثيوبي في صراعها الطويل مع الصوماليين حتى في هذا التدخل الأخير كما يؤكد الباحث رولان مارشال في لوموند ديبلوماتيك عندما قال: فإن التدخل الحالي هو إثيوبي ولكنه ليس إثيوبيا فقط. والسؤال هو ماذا كان سيحصل لولا الموافقة والتمويل الأمريكيين؟ كيف نتخيل بلدا مرتهنا بأكثر من نصف موازنته للمساعدات الدولية أن يقدم على مغامرة عسكرية بهذا الحجم من دون تمويل خارجي؟ ورغم المأساة التي يعيش بها الشعب الصومالي لا تلوح في الأفق بادرة مصالحة حقيقية بين الأطراف المتصارعة كما لا يبدو أن ينسحب الإثيوبيون بوقت قريب وعليه فإن العقلاء يدركون أن استمرار التفجيرات العشوائية وإزهاق الأرواح البريئة لا يمكن أن يؤدي إرغام الإثيوبيين إلي الانسحاب، ولكن الوضع يحتاج الي صياغة رؤية جديدة للمقاومة السياسية بعيدا عن الخلافات الإثيوبية الارتيرية تنقل المشكلة الصومالية المهمشة إلي المنابر العالمية وإلا سيطل الصومال يدور في هذا الفلك المظلم من حرب قبلية إلي تسلط أمراء الحرب إلي احتلال وتفجيرات عشوائية وجرائم ترتكب بالجملة في ظل مسرحيات هزلية للمصالحة وتجاهل عالمي مخجل.

مطلب شعبي

ينبغي أن نؤكد أن المصالحة هي مطلب شعبي تمليه ضرورات الواقع الأليم الذي يمر به البلد، وهذا يحتم على الجميع أن يراجعوا حساباتهم، وينظروا إلى ذلك الواقع الناجم عن إفرازات أفعالهم وسياساتهم الرعناء التي كانت سببا رئيسيا لما آلت إليه الأمور، وعلينا أن نفهم أن المسؤولية تقع على عاتق الجميع ولا ينبغي أن ينشغل كل طرف على لوم الآخر والادعاء بأنه هو المواطن الصالح المدافع عن مصالح الأمة، بل علينا أن نفهم أن من أكبر الأوهام التي يعيش بها الساسة الصوماليون هي الانتصارات الكاذبة حيث بات الجميع يتمنى أن يصل إلى السيطرة على العاصمة عن طريق أديس أبابا كما فعلت الحكومة الانتقالية، أو عن طريق أسمرا كما تحاول بقية المعارضة الصومالية في الوقت الحاضر، مع أن دلالات الأحداث السابقة تؤكد أن بناء الخنادق في أسوار عواصم الجوار لا تساعد على استقرار الصومال، مهما كان هذا الفريق عميلا أو وطنيا أو خليطا من هذا أو ذاك، ولكن الاستقرار يحتاج إلى مصالحة حقيقية بين أبناء الشعب الواحد وعدم إقصاء طرف مهما كانت قوته أو ضعفه، وعليه فإن الانتصارات الموهومة لدى البعض تؤكد أنها لم تحقق له أمنا ولا استقرارا على الرغم من أنه استخدم كل ما عنده من قوة قمعية ضد خصومه، ولكن لم يصل إلى مراده حتى الآن.

وقد انكشف الغطاء عن أعين المجتمع ومع ذلك مازال بعض الساسة يعتقدون أن ألاعيبهم تنطلي على الشعب وأنه لم يستوعب الشخصية السياسية الصومالية الزئبقية التي تميل مع الريح حيث مالت، ومهما يكن الأمر فإن الكل يزعم أنه يحمل لواء المصالحة ولا يريد إلا مصلحة الأمة، ولكن الشعب الصومالي اليوم يستطيع أن يفرق بين البكاء والتباكي، ولكنه لا ينبغي أن نطلب منه أكبر من طاقته حيث إن البعض يكرر يوميا بأن الشعب يجب عليه أن يحرر البلد وأن يقاوم المحتل، كيف يستطيع أن يقاوم من أنهكته الحروب والمجاعات، ولم يجد من يناصره من هذا العالم الذي أصبح يحكمه قانون الغاب؟ ألا توجد مقاومة غير التفجيرات والاغتيالات التي أساءت إلى سمعة الحركات الإسلامية حتى ولو لم تكن هي التي تقف وراءها؟ لماذا لا يحاول العقلاء من أبناء هذا الوطن أن يجربوا المقاومة السياسية ويوحدوا صفوفهم كي يتعاملوا مع العالم بلغة واحدة مفهومة، ولماذا لم يتساءل من يرفعون عقيرتهم صباح مساء بوجوب مقاومة المحتل، ما الذي جعلكم رهائن لدى العواصم البعيدة التي لم تمنحهم حتى الآن سوى الوعود؟ ولم نرها تقدم شيئا للمقاومة المزعومة، وهل يكفي مقاومة المحتل من إطلاق تصريحات صحفية متناقضة على بعد آلاف الأميال؟.

أم أن المسألة تحتاج إلى إعادة تقييم الأخطاء التي حدثت ثم وضع خطط وبرامج لإنقاذ ما يمكن إنقاذه بطريقة جدية بعيدة عن التصريحات الخادعة؟، ومع ذلك فإن الوضع الحالي يحتاج إلى طرح تساؤلات عديدة في مجمل الأحداث التي حدثت بعد وقبل دخول القوات الإثيوبية في الصومال، وإعادة النظر في التحالفات الفاشلة التي كان هدفها الرئيس جعل الصومال ساحة مفتوحة للانتقام من العدو المشترك ولكن بأقل الثمن من قبل إرتيريا ويتحمل الصوماليون الأعباء كلها، وفي هذا الصدد يشير الباحث الأكاديمي الارتيري الدكتور جلال الدين صالح إلي المخاطر التي يجب أن تتنبه إليها المعارضة الإسلامية التي تحاول الاستفادة من النظام الإرتيري حيث قال: ومع أهمية الاستفادة من دعم اريتريا إن كان هنالك فعلا دعم جاد، إلا أنه كان لا بد أن تتنبه المحاكم الإسلامية إلي أن الإرتيريا نفسها تعيش وضعا اقتصاديا خانقا، وتفتقر إلي مؤسسات دولة، لذا لن تتمكن من إلحاق الهزيمة بالنظام الإثيوبي عسكريا وما عجز عنه الارتيريون لا يمكن توقعه من المحاكم الإسلامية.

وهذا التحليل يدعم التسائل المنطقي الذي يطرحه أغلب الصوماليين لماذا يتحالف من حمل لواء الإسلام أمس مع من كانوا شركاء في جلب المحتل وغير بعيد أن يعودوا إلى صفوفهم غدا؟ هذه التساؤلات وغيرها توضح لنا حجم التناقضات التي تواجه الشارع الصومالي برمته في ظل وجود ساسة متلونين تتغير مناهجهم حسب قيمة السوق اليومية، ولكن من المحزن حقا أن يكون المواطن الصومالي هو الذي يدفع فاتورة هذه الطفولة السياسية وشهوة السلطة التي ابتلي بها ساستهم وسيزداد وضع القضية سوءا حتى يتحرر الشعب من ربقة هؤلاء ويستعيدوا وعيه.

"علماء المسلمين".. تحذر الشركات من استثمار النفط في كردستان

بعد يوم من مصادقة برلمان كردستان العراق علـى قانون للنفط والغاز وصفه رئيس حكومة الإقليم نجيرفـان بارزاني بالتاريخي شـنت هيئة علماء المسـلمين العراقية السنية هجوماً صارمـاً ضارياً على القيادات الكردية وحذرت الشـركات الأجنبية من توقيع عقود لاستثمار النفط هناك.

واعتبـرت هيئة علماء المسـلمين أن القيادات الكردية الحالية ليست ممثلة للشعب الكردي، الذي يعاني أبناؤه ظلمهم وتواطؤهم مع أعدائه على حـد قولها، وأضافت فـي بيان صحافي "هؤلاء القـادة متورطون بتسـهيل مهمة غزو العراق، ولذلك لا يحـق لهم التصرف بثروات العراقيـين النفطية من شـمال البـلاد إلى جنوبها".

وحذرت الهيئة الشركات الأجنبية من توقيع أي عقود "في ظل الاحتلال البغيض" لأنه سـيتم مقاضاتها قانونياً وطلـب تعويضات منها بعد التحرير.

السعوديات يهربن من العنوسة إلى الزواج الجماعي

ذكرت دراسـة سـعودية أن ٨٠٪ مـن الفتيات يفضلـن الزواج عبر برنامـج الزواج الجماعي خشـية العنوسة، فيما يلجأ ٩٠٪ من الشبان إلـى هذا البرنامج هرباً من أسـعار الصالات الفخمـة للأفراح، وكذلـك التكاليف الباهظة في المهور.

وأكدت الدراسـة أن ٩٨٪ مـن الآباء يزوجون أكثـر من ابن حتى لو لم يكونوا مؤهلين للزواج هرباً من التكاليف الباهظة، لأنه كلما زاد عدد الأبناء الملتحقـين بالزواج الجماعي وهم إخوة تكون التكلفة منخفضة إلى أكثر من النصف.

٥٠٠ مليون متضرر سنوياً من الفيضانات

أوضحت مسؤولة كبيرة في الأمم المتحدة أن الفيضانات الشديدة بدرجة متزايدة والتي تشهدها مناطق مختلفة من العالم تؤثر على نحو ٥٠٠ مليون شخص سنوياً وتتسبب في فرض ضغوط على جهود الإغاثة.

تجارة الرق في موريتانيا.. جناية

أقرت الجمعيـة الوطنيـة الموريتانيـة قانوناً يعـد للمرة الأولى تجـارة الـرق جناية، وهي ممارسات لاتزال قائمة في بعض المناطق رغم إلغائها رسمياً في العام ١٩٨١.

مهاتير محمد: الغرب يسرق من الدول النامية مصادرها الفكرية البشرية من دون تعويضها

انتقد رئيـس الـوزراء الماليزي السـابق مهاتير محمد مجدداً دول الغرب التي "تسرق" من الدول النامية مصادرها الفكرية البشـرية من دون دفع تعويضات مالية.

وقـال مهاتير وهو ناقـد لاذع وصريح للغرب: إن الـدول الغنية عليها أن تدفع للدول النامية مقابل "استنزاف عقول" الأطباء والعلماء المدربين الذين يقررون العمل في الدول المتقدمة.

نائب معارض يطالب بعزل شيخ الأزهر والمفتي وإقالة وزير الأوقاف

في سـابقة برلمانيـة طالب النائـب بمجلس الشـعب المصـري محمـد عبدالعليـم بعزل الدكتور محمد سـيد طنطاوي شـيخ الأزهر والدكتـور علي جمعة مفتي الديار المصرية من منصبيهما فوراً، وإقالة الدكتور محمود حمدي زقزوق وزيـر الأوقاف من منصبـه احتجاجاً على ما وصفه بتهاونهم في رسـالة الإسـلام، واسـتمرار وزارة الأوقاف فـي التضييق على إقامة المسـاجد والمعاهد الأزهرية الذي يمثل حرباً في صميم الدين والدولة.

الدليمي يناشد الحكام العرب وقف المد الإيراني وإبادته للسنة في العراق

اتهم رئيس جبهة التوافق العراقية عدنان الدليمي إيران مجدداً بمسـاندة الميليشيات المسلحة التي تهاجم "أبناء السنة" في العراق، مطالباً الحكومة والقوات الأمريكية بالإفراج عن المعتقلين السـنة في السجون العراقية والأمريكية.

وقال الدليمي: إن أهل السنة في العراق يتعرضون لحملة إبادة منظمة النظير تقوم بها الميليشـيات وفرق المـوت بتوجيـه وتخطيط ودعم وإسـناد وسـلاح إيراني، وناشـد الدليمي الحكام العرب مناصرة أهل السـنة في العراق لمواجهة الهجمة الصفوية التي تريد اقتلاع السـنة وتحويل العراق إلى ذيل تابع إلى إيران.

محاسبة نائبين تطاولا على الإسلام

دانت لجنـة الشـؤون العربية بمجلس الشـعب المصـري الإهانة التي وجههـا نائبان في البرلمان الهولنـدي والكونغـرس الأمريكـي للإسـلام والمسلمين.

وطالبت اللجنة في بيان صحافي أصدره البرلمان الهولندي والكونغرس الأمريكي بمحاسـبة هذين النائبين على سـلوكهما المشين والمسيء للإسلام والمسلمين.

عنكبوت في العراق

نشرت عدد من الوكالات والصحف الأمريكية صورة لأشـهر عنكبـوت في العراق ويسـمى عنكبوت الجمال وهو سـام ويسـمع له صراخ وقد هاجم مخيمات الجنود الأمريكيين جنوب العراق وأصبحت رؤيته مألوفة بالنسبة لهم.

وقالت شـبكة (أيه بي سي) إن هذا العنكبوت من الأنواع السامة جدا وإن جنديين أمريكيين لاحظا انتشاره في جنوب العراق بالمصادفة.

وإن الجنود ظلوا مستيقظين طوال ليلة اكتشافه خوفا من اقتحامـه لخيامهم بعد أن علموا أن العناكب كانت تحيط بالمخيم.

ويضيـف لقد كانت تلك العناكب تحيط بنا من كل مـكان وكنا نخاف من سـمها ويقول بعض الجنود إنهـم اعتـادوا على رؤية هـذا النوع الخطيـر من العناكب في ظل انعدام السـكان العراقيين وذلك بعد فرار معظمهم إبان دخول القوات الأمريكية للعراق.

وعناكـب الجمال الموجودة فـي العراق تركض بسـرعة ١٠ أميـال فـي السـاعة وتقفز إلى علـو ٣ أقـدام ولا تخرج إلا ليـلا عند انعدام الضـوء، وهي عندمـا تلدغ فإنهـا تفرز مادة تسمى نوفوكين تؤدي إلى انتفاخ الجلد وتخدر المنطقة الملدوغة حتى إن البشر قد لا يشعرون باللدغة، وتبدأ العناكـب بعد لدغ المكان بأكله سواء كان سـاقا أو يدا دون أن يعلم الشخص الملدوغ أنها تآكل جسـده بسبب المادة المخدرة التي تبثها العناكب في الجسم.

الطفل.. والخوف

الخضري عبدالمنعم علي السيد

(٢)

يعاني الأطفال الصغار من وقت إلى آخر حالات من الخوف قد تتطور لتصبح نوعاً من الخوف المرضي، ولذلك عندما يخاف صغارنا نجد أنفسنا نتفاعل مع مخاوفهم إما بتهوين أو بتهويل.

وظاهرة الخوف حالة نفسية تعتري الصغار والكبار، والذكور والإناث وقد تكون هذه الظاهرة مستحبة إن كانت ضمن الحدود الطبيعية لدى الأطفال، لأنها تكون وسيلة في حماية الطفل من الحوادث، وتجنبه كثيراً من أخطار.. ولكن إذا ازداد الخوف عن الحد المعتاد، وتجاوز حدود الطبيعة.. فإنه يسبب في الأطفال قلقاً نفسياً، فعنده يعتبر مشكلة نفسية تجب معالجتها أو النظر فيها.



٧

تمكـين الطفل منذ أن يعقل بالخلطـة العملية مع الآخرين، وإتاحة المجال له للالتقاء بهم،والتعرف عليهم، ليشـعر الطفل من قـرارة وجدانه أنه محل عطف ومحبة واحتـرام.. مع كل من يجتمع به، ويتعرف عليه، ليكون من عداد من عناهم الرسـول صلوات الله وسـلامه عليه بقول: فيما رواه الحاكـم والبيهقي: "المؤمن يألف ويؤلف، ولا خيـر فيمن لا يألف ولا يؤلف، وخير الناس أنفعهم للناس"

٨

إذا كان الطفل يخشى النوم في الظلام فلا مانع من ترك إضاءة خافتة إلى جواره ومداعبته عن طريق اللعب بالإضاءة أثناء الظلام، ورويداً رويداً سـوف يتلاشى ذلك الشعور وتزيله المخاوف من الظلام.

٩

إذا كان الطفل يخاف من آلة كهربائية كمكنسـة كهربائية مثلا فلا بأس أن نعطيه أجزاءها ليلعب بها ثم نسمح له بأن يلعب بها كاملة وهكذا...

١٠

تلقينهم مغازي رسـول الله ﷺ ومواقف السلف البطولية، وتعويدهم على التخلق والبطولة النادرة وحب الجهاد، وإعلاء كلمة الله. ولنتسـمع إلى ما يقوله سـعد بن أبي وقاص رضي الله عنه في هذا المعنى:"كنانعلم أولادنا مغازي رسول الله ﷺ كما نعلمهم السورة من القرآن" ومن ذلك نقتطف من سـيرة أبناء الصحابة الكرام هذا الموقف لما خرج المسلمون إلى أحد للقاء المشركين، استعرض رسـول الله ﷺ الجيش فرأى فيه صغاراً لم يبلغوا الحلم حشـروا أنفسهم مع الرجال ليكونوا مع المجاهديـن فـي إعلاء كلمة الله، فأشـفق عليهم النبي ﷺ ورد من اسـتصغر منهم، وكان فيمن رده عليه الصلاة والسـلام رافع بن خديج، وسـمرة بن جندب، ثم أجاز رافعاً لما قيل له : إنه رام يحسـن الرماية. فبكى سـمرة وقال لزوج أمه: أجاز رسول الله ﷺ رافعاً وردني مع أني أصرعه، فبلغ رسول الله ﷺ الخبر، فأمرهما بالمصارعة فكان الغالب سمرة، فأجازه ﷺ إن أبناء الصحابة رضي الله عنهم، كانوا على جانب عظيم من الشجاعة الفائقة والبطولة النادرة، والجهاد الجريء.. وما ذاك إلا بفضل التربية القويمة التي تلقوها من مدرسـة النبوة، والبيت المسلم، والمجتمع المؤمن المجاهد الشـجاع؟ بل كانت الأمهات يدفعن بأولادهن إلى سـاحات الفداء والجهاد، ويوم يسمعن خبر النصر ونبأ الاستشهاد تقول إحداهن قولتها الخالدة:"الحمد لله الذي شرفني بقتلهم، وأرجو من الله أن يجمعني وإياهم يوم القيامة في مقر رحمته".

يـوم يتربـى أولادنا على هذا، ويوم يأخـذون بقواعد التربية الصحيحـة فيتحرر الأولاد من الخوف والجبن والخور. يوم يفعلون كل هذا ، يتحول الجيل يومئذ من القلق إلى الثقة ومن الخوف الى الشـجاعة، ومـن الخور إلى العزيمة، ومن الخنوع والذلة إلى حقيقـة العزة والكرامة. ويكون متحققاً بقوله تعالى:"ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين ولكن المنافقين لا يعلمون" (سورة المنافقون).



أهمية الابتسامة في عمل الداعية

منى السعيد الشريف

قال ﷺ (تبسُّمك في وجه أخيك صدقة) معاملة الآخرين فن يتطلب استعدادات خاصة ومقومات وأسلوب تربية وخبرة ومعرفة وقراءة أمزجة الناس، كل ذلك معا يكون فن أصول المعاملة، ويؤكد علماء النفس أن انفعالات الإنسان وحركاته، تعكس ملامح كثيرة من أعماق شخصيته، وهذه الانعكاسات لها تأثير مباشر على من نتعامل معهم في حياتنا اليومية، فذاك الذي له البشاشة والابتسامة والحركة المرحة، يطبع من دون قصد روح المرح والتفاؤل والابتهاج على كل من حوله، فيتمنى الجميع لقاءه دائما. فلا شيء يضاهي الابتسامة المشرقة، فهي سر من أسرار الجاذبية وطريق مختصر بين القلوب.

يمكن أن تجري تمرينا بسيطا لنعرف ما يمكن أن يشعر به الآخرون عند ابتسامتك. التمرين على مرحلتين:

(المرحلة الأولى): أن تنظر في المرآة بوجه عابس.

(المرحلة الثانية): أن تنظر في المرآة بوجه مبتسم. وبالتأكيد أن ما سجلته في المرحلة الأولى من مشاعر تختلف تماما عن مشاعر المرحلة الثانية... إن المشاعر الإيجابية للوجه المبتسم لابد أنها تترك في نفسك راحة وأمانا وانسجاما وثقة وشجاعة. بينما المشاعر السلبية للوجه العابس تترك في نفسك ضيقا وشعورا غير مريح من الخوف والشك، فإذا أنت الآن عرفت ما يشعر به الآخرون من قسمات وجهك. وبعد هذا التمرين البسيط لابد أن تتخلص من كل اعتقاد خاطئ يجعلك تتصور أن الابتسامة تقلل من شأنك واحترامك، وأن تعتقد أن الابتسامة مفتاح لجذب قلوب الآخرين لك.

فللابتسامة سحر خلاب يجذب الأنظار ويسلب القلوب ويملك العقول، فلا يكفي منك سوى ابتسامة بسيطة مهما تصاغرت فإن لها وقعا عجيبا على النفس لا يكاد يوصف. وحتى من الناحية الطبية نجد أن الأطباء في دراستهم يؤكدون أن المبتسمين أحسن الناس مزاجا لسرورهم وبشاشتهم، فلا ضغينة يحملونها ولا أحقاد يبيتونها، بل ابتسامات ناصعة تزيد من سعادة الحياة ورغدها المحبوب، ومما يذكر في هذا المجال من الناحية البيولوجية أن الابتسامة تحرك ست عضلات في الوجه، بينما يحرك العبوس فيه اثنين وسبعين عضلة.

ولذا نرى من شرعنا الحكيم ما يؤكد هذا السلاح الفعال والمؤثر والمساهم في زرع المحبة في القلوب، فأي ابتسامة مشرقة كانت ترتسم على محيا النبي الرحيم ﷺ؟!.. أي بشر وأي سرور كان يفيض من قلبه على البشر كلهم؟!

تلك الابتسامة التي جعلت جرير بن عبدالله البجلي رضي الله عنه ينتبه لها ويتذكرها ويكتفي بها هدية من الرسول العظيم فيقول: (ما رآني رسول الله ﷺ إلا تبسم في وجهي)، فهذه الابتسامة المشرقة التي يشرق بها وجه النبي ﷺ أجل عند جرير من كل الذكريات، وأسمى من كل الأمنيات، كانت تعلو محياه تلك الابتسامة المشرقة المعبرة، فإذا قابل بها الناس أسر قلوبهم ومالت إليه نفوسهم وتهافتت عليه أرواحهم.

ابتسامة النبي ﷺ

يصف أحد الدعاة المعاصرين ابتسامة النبي ﷺ فيقول: (يبتسم مثل البدر في وجه أبهى من الشمس، وجبين أزهى من البدر، وفم أطهر من الأقحوان، وخلق أندى من الرياض، وود أرق من النسيم، يمزح ولا يقول إلا حقا، فيكون مزحه على أرواح أصحابه أهنى من قطرات الماء على كبد الصادي، وألطف من يد الوالد الحاني على رأس ابنه الوديع، يمازحهم فتنشط أرواحهم وتنشرح صدورهم وتنطلق أسارير وجوههم، فلا والله ما يريدون الدنيا كلها في جلسة واحدة من جلالته، ولا والله لا يرغبون في القناطير المقنطرة من الذهب والفضة في كلمة حانية وادعة مشرقة من كلماته).

وها هو عبدالله بن الحارث رضي الله عنه يصف لنا قدوتنا فيقول: (ما رأيت أحدا أكثر تبسما من الرسول ﷺ). لقد كان رسول الله ﷺ لا يُحدِّث حديثا إلا تبسَّم، وكان من أضحك الناس وأطيبهم نفسا. فلماذا العبوس يا داعية الإسلام؟ أتحمل هما أكبر من هم رسول الله ﷺ؟ ابسط وجهك وتذكر قول رسول الله ﷺ: (إنكم لن تسعوا الناس بأموالكم فليسعهم منكم بسط الوجه وحُسن الخُلق)، وقوله ﷺ: (لا تحقرن من المعروف شيئا ولو أن تلقى أخاك بوجه طلق).

قيل لعمر رضي الله عنه: هل كان أصحاب رسول الله ﷺ يضحكون. قال: نعم والإيمان والله أثبت في قلوبهم من الجبال الرواسي.

لا يكفي المال وحده لتأليف القلوب، ولا تكفي التنظيمات الاقتصادية والأوضاع المادية، لابد أن يشملها ويغلفها تلك الروح الشفافة، الحب الذي يطلق البسمة من القلوب فينشرح لها الصدر وتنفرج القسمات فيلقى الإنسان أخاه بوجه طليق. يقول ابن القيم في أهمية البشاشة: إن الناس ينفرون من الكثيف ولو بلغ في الدين ما بلغ، ولله ما يجلب اللطف والظرف من القلوب، ويدفع عن صاحبه من الشر، ويسهل له ما توعر على غيره، فليس الثقلاء بخواص الأولياء، وما ثقل أحد على قلوب الصادقين المخلصين إلا من آفة هناك، وإلا فهذه الطريق تكسو العبد حلاوة ولطافة وظرفا، فترى الصادق فيها من أحب الناس وألطفهم وقد زالت عنه ثقالة النفس وكدورة الطبع، ويقول ابن عمر رضي الله عنهما: (والبشاشة مصيدة المودة، والبر شيء هين: وجه طليق وكلام لين).

ونحن نسأل: كم من الجُهد الذي تبذله، والتعب الذي تعانيه لكي تبتسم في وجه أخيك؟! لا تكلفك الابتسامة مالا تخرجه من جيبك، ولا وقتا تضيعه من وقتك، ولا جهدا ترهق به بدنك.. ابتسامة كما يقال: لا تكلف شيئا، ومع ذلك بعض الناس يبخلون بها، فمن يبخل بما لا خسران عليه فيه فهو أشد الناس بخلا ولا شك، ولذلك يقول بعض الذين كتبوا في علم النفس والمعاملات الإنسانية: إن الابتسامة لا تكلف شيئا، ولكنها تعود بالخير الكثير، إنها تُغني أولئك الذين يأخذون، ولا تفقر أولئك الذين يمنحون.

الداعية الذي لا يعرف كيف يبتسم لا ينبغي له أن يمارس الدعوة

فإذا لم يكن عندك مال تعطيه فأعط من بشاشة وجهك، فهذا الذي ينبغي أن يكون من الإنسان لأخيه المسلم.

فالابتسامة مفتاح كل خير ومغلاق كل شر، لها مفعولها النفاذ وأثرها العجيب، ولا يمكن أن يتجاهل الابتسامة من يرغب في كسب محبة الآخرين، والتأثير عليهم وفتح مغاليق قلوبهم.

يقول الصينيون في حكمة يرددونها: "إن الرجل الذي لا يعرف كيف يبتسم لا ينبغي له أن يفتح متجرا".

ونحن نقول: "إن الداعية الذي لا يعرف كيف يبتسم لا ينبغي له أن يمارس الدعوة قبل أن يتعلم فن الابتسامة" يقول أحدهم: ليس المبتسمون للحياة أسعد حالا لأنفسهم فقط، بل هم كذلك أقدر على العمل، وأكثر احتمالا للمسؤولية، وأصلح لمواجهة الشدائد ومعالجة الصعاب، والإتيان بعظائم الأمور التي تنفعهم وتنفع الناس، ولو خيرت بين مال كثير، و منصب خطير، وبين نفس راضية باسمة لاخترت الثانية، فما المال مع العبوس؟! وما المنصب مع انقباض النفس؟! وما كل ما في الحياة إذا كان صاحبه ضيقا حرجا كأنه عائد من جنازة حبيب؟! وما جمال الزوجة إذا عبست وقلبت بيتها جحيما؟! الخير منه ألف مرة زوجة لم تبلغ مبلغها في الجمال وجعلت بيتها جنة. النفس الباسمة ترى الصعاب فتستلذ التغلب عليها، تنظرها فتبسم، وتعالجها فتبسم، وتتغلب عليها فتبسم، والنفس العابسة لا ترى صعابا فتواجهها، وإذا رأتها أكبرتها واستصغرت همتها بجانبها فهربت منها، وقبعت في جحرها تسب الدهر والزمان والمكان وتعللت بلو، وإذا، وإن، إنه يود النجاح في الحياة ولا يريد أن يدفع ثمنه، إنه يرى في كل طريق أسدا رابضا، إنه ينتظر حتى تمطر السماء ذهبا أو تنشق الأرض عن كنز، وليس يعبس النفس والوجه كاليأس، فإذا أردت الابتسام فحارب اليأس إن الفرصة سانحة لك وللناس، والنجاح مفتوح بابه لك وللناس، فعود عقلك تفتح الأمل وتوقع الخير في المستقبل.

كن متفائلا ينشرح صدرك ويصلح حالك

دعنا أخي الداعية نتفق على قاعدة مهمة تقول: (كل تصرف يقوم به الداعية يمكن أن تتم ترجمته إلى كلمات)، أما تفسير هذه القاعدة فيتلخص بمثال بسيط، فأنت أخي عندما تبتسم في وجه المدعو فإن هذا تصرف، وسوف يقوم المدعو بترجمته إلى الكلمات التالية: أنا أحبك، أنا أحترمك، أنا مهتم بأمرك، وأتمنى لك الخير وتسرني رؤيتك، فتخيل أخي كم من الكلمات الجميلة تلك التي قلتها بحركة صغيرة من شفتيك، وتخيل مسافة الطريق التي قطعتها إلى قلب المدعو من غير كثير نقاش أو طول إقناع ومماحكة، فالابتسامة تغني الذين يتقبلون من دون أن تفقر الذين يعطون.. نعم... إنها حركة بسيطة، ولكنها تعني للمدعو الشيء الكثير، فهي بذرة صغيرة ترميها في نفسية المدعو تنمو وتكبر وتؤتي أكلها بإذن الله تعالى: "فبما رحمة من الله لنت لهم ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك فاعف عنهم واستغفر لهم وشاورهم في الأمر ﴿فإذا عزمت فتوكل على الله إن الله يحب المتوكلين﴾ آل عمران: ١٥٩.

واعلم أيها الداعية - سدد الله خطاك - أن العبوس والغلظة ليست من الدين في شيء، خاصة في مقام الدعوة إلى الله، ولا يهمك بعض من جعلوا من العبوس أصلا من أصول الدين، ويسمي هذا العبوس والغلظة التزاما أو وقارا؟!، وأنا أرى أن الذي يفعل هذا الفعل لن يكون أكثر وقارا من رسول الله ﷺ، الذي قال فيه أبوالدرداء رضي الله عنه: (ما رأيت أو سمعت رسول الله ﷺ يحدث حديثا إلا تبسم).

وينبغي أن تكون هذه الابتسامة التي نهديها أحباءنا صادقة نابعة من القلب، وإلا فإنها سهم طائش لن يصيب بها بل إنها قد تؤدي إلى نتائج سلبية في نفسية المدعو الذي لن يترجم الابتسامة الصفراء الكاذبة - وهو يعرفها - إلا بكلمات سوداء ومشاعر حزينة، وهذا من أكبر العوائق في طريقك إلى قلبه.

وختاما أخي - يا داعية الإسلام - ما رأيك أن تجرب هذا المفتاح فتبسم في وجه كل من تلقاه من أهلك، أو أصدقائك، أو إخوانك، أو زملائك، أو طلابك، أو موظفيك وترى ردة فعلهم، لعل الله يكتب لك أجر المعروف بأن تلقى أخاك بوجه طلق، أو يكتب لك ما هو خير من حمر النعم بأن يشرح الله صدر أحدهم على يديك أو على شفتيك.





ركن الأطفال

إعداد: د.طارق البكري
docbakri@yahoo.com

البومة والأصدقاء

قصة: د.طارق البكري

قالت البومة : لا أحد يحبني .. صحيح أنني لست جميلة .. صوتي ليس كتغريد البلابل .. لكن هذا ليس ذنبي .. فلماذا تكرهني الطيور ؟! البومة تريد مجالسة الطيور لكنها تفر منها لقبح شكلها و ضخامة صوتها ...

عاشت البومة وحدها .. تراقب النجوم و الفضاء ..

في ليلة كانت السماء صافية ..لاحظت البومة شيئا غريبا لا يكون بمثل هذا الوقت من السنة ..

راقبت الرياح ... تأملت اتجاهاتها .. تحسست برودتها ..

هبت مذعورة تصرخ في كل اتجاه :يا أيها الطير ... قوموا من سباتكم .. الريح تطاردكم .. اهربوا إلى الجبل القريب .. هناك عاصفة آتية .. اهربوا قبل أن تداهمكم .. هيا إلى المغاور والكهوف لنحتمي بها ..

راحت البومة تصيح وتصيح حتى أيقظت كل الطيور وفرت هاربة نحو الجبل ..

بعد دقائق قليلة عصفت الريح .. وسمعت الطيور صفيرها ..

دمرت الريح العاصفة بيوت العصافير .. قلعت الأشجار الصغيرة .. كسرت الغصون اليابسة الرقيقة ..

في الصباح .. تركت العاصفة خرابا كبيرا ..

أدركت الطيور أنها لو بقيت نائمة في بيوتها لحملتها الريح معها ..

ذهبت الطيور إلى البومة ممتنة شاكرة :نأسف لأننا عاملناك بقسوة سامحينا أيتها البومة الطيبة ..

قال أحد الطيور: اطلبي منا ما تشائين ..

قالت : لقد قمت بواجبي ..

ثم قالت بصوت منخفض : هل تقبلون صداقتي ؟؟؟ أنا أحبكم جميعا .. شكلي وصوتي ليسا هما قلبي ... أحبكم صدقوني..

دنت الطيور تقبل رأس البومة وقالت : كم أنت طيبة يا صديقتنا الغالية ..

قالت بفرح : أنا صديقتكم الغالية !!!!

عاشت البومة بعد ذلك في صداقة دائمة .. وظلت تقوم بواجبها بمراقبة الريح لتحمي الطيور من الأخطار

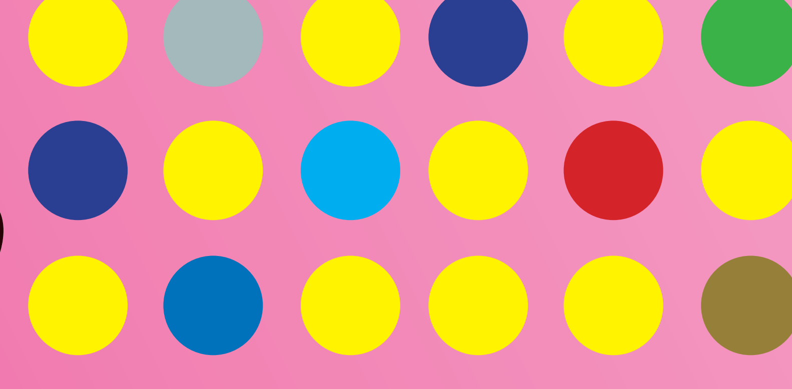
دول و معان

دولة الكويت

تصغير كوت وهو قلعه محاطة بسور وخندق تصغيرها كويت والكوت تسمية عربية وتعني قلعة، والقلعة بناها ابن عريعر في الأراضي الكويتية والتي كانت تسمي بالقرين فالكويت نسبة إليها .

إمارة أبوظبي

سميت بذلك لانها كانت موطن الظباء وقالوا إن صيادا اصطاد ظبيا في تلك الجزيرة بعد عناء ولما أمسكه كان متعبا من العطش فذهب يبحث عن بئر فلما وجده كان البئر قد جف فمات الصياد والظبي واكتشفت جثتهما فيما بعد قرب البئر فسموا البئر " أبوظبي " واسمها القديم أم النار .



كلمة السر

ط	ا	ر	ي	ق	ل
س	ل	ا	ج	م	ج
م	د	ر	ج	ن	ب
ب	ر	ح	ي	و	ل
ب	د	ا	ل	ر	ن
ن	ر	ب	و	ن	ص

اشطب الكلمات التالية في جميع الاتجاهات والأحرف المتبقة تكون اسمها بالترتيب:
كلمة السر من ٥ حروف.. دولة عربية:

قيراط - جبل - مجالس - نور - جيل - صنوبر - حرب - دب - دم.

مناقشة أول رسالة دكتوراه في جامعة الكويت "كلية الشريعة"

أجرى الحوار: إيمان الطويل

يسر الفرقان وجودها في قاعة د.خالد المذكور مسجد الرفاعي كلية الشريعة السبت ١٢ رجب ١٤٢٨هـ الموافق ٢٠٠٧/٨/٤م لمناقشة أول رسالة دكتوراه في برنامج الفقه وأصول الفقه قسم الفقه المقارن.

بدأت المناقشة بكلمة د. عبدالعزيز القصار بصفته رئيس لجنة المناقشة، أشاد بكون هذه المناقشة هي لأول رسالة دكتوراه في كلية الشريعة هذا يدل على رسوخ كلية الشريعة في المجتمع، ثم أثنى د. عبدالعزيز القصار على الطالبة سوزان السّمان صاحبة الرسالة، كونها طالبة متفوقة وجادة في طلبها للعلم منذ أن كانت طالبة في الكلية وفي دراستها الماجستير وحرصها على الجانب العلمي واليوم دليل على إتمامها دراستها في الدكتوراه ولها السبق كونها الأولى في هذا المجال.

ثم تحدثت الطالبة سوزان السّمان وعرفت بالبحث وعنوانه "الشيوع وتطبيقاته المعاصرة" قائلة: لقد شرع الله الأحكام للناس بما يضمن لهم الطمأنينة، والشيوع يكشف مسائل الملكية ويعتمد عليه الاقتصاد وتعدد أشكال الملكية والتطبيقات الخاصة للبيوع والاشتراك بالأملاك يؤدي إلى النزاع والشيوع مشاركة في الربح أو رأس المال كما تحدثت عن أقسام البحث.

ثم تحدث الأساتذة المناقشون للرسالة وهم الأستاذ الدكتور دعيج المطيري والأستاذ الدكتور محمد نجيب أبوالعينين محكم خارجي على الرسالة دكتور زائر والأستاذ الدكتور أبوالفتح البيانوني وهو مشرف على الرسالة ثم الدكتور وليد الربيع رئيس قسم الفقه المقارن بكلية الشريعة وأبدى كل منهم ملاحظاته العلمية على الرسالة، وأجمعوا على أن الرسالة تميزت بإنها تمت وفق الجدول الزمني المخصص لها وأن البحث عالج قضية فقهية بين الأصالة والمعاصرة مع تنوع المصادر.

وفي الختام تلا د. عبدالعزيز القصار نتيجة المناقشة، بمنح درجة الدكتوراه للطالبة سوزان زهير السّمان بتقدير جيد جدا، وبعد نهاية هذه المناقشة كان لنا هذا اللقاء.

تتقدم أسرة مجلة الفرقان منك سوزان زهير السّمان بالتهنئة والتبريكات لحصولك على درجة الدكتوراه في الفقه المقارن وأصول الفقه بأطروحة الشيوع وتطبيقاته المعاصرة في الفقه الإسلامي. فما تقولين بهذه المناسبة؟

❖ د. سوزان: أنا فخورة جدا بهذه الشهادة وهذا اللقب الذي منّ الله علي به من هذه الجامعة العريقة، وهي تعتبر خطوة ايجابية نحو الأمام.

■: ما المدة الزمنية التي قضيتيها لنيل درجة الدكتوراه؟

❖ د. سوزان: المدة سنة ونصف شجعني على وضعها الدكتور المشرف على رسالتي أبوالفتح البيانوني فهو إنسان منظم وباحث ذو خبرة بما يلزم لهذا البحث من زمن.

■: أخبرينا عن أهم ما ميز هذه المرحلة في حياتك؟

❖ د. سوزان: الجدية والمثابرة على طلب العلم الشرعي والبحث.

■: هل من عوامل أساسية كانت سببا لهذا النجاح والإنجاز؟

❖ د. سوزان: توفيق الله عز وجل ورضا الوالدين مع الأخذ بالأسباب من العمل والجهد والتشجيع الذي لاقيته من زوجي الدكتور عبداللطيف العوضي.

■: ماسبب اختيارك موضوع الأطروحة؟

❖ د. سوزان: موضوع الشيوع وتطبيقاته المعاصرة، مما يعتمد عليه الاقتصاد القائم على تنوع وتعدد أشكال الملكية فعليه تدور الكثير من المعاملات.

■: من المتعارف عليه أن كل عمل قد يتعرض لبعض العقبات والصعوبات، فهلا أطلعتنا على بعض منها، وكيف تخطيتها؟

❖ د. سوزان: مسؤولية البيت والزوج والتوفيق بينهما وبين طلب العلم لكن استطعت بفضل الله ثم بتشجيع زوجي التوفيق بينهما وكذلك تنظيم الوقت شيء مهم جدا.

■: هل من كلمة توجهينها لطلاب وطالبات العلم الشرعي المقبلين على نيل الشهادات العليا؟

❖ د. سوزان: يجب أولا ا لتوكل على الله عز وجل والأخذ بالأسباب والحصول على درجات تؤهل للدخول في هذا المجال وعدم إهدار الوقت الثمين.

■: بطاقة شكر لمن توجهينها؟

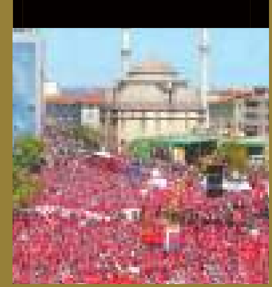
❖ د. سوزان: أشكر مدير الدراسات العليا الأستاذ الدكتور عبدالله الشيخ وعميده المساعد الأستاذ الدكتور خالد الصقعبي، كما أشكر عميد كلية الشريعة الدكتور محمد عبد الرزاق الطبطبائي والعميد المساعد للشؤون العلمية والدراسات العليا والأبحاث السيد الدكتور يوسف ذياب الصقر والأستاذ الدكتور عبدالعزيز خليفة القصار رئيس المناقشة والعميد المساعد للشؤون العلمية والأبحاث المشرف السيد الدكتور أبوالفتح البيانوني كذلك الدكاترة المناقشون.

■: نشكرك ونبارك لك هذا النجاح وإلى مزيد من النجاحات ونسأل الله أن يجزيك الأجر الوافر ويجعل ذلك في ميزان أعمالك.



بعد استمرار غول في سباق الرئاسة..

هل ينجح مرشح العدالة والتنمية في إعادة الهوية الإسلامية إلى تركيا



الفرقان / القاهرة من أحمد عبد الرحمن

حسم حزب العدالة والتنمية التركي خياراته وألقى بثقله خلف مرشحه لانتخابات الرئاسة التركية عبدالله غول وزير الخارجية التركي الحالي ،حيث أكد الحزب في بيان له دخول غول سباق الانتخابات الرئاسية منفردًا ومرشحًا عن الحزب.

وقد أنهى هذا الترشيح أزمة شديدة عاناها الحزب في الأشهر الأخيرة وكادت هذه الأزمة أن تعصف بالتجربة الرائدة التي امتاز بها الحزب في السنوات الأخيرة ،وهي التناغم الكبير بين زعيمي الحزب رجب طيب أردوغان وعبد الله غول بعدما ترددت أنباء عن أن أردوغان كان يفضل أن يتخذ غول قرارًا بسحب أوراق ترشيحه من السباق الرئاسي حتى لا تدخل البلاد في أزمة سياسية جديدة نتيجة تحفظ الأتاتوركيين والعلمانيين والأحزاب القومية على ترشيح غول ، ذي الخلفية الإسلامية في ظل ارتداء زوجة غول للحجاب مثلها مثل زوجة أردوغان ، الذي كان يفضل أن يقدم مرشحًا لا ترتدي زوجته الحجاب مثل وزير الدفاع وجدي غونول وغيره من المسؤولين.



عودة الحجاب

إلى قصر الرئاسة شق ثقبًا في جدار العلمانية التركية

المعارضة لا تمتلك القدرة على تهديد فرص غول ولكن ..

ارتياح أمريكي أوروبي للعدالة والتنمية والجيش ليس قادرًا على أضواء إسلاميي تركيا



غير أن هناك مراقبين يرون أن الخلاف بين غول وأردوغان حول ترشيح الأول لرئاسة الدولة كان تبادلاً للأدوار لجس نبض أحزاب المعارضة والمؤسسة العسكرية عن تأييده لترشيح غول من عدمه ، وهو الذي تحقق بالفعل حيث لم تعلن المؤسسة العسكرية حتى الآن موقفًا محددًا من هذا الترشيح وخرجت أصوات من أحزاب المعارضة تؤكد أنها ستمنح غول صوتها لدى تصويت البرلمان على اختيار رئيس للبلاد ، وهو ما يحاول غول الآن تأمينه عبر لقاءاته مع قادة الأحزاب السياسية ومنها حزب العمل القومي وحزب الشعب الجمهوري الذي يقوده دنيز بايكال الذي أبدى اعتراضًا شديدًا على ترشيح غول.

"تهديد المصداقية"

والثابت أن قرار حزب العدالة والتنمية استمرار ترشيح غول يعد انتصارًا للجذور الإسلامية داخله خصوصًا أن التخلي عن غول كان سيضرب مصداقية العدالة والتنمية أمام أنصاره الإسلاميين الذين كانوا ينظرون إلى إبعاد غول بأنه إبعاد عن الساحة السياسية التركية.

"تعاطف"

ويزيد من هذا الأمر أن الكثيرين من أنصار العدالة والتنمية يرون أن موقف المعارضة العسكرية والعلمانية الرافض لترشيح غول لانتخابات الرئاسة في مايو الماضي كان من أهم أسباب زيادة التعاطف الشعبي مع الحزب والتصويت لمصلحته بشكل كاسح في الانتخابات البرلمانية ، لذا فليس من المناسب أن يلعب غول هذا الدور في فوز الحزب بالانتخابات ويتم رد الجميل له بإبعاده عن سباق الرئاسة.

وهناك من يتحدث عن أن أردوغان الذي كان يرغب في تجنب مواجهة مع العسكر والعلمانيين قد فضل المراهنة على صلاته الوثيقة بعبد الله غول والتحالف بينهما على الرضوخ للعلمانيين والانصياع للمؤسسة العسكرية العلمانية وتنازلاً عن تعهد الحزب برفع الحظر على الحجاب وهو أمر كان سيؤدي بأنصار عديدين للحزب للعودة إلى التصويت لمصلحة حزب الفضيلة باعتباره يحمل برنامجا واضحًا يشدد على إسلامية تركيا والقضاء على العلمانية ورفع الحظر على الحجاب.

و يجمع المراقبون أن تراجع العدالة والتنمية عن ترشيح غول كان سيعطي المؤسسة العسكرية والأحزاب العلمانية رسالة تؤكد رضوخ الحزب لاعتراضاتهم وتقديم تنازلات مجانية لهم في إطار الصراع المستمر ،بل عدم الاستفادة من نتائج الانتخابات التشريعية التي أكدت رسوخ قدم العدالة والتنمية بعدما تردد أن إمكان انشقاق غول وعدد من أنصاره داخل الحزب في حالة عدم الاستمرار في دعمه في السباق الرئاسي خصوصًا أن وجوده في القصر الرئاسي سيعزز من مكانة العدالة والتنمية في تركيا وسيمنح مشروعه ذا الجذور الإسلامية دفعة كبيرة لتنفيذ برنامجه والتصدي للانتقادات الشديدة التي توجه له من بعض أطراف اللعبة السياسية في تركيا "إسلاميين وعلمانيين" وسيضع حدًا للنفوذ الذي تلعبه المؤسسة العسكرية التركية التي وضعتها نتائج الانتخابات الأخيرة في موقف حرج يجعل قدرتها على تأدية دور سياسي أو التخطيط لانقلاب عسكري أمر شبه معدوم ؛ خصوصًا أن أردوغان وجول وقيادات حزب العدالة والتنمية يخوضون معركة شرسة يمكن أن نطلق عليها لعبة القط والفأر مع العلمانيين فهم لا يستطيعون الخروج من الجلباب الإسلامي وكذلك لا يستطيعون تجاوز الخطوط الحمراء فيحرصون كل فترة على زيارة قبر أتاتورك والتعهد بالحفاظ على العلمانية ،وهو ما ساعدهم في غل يد الجيش عن إسقاط تجربتهم كما حدث في السابق مع زعيمهم نجم الدين أربكان الذي كان يتبنى نهجا صداميا مع العسكر أدى إلى انهيار حكومته الائتلافية مع تانسو تشيللر ،بالرغم من تحفظنا الكبير على تلك الأمور.

"تخفيف مخاوف"

بل إن أردوغان قد نجح في تخفيف مخاوف بعض أحزاب المعارضة حينما شدد على أهمية التوصل إلى توافق مع أحزابها حول غول المرشح الرئاسي وأطلق تصريحات هنا وهناك عن أنه يفضل مرشحًا لا تعترض عليه المعارضة بل إنه لم يعلن بنفسه ترشيح غول للانتخابات الرئاسية تاركًا للأخير إعلان ذلك بعد عقد لقاءات مع أحزاب المعارضة لإبعاد الطابع الحزبي والمرجعية الدينية عن معركة الرئاسة.

ولا تقف المكاسب التي حققها أردوغان من وراء دخول غول سباق الرئاسة عند هذا الأمر ، فترشيح غول سيسمح لأردوغان البقاء في رئاسة الحكومة مما يعني أنه سيقود الحزب في الانتخابات القادمة مما يمثل دفعة قوية للحزب كانت ستنتهي في حالة تخلي أردوغان عن ترشيح غول.

فيما سيؤدي ترشيح غول إلى تثبيت مكاسب أردوغان في الساحة التركية ؛ فوجود غول في القصر الرئاسي يؤدي إلى الحفاظ على المخططات الساعية لاستعادة الهوية الإسلامية لتركيا حيث إن خطط الحزب في هذا الإطار تحتاج لرئيس يمكنه مخاطبة النظم العربية والإسلامية وهو أمر لن يتوافر لرئيس علماني.

"توجس ومخاوف"

والضجة التي أثيرت حول ترشيح غول لانتخابات الرئاسة والفوز الكاسح لحزب العدالة والتنمية خلق نوعًا من التساؤلات حول مستقبل حزب العدالة والتنمية ودوره في الحياة السياسية التركية وكيفية مواجهة الحزب لتوجس القوى الدولية من خلفياته الإسلامية.

والحق أن حزب العدالة والتنمية يتبنى أجندة معتدلة جعلته يوجه ضربة قاصمة للعسكر والعلمانيين في تركيا فهو لا يتبنى خطابًا صداميًا داخل تركيا أو خارجها ، بل إنه يحظى بارتياح من جانب الاتحاد الأوروبي ، حيث نجح في الفوز بثقة الشعب التركي بل إنه رسخ التجربة الديمقراطية في تركيا ونجح في لجم نفوذ الجيش وهو أمر حظي بارتياح الأوروبيين الذين دعم العديد منهم الوصول إلى مفاوضات جادة مع تركيا للانضمام للاتحاد.

وفي الإطار الأمريكي حافظ الحزب على شعرة معاوية مع الأمريكيين رغم اختلاف الأجندة بينهما حول الأوضاع في العراق حيث ترفض واشنطن قيام تركيا بعملية عسكرية في شمال العراق وهو الأمر الذي تحفظ عليه أردوغان طوال الفترة السابقة غير أنه قد يسمح للجيش بالقيام بعملية نوعية ضد حزب العمال الكردستاني بشكل لا يغضب الجيش أو واشنطن على حد سواء.

ومن الثابت التأكيد أن تجربة حزب العدالة والتنمية تصعب مقارنتها بتجربة حماس التي عانت حصارًا كبيرًا يصعب أن يتكرر مع العدالة والتنمية الذي يتبنى حلولاً وسطًا مع المعارضين لنهجه الإسلامي جعلته يحظى بالقبول من الأوروبيين والأمريكيين والجيش على حد سواء.

"رسالة قوية"

ويعتقد الدكتور محمد السعيد إدريس الخبير بمركز الدراسات السياسية والاستراتيجية في الأهرام الذي يعتقد أن تصويت الشعب التركي لحزب الرفاه في التسعينيات وحزب العدالة والتنمية في تركيا قد حسم مسألة الهوية الإسلامية للبلاد فضلاً عن أن دخول غول قصر الرئاسة سيوجه رسالة بأن دخول الحجاب القصر الجمهوري ما هو إلا خطوة لتحطيم جدار العلمانيين شيئًا فشيئًا وإن كان ذلك بأسلوب الخطوة خطوة.

وأوضح إدريس أن ترشيح غول للرئاسة قد أنقذ حزب العدالة والتنمية من أزمة شديدة كادت تعصف به في حالة خروج غول من هذا السباق بل إنه عظم من مكاسب العدالة والتنمية في رؤية القدرة على التحدث مع الدول الإسلامية بنفس القدر مع الأوروبيين والأمريكان الذين لا يخفون إعجابهم بنهج العدالة والتنمية البراغماتي والذي يبعده عن أي حصار دولي أو أي انقلاب عسكري قد يقوم به الجيش الذي يرى أن الحفاظ على شعرة معاوية مع الحزب أفضل لتركيا وللجيش حيث لم يعد النهج الانقلابي مفضلاً في العالم حاليًا.

"تحدٍ للعسكر"

ومن جانبه يرى الدكتور محمود شكري الدبلوماسي والمحلل السياسي أن حديث أردوغان عن توافق المعارضة والمؤسسة العسكرية حول ترشح غول قد طمأن هذه الجهات بأن الحزب يحافظ على مبادئ اللعبة السياسية ولا يتجاوز الخطوط الحمراء فيما سيتهم مناصروا الحزب هذا الترشح بأنه تحدٍّ للمؤسسة العسكرية وللعلمانيين وسعي إلى تثبيت هوية تركيا الإسلامية.

ولفت شكري إلى أن حزب العدالة والتنمية سيكون أكثر قدرة على تنفيذ برنامجه سواء السياسي والديني فهو يسير باتجاه عودة الطابع الإسلامي لتركيا وتوسعها نحو الشرق وبنفس المسافة تطبيع العلاقات مع الغرب والاتجاه صوب الاتحاد الأوروبي ، وهي سياسة أعتقد أنها ستحقق نجاحًا وستجعل نجاح الحزب في الفوز بفترة ثالثة في الحكم أمر غير مستبعد .

وتوقع شكري أن ينجح غول في كسب ثقة البرلمان والفوز بالانتخابات الرئاسية سواء في الجولة الثانية والثالثة حيث سيحظى بتأييد حزبه والعديد من أعضاء حزب الشعب والحزب الكردي ومستقلين مما يجعل طريقه إلى خلافة سيزر في الرئاسة أمراً متوقعًا بشدة .

٢٦ بنكًا و٤٠٠ مليار دولار منظومة نجاح إسلامية

البنوك الإسلامية .. نجاحات فاقت التوقعات



٣٠٪ مـــن تمويل الـتـجـارة العالمية مساهمات البنـوك الإسلامية.

الفرقان / القاهرة من عبد الرحمن أبو عوف

حققت تجربة البنوك الإسلامية نجاحات كبيرة ، في الفترة الأخيرة ، فاقت ما كان القائمون على هذه البنوك يتوقعونه .. خصوصًا أن هذه التجربة ما زالت بالمقاييس المصرفية حديثة المولد، حيث لم يتعد عمرها أكثر من ثلاثين عامًا على الأرجح وهو ما لا يجعل هناك وجه مقارنة بينها وبين البنوك التقليدية التي فاق عمرها الثلاثمئة عام.

فقد أفرزت هذه التجربة ، التي بدأت عام ١٩٧٥ ، أول بنك يعمل وفق الأساليب الإسلامية في دبي إلى أن وصلت إلى ٢٨٠ مصرفًا إسلاميًا في السنوات الأخيرة ووصل حجم أصولها المالية إلى ٤٠٠ مليار دولار بارتفاع قدره ٢٣،٨٪ كل عام وزاد هذا النجاح بحدوث إقبال في عدد عملاء هذه البنوك بمقدار ١٣،٢ سنويا وهو ما اعتبره المراقبون نجاحًا غير مسبوق لهذه التجربة الإسلامية الوليدة.

ولم يتوقف النجاح عند هذا الحد بل إن نجاح هذه التجربة قد أغرى العديد من البنوك الدولية الكبرى مثل HSBC وسيتي بنك ومصرف باركليز والبنك المتحد السويسري وبنك VBS وغيرها من البنوك لإنشاء شبابيك تعمل وفقًا للشريعة الإسلامية أو تطلق عليه المعاملات الإسلامية ، بل إن أحد البنوك الدولية الكبرى قام بإنشاء بنك إسلامي يعمل في العاصمة البحرينية المنامة برأس مال قدره ٢٠ مليون دولار وذلك للاستفادة من الحجم المتزايد للعملاء على الإقبال على هذه التجربة .

فهذه البنوك ليست مقتنعة بتجربة البنوك الإسلامية بقدر ما هي راغبة في تحقيق مكاسب من ورائها خصوصًا أن البنوك الإسلامية قد نجحت في اجتذاب أكثر من ١٥٪ من عملاء تقليديين للبنوك الربوية وزاد من نجاحات هذه التجربة في عديد من مناطق العالم ما حققته من نمو قدر بـ ١٨٪ في جنوب شرق آسيا و٢٠٪ في إفريقيا و١٥٪ في الشرق الأوسط.

ولعل أبرز ما حققته هذه التجربة من نجاحات أنها أفلحت في مضاعفة نموها خلال أعوام قليلة نتيجة قدرتها علي تقديم خدمة متميزة لعملاء لا يرغبون أصلاً في التعامل على أساس الفوائد حيث أقبل عليها ملايين العملاء الذين يسعون إلى تحقيق الطمأنينة والابتعاد عن شبهة الربا .

وتضاعفت كذلك أصول البنوك الإسلامية على مدى أربعة عقود حتى الآن لتصل في بعضها إلى نحو ٦٠ مثلا وتضاعفت ودائع العملاء وتنوعت الأوعية الادخارية مثل شهادات الادخار ذات العائد المتغير وذات العائد التراكمي والتمويل بالمشاركة والتمويل بالمضاربة وبيع المرابحة والاستيضاع والإنجاز المباشر وتأسيس الشركات والاهتمام بالصناعات الصغيرة والحرفيين ، بل تقديم الخدمات الاجتماعية ممثلة في صناديق الزكاة.

كما تفوقت البنوك الإسلامية بشكل كبير على البنوك التقليدية المناظرة لها في الانتشار الجغرافي والحجم في تعبئة المدخرات وضخ الأموال للاستثمارات المختلفة.

ومن الأسباب التي تعزز نجاحات البنوك الإسلامية التقارير الصادرة عن العديد من الجهات الدولية ومنها صندوق النقد والبنك الدوليين التي أكدت أن نظام البنوك الإسلامية أكثر أمنًا واستقرارًا من البنوك التقليدية بل إنها أكدت أن الدول الآسيوية التي تطلق عليها النمور ما كانت لتعاني الأزمة الشديدة التي مرت بها لو أنها توسعت في نظام البنوك الإسلامية.

"إسهام قوي"

بل أشادت هذه التقارير كذلك بإهام هذه البنوك في الاقتصاد العالمي حيث ساهمت بنسبة ٣٠٪ في تمويل التجارة العالمية وبلغ حجم استثمارات البنوك الإسلامية ١٩٪ في قطاع الصناعة في العالم و١٣٪ في قطاع الخدمات و١٣٪ في قطاع العقارات و٨٪ في قطاع الزراعة ورغم هذه النجاحات التي حققتها تجربة البنوك الإسلامية وسعيها إلى تحقيق أهداف تنموية وتركيزها على مبدأ العزم بالغنم وبعدها عن نظام الربح للربح مهما كانت أساليبه ؛ قد خلق نوعا من الأمان لدى المودعين الذين يفضلون المخاطرة بأموالهم بدلا من الحصول على أرباح ربوية، إلا أن هذا الأمر لم يقلل من الأجواء المعادية التي تواجه تجربة البنوك الإسلامية ، فقد تعرضت هذه التجربة لمخاطر شديدة بعد أحداث الحادي عشر من سبتمبر حيث ربطت واشنطن بين هذه البنوك وتمويل الجماعات الراديكالية المتورطة في هذه الأحداث وهي الحملة التي جعلت هذه البنوك تتراجع ولو نسبيًا، بل إن أحدها قد قام بسحب أكثر من مليار دولار دفعة واحدة خوفًا على هذه الأموال من التجميد والمصادرة .

وتواجه هذه البنوك كذلك تحديات أخرى تتمثل في التقدم الهائل في مجال التكنولوجيا المصرفية من حيث جودة وسرعة وتنوع هذه الخدمة بما يوجب سرعة مواكبة هذه التغييرات بكفاءة عالية.

"مخاطر"

وتزداد الصعوبة حين ندرك أن هذه التجربة الوليدة تواجه مخاطر الهيمنة الغربية المتمثلة في العولمة الاقتصادية التي بدأت تظهر بشكل جاد من خلال ظهور الكيانات الكبرى واندماج البنوك مع بعضها البعض بحيث لا تسمح للبنوك الصغيرة بالتنفس والبقاء في الحياة المصرفية ؛ لذا فإن هذا الأمر يفرض تحديًا على البنوك الإسلامية من ضرورة التوسع في سيناريو الاندماج يجعل هذه البنوك قادرة على مواجهة هذا التحدي.

وتفرض هذه التحديات على البنوك الإسلامية ضرورة تطوير أدائها والعمل بأسلوب البنوك الشامل وأداء العديد من الخدمات في مجالات متعددة منها أسواق المال والتأمين والبنك الإلكتروني وتقديم كل الخدمات التي يطلبها العميل.

"مشكلات"

وإذا كانت السطور السابقة قد تضمنت التحديات فإن هناك مشاكل حقيقية تواجه عمل هذه البنوك وأهمها تركيزها على أساليب مصرفية محددة كالمرابحة التي جرى تمويلها بنسبة ٤٥٪ من إجمالي تمويل المؤسسات الإسلامية المصرفية.

وهو ما أدى إلى تراجع دور المضاربة والذي مّول بنسبة ٩٪ والمشاركة بنسبة ١٥٪.

ويفسر خبراء مصرفيون تفضيل البنوك الإسلامية أسلوب المرابحة بسبب ضعف الوازع الديني لدى بعض العملاء الذين يخفون مقدار أرباحهم الحقيقية ، كما يسرفون في المماطلة في دفع حقوق البنك الإسلامي خصوصًا أنه لا يوجد فوائد على قروض البنوك.

"ولدت لتبقي"

من جانبه يري الدكتور عبد الحميد الغزالي أستاذ الاقتصاد الإسلامي بجامعة القاهرة أن على البنوك الإسلامية العديد من التحديات لتستفيد من الإقبال الشديد عليها داخل وخارج العالم الإسلامي وذلك لرفع معدلات الادخار والائتمان في هذه البنوك وجذب أكبر عدد من العملاء واستغلال الهدف الاجتماعي العقائدي والتنموي لهذه البنوك التي تركز في أنشطة حلال بدلا من الانجرار إلى ممارسة أنشطة مريبة قد لا تدخل الطمأنينة على قلب المودعين.

وأضاف الغزالي أن تجربة البنوك الإسلامية قد ولدت لتبقى كغيرها وأنها مطالبة بتحقيق الكثير لرفع ترتيبها في قائمة البنوك الدولية أهمها : ابتكار أدوات تمويلية، توليد النفوذ، وخلق الائتمان بعيدًا عن مخالفة الضوابط الشرعية ، ومواكبة التطورات العالمية في القطاع المصرفي .. فضلا عن حسم الجدل القائم حول علاقاتها بالبنوك التقليدية، خصوصًا أن العديد من التساؤلات تثار حول التزام البنوك الإسلامية بأساليب البنوك التقليدية لدى تعاملها معها بأسلوب المراسلة خصوصًا إذا علمنا أن البنوك التقليدية حينما تتعامل مع البنوك الإسلامية وكذلك البنوك المركزية تحترم خصوصية التجربة الإسلامية.

وطالب د. الغزالي بضرورة تطوير دوائر الرقابة الشرعية داخل البنوك الإسلامية حتى تنتهي البلبلة القائمة التي تتهم البنوك الإسلامية بالتورط في تعاملات ربوية.

"شكوك"

من جانبه يرى الدكتور محسن الخضيري الخبير المصرفي أن البنوك الإسلامية مطالبة بالتعامل بشكل أكبر شفافية مع مودعيها وتحديد نسبة المكسب والخسارة في أنشطتها خصوصًا أن هناك تشككا في مسألة ثبات نسبة الربح عند ٥٪ مثلا وهو ما قد يؤثر على عمل هذه البنوك.

وأشار الخضيري إلى أن الاندماج بين البنوك الإسلامية وتطوير اتحاد البنوك الإسلامية القائم حاليًا يعد مهما جدًا كي تستفد تجربة البنوك الإسلامية من الإقبال الشديد عليها بل تزيد من حجم أصولها واستثماراتها بشكل يضاعف من إسهامها في الاقتصاد العالمي.

ولفت الخضيري إلى أن التنوع الجغرافي للبنوك الإسلامية ما زال من المشكلات التي تعوق تطور هذه التجربة، وهو ما يفرض على هذه البنوك إحداث طفرة في هذا الأمر والانتشار في أغلب المصرفي ولا تقف عند النجاحات الحالية التي لا تتجاوز نسبتها ٨٪ من نسبة التجربة المصرفية في العالم.

وأوضح الخضيري أن البنوك الإسلامية تمتلك العديد من أسباب النجاح وهو أمر جعلها تواجه جميع المؤامرات التي أرادت النيل منها في السنوات الأخيرة بل إنها استطاعت التوسع وتحقيق نجاحات لم تكن متوقعة وهو ما يجعل تصاعد دورها في الاقتصاد العالمي أمر متوقعًا.

اعتراف صندوق النقد والبنك الدوليين نجاحها دليل جدارتها.

اندماج البنوك الإسلامية وتطوير خدماتها والتوسع في نظام المشاركة أساس في مواجهة "الربوية"

الشفافية وثقة العملاء أسهمتا في إفشال المؤامرة الغربية عليها

حالتان لا يجوز فيهما التنازل عن الدية

عفو أولياء الدم

لقد حث الإسلام على العفو ورتب عليه أجورا عظيمة وامتدح الله تعالى العافين فقال:
﴿فمن عفا وأصلح فأجره على الله﴾ (الشورى : ٤٠).
وقال تعالى: ﴿وليعفوا وليصفحوا ألا تحبون أن يغفر الله لكم﴾ (النور: ٢٢).

فالعفو من الصفحات الحميدة التي إن فعلها أولياء المقتول كانت محمودة لهم وإن لم يعفو فإن المطالبة بالقصاص هي حق لهم ولا يلامون عليه، وأمام كثرة طلبات أهل الخير لأولياء المقتول بالعفو كان لابد من بيان النظرة الشرعية لهذه الصفة الحميدة حتى يكون الناس على بينة من أمرهم فكان التحقيق التالي:

ابن تيمية:
العقوبات الشرعية كلها أدوية نافعة
يصلح الله بها مرض القلوب

في مجتمعنا هنا لك من يبالغ في العفو بما يعود بالضرر على الفرد والمجتمع

العفو ومحبة الناس

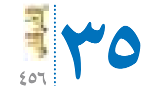
في البداية يؤكد فضيلة الشيخ الأستاذ الدكتور عبدالله إبراهيم اللحيدان الأستاذ في قسم الدعوة في جامعة الإمام أهمية العفو وعلى الأجور المرتبة عليه فيقول: ورد العفو في القرآن الكريم في أكثر من ثلاثين موضعا، وهو من صفات الباري جل وعلا، وقد أمر الله تعالى به وأثنى على أهله جاء في خصال أهل الجنة في سورة آل عمران قال تعالى: ﴿والعافين عن الناس﴾ (آل عمران: ١٣٤). وهي صفة يحتاجها المرء في كل يوم، بل في كل لحظة حيث إنه لابد للمرء من مخالطة الناس والصبرعلى ما يبدر منهم ولذلك كان عليه أن يتحلى بالعفو، والعفو من الأسباب الجالبة لمحبة الناس وهو مما يرضي الله تعالى، وفي حادثة الإفك عندما خاض فيه من خاض قال تعالى: ﴿ولا يأتل﴾ أي لا يحلف ﴿أولوا الفضل منكم والسعة أن يؤتوا أولي القربى والمساكين والمهاجرين في سبيل الله وليعفوا وليصفحوا﴾ (النور : ٢٢). كان من جملة الخائضين في الإفك "مسطح بن أثاثة" وهو قريب لأبي بكر الصديق رضي الله عنه، وكان مسطح فقيرا من المهاجرين في سبيل الله فحلف أبوبكر ألا ينفق عليه لقوله الذي قال فنزلت هذه الآية ينهاهم عن هذا الحلف المتضمن لقطع النفقة عنه ويحثه على العفو والصفح ويعده بمغفرة الله إن غفر له فقال: ﴿ألا تحبون أن يغفر الله لكم والله غفور رحيم﴾. قال العلماء يعني: إذا عاملتم عبيده بالعفو والصفح عاملكم بذلك فقال أبوبكر لما سمع هذه الآية بلى والله إني لأحب أن يغفر الله لي فأرجع النفقة إلى مسطح.

إن العفو - لا شك - من أعظم خصال الخير والآيات في الحث عليه والأحاديث كثيرة جدا، قال تعالى: ﴿والعافين عن الناس﴾ (آل عمران: ١٣٤). وقال ﷺ (وما زاد الله عبدا بعفو إلا عزا) ولكن قيد بعض العلماء العفو بأن يكون فيه إصلاح للمعفو عنه، قال ابن عثيمين رحمه الله: العفو مقيد بما إذا كان إصلاحا لقول الله تعالى: ﴿فمن عفا وأصلح فأجره على الله﴾ (الشورى:٤٠). أما إذا لم يكن إصلاحا، بل كان إفسادا فإنه لا يؤمر به، مثال ذلك اعتدى شخص شرير على آخر فهل نقول للآخر الذي اعتدي عليه: اعف عن هذا الشرير؟ لا، لا نقول: اعف عنه، لأنه شرير فإذا عفوت عنه تعدى على غيرك من الغد أو عليك أنت أيضاً، فمثل هذا نقول الحزم والأفضل أن نأخذه بجريرته، يعني أن تأخذ حقك منه وألا تعفو عنه لأن العفو عن أهل الشر والفساد ليس بإصلاح، بل لا يزيدهم إلا فسادا وشرا، فأما إذا كان في العفو خير وإحسان وربما يخجل الذي عفوت عنه ولا يتعدى عليك ولا على غيرك فهذا خير.

ومن صور العفو الخاطئ عفو بعض المربين عن أبنائهم عفوا يقتضي تماديهم في الخطأ واستمرارهم عليه، وقد يظن بعض هؤلاء أنهم يفعلون ذلك من قبيل الرحمة، والرحمة لا تعني ترك العقوبة إن لزم الأمر، قال ابن تيمية - رحمه الله -: العقوبات الشرعية كلها أدوية نافعة يصلح الله بها مرض القلوب وهي من رحمة الله تعالى بعباده ورأفة بهم الداخلة في قوله تعالى: ﴿وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين﴾ (الأنبياء: ١٠٧). فمن ترك هذه الرحمة النافعة لرأفة يجدها بالمريض فهو الذي أعان على عذابه وهلاكه وإن كان لا يريد إلا الخير، إذ هو في ذلك جاهل أحمق كما يفعله بعض النساء والرجال والجهال بمرضاهم وبمن يربونه من أولادهم وغلمانهم وغيرهم في ترك تأديبهم وعقوبتهم على ما يأتونه من الشر ويتركونه وعداواتهم وهلاكهم. إننا قد نجرئ من تحت أيدينا أو من يخطئون علينا عمدا عندما نبادر إلى العفو عنهم عفوا مجردا من دون أن يكون معه سعي إلى اصلاحهم، وما أحوج كثيراً منا إلى فقه الرحمة والعفو وفق ضوابط الشرع المطهر مع مراعاة المصالح الشرعية في ذلك.

د. عبدالله اللحيدان: الرحمة لا تعني ترك العقوبة إذا لزم الأمر

الشيخ حمود الدعجاني: من الأولى أخذ الدية حتى لا يتساهل الناس في القتل



الشيخ تركي العقيل: لا يجوز بحال أن يلام أحد استحق حقه من أحد

الشيخ عبدالله الروقي: مطالبة أولياء المقتول بالقصاص من حقوقهم التي كفلها الله لهم

لا يجوز التنازل عن الدية إذا كان المقتول مدينا ولا يوجد ما يسدد به دينه أو إذا أوصى ولم يخلف مالا

الأولى أخذ الدية

كما يؤكد فضيلة الشيخ حمود بن محسن الدعجاني عضو الجمعية الفقهية السعودية وإمام مسجد الصرامي بحي الشهداء بمدينة الرياض على عظم قتل النفس المعصومة موضحا أنه الأولى للورثة والأولياء أخذ الدية حتى لا يتساهل الناس في القتل.

ويقول: فإن من أعظم الكبائر قتل النفس المعصومة بغير حق، قال تعالى: ﴿ولا تقتلوا النفس التي حرم الله إلا بالحق﴾(الإسراء ٣٣).وقال ﷺ في الصحيح (لا يحل دم امرئ مسلم إلا بإحدى ثلاث: النفس بالنفس والثيب الزاني والتارك لدينه المفارق للجماعة).

وقد جاءت الشريعة بالعفو ودعت فيه لأولياء الدم قال تعالى: ﴿فمن تصدق به فهو كفارة لـه﴾ (المائدة: ٤٥). وقال تعالى: ﴿فمن عفي له من أخيه شيء فاتباع بالمعروف وأداء إليه بإحسان﴾ (البقرة: ١٧٨).

وجاء في الحديث: (ما رفع إلى رسول الله ﷺ أمر فيه القصاص إلا أمر فيه بالعفو) أخرجه أحمد وأبوداود بإسناد وابن ماجه من حديث أنس رضي الله عنه.

فالشفاعة في طلب العفو عن القصاص جائزة وقد قال في الصحيح (واشفعوا تؤجروا) ؛ لأن الحق للورثة ولأن القصاص ليس من الحدود التي نهي عن الشفاعة فيها وإذا عفا أولياء الدم عن القاتل طلبا للأجر من الله فلهم أخذ الدية لقوله ﷺ: (من قتل له قتيل بعد اليوم فأهله بين خيرتين إما أن يقتلوا أو يأخذوا العقل) أخرجه الترمذي والمراد بالعقل الدية والأولى لهم أخذ الدية حتى لا يتساهل الناس في القتل وحتى تكون لهم رادعا عن التعدي على الدماء المعصومة.

تأكيد حق المجني عليه

وعن تأكيد حق المجني عليه يتحدث فضيلة الشيخ تركي بن عبدالعزيز العقيل الداعية بفرع وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد بمنطقة الرياض فيقول: من حق من اعتدي عليه أن ينتقم له ويأخذ حقه ممن ظلمه. قال تعالى: ﴿إن الله يأمر بالعدل والإحسان﴾ (النحل: ٩٠). ولا يجوز بحال أن يلام أحد استحق حقه من أحد ثم أخذه منه بالقوة وبعون من السلطان، فإنه حقه ونصيبه وقد شرع الله له ذلك، بل لو أخذ حقه كاملا ونوى أن يريح المسلمين منه وأن يعتبر الظالمون بهذا الشخص لكان في ذلك مأجورا لصلاح نيته.

هؤلاء مخطئون

وحيث يذكر في الصحف والمجالس وإمارات المناطق مثل هذا الأمر فيحثون على التسامح ،وهذا حسن، ويتدخلون لفض النزاع بالتي هي أحسن فلا شك أن مثل هذا عمل صالح وفيه أجر كثير، ولكن الحديث من بعض الناس حينما يلومون صاحب الحق حيث لم يعف عن ظلمه، ويكيلون له اتهامات بعدم الرحمة وبحب الثأر.. وكذا وكذا فإنهم جميعا مخطئون، إذ كيف يعترضون على من أعطاه ربنا ذلك، ولماذا يغضبون منه ولا يتذكرون لوعته وبكاءه وحرمان نفسه من الطعام ولذيذ المنام، بل بكاء وصراخ أهله وأولاده عليه حينما اعتدى عليه ذلك الجاني، فهذا رجل لحقه جان ثم أوقفه بالسيارة بطريقة عنيفة ثم فتح عليه النار من رشاشه فقتله وهو في سيارة وأولاده وزوجته ينظرون إلى هذا المجرم ثم لاذ بالفرار، ثم بعد مدة بلغ أولاده وطالبوا بالقصاص وتدخل أهل الخير لطلب فض ذلك بالعفو وقبول الدية وكنت معهم في هذا الأمر، ولكن لم تُقبل شفاعتنا وقتل ذلك الجاني مع أنه تاب في السجن وهو رجل كبير له أولاد ينتظرون خروجه، لكنه قتل كما قتل المجني عليه وأوجد الغبن والقهر لذويه.

أخي المسلم: إن الله تعالى قد فرض ذلك فلا تحزن ﴿يا أيها الذين آمنوا كتب عليكم القصاص في القتلى﴾ (البقرة: ١٧٨). أي فرض عليكم، ولكن من عفا فله الأجر العظيم والربح الكبير، ولكن على الجميع أن يعلموا أن العفو حتى لو كانت الدية كثيرة المال، فإنه ليس كل أحد يقدر على ذلك، فالله خيّر المظلومين بين العفو وبين طلب القصاص ولم يثرب على صاحب الحق حينما يختار أشدهما.

فعلينا إ دراك حكمة الرب وأن نعلم أن شرع الله مقدم على العواطف ولذلك قال تعالى: ﴿ولا تأخذكم بهما رأفة في دين الله إن كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر وليشهد عذابهما طائفة من المؤمنين﴾ (النور: ٢). والله الموفق.

العفو عن عزم الأمور

مطالبة الأولياء بالقصاص حق من حقوقهم، يؤكد ذلك فضيلة الشيخ عبدالله بن رجا الروقي الداعية بوزارة الشؤون الإسلامية بمحافظة الدوادمي ورئيس المكتب التعاوني للدعوة والإرشاد بالقفارة ويقول فضيلته: إن العفو صفة حميدة أمر الله بها عباده وامتدحهم عليها قال تعالى: ﴿وليعفوا وليصفحوا ألا تحبون أن يغفر الله لكم﴾ (النور:٢٢). وقال تعالى: ﴿والعافين عن الناس والله يحب المحسنين﴾ (آل عمران:١٣٤) وقال تعالى: ﴿ولمن صبر وغفر إن ذلك لمن عزم الأمور﴾ (الشورى: ٤٣). فهذه الآيات الكريمات تدل على فضيلة العفو وأنه سبب لمغفرة الله عزوجل فالجزاء من جنس العمل، فمن عفا مبتغيا وجه الله عفا الله عنه وتدل الآيات أيضا على أن صاحبه من المحسنين وأن العفو من عزم الأمور وكفى بتلك الأوصاف منقبة لهذه الخصلة الكريمة.

من صفات النبي ﷺ وقد كان العفو من صفات النبي ﷺ فقد تعرض لأذى قومه ومع ذلك كان يقول (اللهم اغفر لقومي فإنهم لا يعلمون) متفق عليه، وحث النبي ﷺ على العفو فقال: (ليس الشديد بالصرعة ولكن الشديد الذي يملك نفسه عند الغضب) متفق عليه.

المطالبة بالقصاص

ومن صور العفو، العفو عن القصاص في القتل، فإن ولي المقتول مخير بين ثلاثة أمور الأول القصاص، والثاني العفو مع أخذ الدية، والثالث العفو مجانا بلا دية، وأفضلها العفو والأكمل العفو وعدم أخذ الدية لعموم النصوص الدالة على فضيلة العفو.

والدليل على ما يتعلق بالقصاص والعفو عنه قوله تعالى: ﴿يا أيها الذين آمنوا كتب عليكم القصاص في القتلى الحر بالحر والعبد بالعبد والأنثى بالأنثى فمن عفي له من أخيه شيء فاتباع بالمعروف وأداء إليه بإحسان﴾ (البقرة: ١٧٨). فدلت هذه الآية على أن ولي الدم مخير بين القصاص والعفو عنه والدليل من السنة قول النبي ﷺ: (ومن قتل له قتيل فهو بخير النظرين إما يودي وإما يقاد) (رواه البخاري ومسلم). وبناء على ذلك فلو طالب أولياء المقتول بالقصاص، ولم يعفوا فإنه لا ينكر عليهم، لأن هذا حق أعطاه الله إياهم، فهم بالخيار في ذلك إنما يرغبون في العفو، فإن استجابوا فبها ونعمت وإلا فهذا حق قد شرعه الله لهم.

تنبيـه

ومما ينبّه عليه في هذا المقام أن بعض أولياء المقتول إذا عفوا تنازلوا عن الدية، قبل النظر في حال المقتول هل عليه دين ولا يوجد ما يسدد به دينه، أو يكون المقتول قد أوصى ولم يخلف مالاً، ففي هاتين الحالتين لا يجوز التنازل عن الدية إلا بقدر ما يوفي به دين المقتول ووصيته، وذلك لأن الدية تكون من ضمن التركة، والتركة لا تقسم إلا بعد سداد دين الميت ووصيته ونحو ذلك والله ولي التوفيق.



الجامعات العبرية
و جيش البروفيسورات

عيسى القدومي



"جيش البروفيسورات"

يطلقه البعض على الأساتذة والأكاديميين الذين كلفوا من المؤسسة العسكرية اليهودية بتأدية مهمات مباشرة للبحث والكتابة في الشؤون العربية والفلسطينية وقضايا الصراع في المنطقة، وكذلك التحقيق في كتبنا التراثية والمخطوطات التي سرقوها من المكتبات الفلسطينية العريقة بعد أن تمكنوا من احتلال أرضها.

المؤسسات البحثية الصهيونية تستخدم كسلاح في مواجهة الأمة العربية ولا تتمتع باستقلاليه معرفية ... فأين مؤسساتنا؟!

وأصبح من المتعذر التمييز بين أكاديمي أو باحث مدني وآخر عسكري في الكيان الصهيوني، من ناحية الارتباط بالمؤسسة العسكرية ، فيغلب على العملية البحثية في الكيان اليهودي طابع "العمل المؤسسي" المرتبط وظيفياً بأداء الدولة وتوجهاتها، حيث ينتمي معظم الباحثين إلى مؤسسات بحثية- رسمية أو خاصة- تعنى بتنظيم نشاطاتهم، وتمدهم بالمعلومات الأولية وبالمعطيات اللازمة لعملهم، ثم تزج بنتاجهم في خدمة المشروع اليهودي ككل.

وهذا ما دعا نقابة الجامعات والمعاهد في بريطانيا «يو سي يو» كبرى نقابات التعليم العالي في بريطانيا الذي يضم في عضويته اكثر من ١٢٠ ألف منتسب إلى تبني قرار مقاطعة الجامعات العبرية تضامنا مع الفلسطينيين. بل طالب القرار الاتحاد الأوروبي العمل على مقاطعة المؤسسات الأكاديمية العبرية ووقف الدعم المالي لها.

لأن الاستقلالية المعرفية للأبحاث الصهيونية ذابت ، وتستخدم في حقيقتها كوسيلة صراعية، أي كسلاح في مواجهة الأمة العربية والإسلامية ، والجامعات العبرية تعد الأطر الأكثر اتساعاً في العملية البحثية داخل فلسطين المحتلة، إذ تتوافر لها وفيها الكفاءات والخبرات العلمية والظروف الأكاديمية، فضلاً عن توافر الإمكانات المادية والمعنوية اللازمة لعمليتي التدريس والبحث.. حيث تولي هذه الجامعات اهتماما كبيراً للعمل في ميادين العلوم الإنسانية والاجتماعية والقانون. وتدخل دراسة شؤون العرب والصراع والشؤون السياسية العامة في صلب عمل العديد من الكليات والأقسام في الجامعات ، نذكر منها على سبيل المثال لا الحصر :

الجامعة العبرية في القدس

تضم الجامعة العبرية في القدس مكتبة ضخمة فيها نحو مليون ونصف المليون مجلد، ويعمل فيها ٦٠ أمين مكتبة رئيساً وثانويا، و٢٠ كاتباً وموظفا ، وقد عنيت هذه المكتبة بالحصول على تركات كثير من المستشرقين والباحثين اليهود من مختلف أنحاء العالم، وأفردت داخلها أجنحة خاصة لمكتباتهم ومؤلفاتهم، وفي مقدمة هؤلاء المستشرقين الهنغاري اليهودي الشهير آجنتس غولد تسيهر، الذي تضم مكتبة الجامعة مختلف المواد البحثية التي كان يعتمدها أو ينتجها.

ومنذ العام ١٩٤٩م أنشئ في الجامعة العبرية فرع يدعى "الشرق الأوسط في الحقبة المعاصرة" أنيط به تعليم التاريخ المعاصر للبلاد العربية ، وشدد المعهد على مواضيع خاصة، مثل "تاريخ اليهود في البلاد العربية" و "فلسطين في التاريخ الإسلامي واليهودي والعربي" ، واعتباراً من العام ١٩٦٢، أطلق على هذا المعهد، اسم "معهد الدراسات الأفريقية – الآسيوية"، ولوحظ أن الدراسات العربية ظلت تتصدر اهتماماته الذي عني بجمع المخطوطات القديمة، وآلاف الصور والرسوم لمبان إسلامية وكثير من التحف الفنية.

معهد بن تسفي للدراسات اليهودية

تشكلت النواة الأولى لهذا المعهد عام ١٩٤٨، كمؤسسة تعنى بالأبحاث الخاصة بتاريخ الجماعات الطوائف اليهودية، منذ نهاية العصور الوسطى إلى الوقت الحاضر وحمل المعهد فيما بعد اسم يتسحاق بن تسفي – أول رئيس للكيان اليهودي – وتشمل اهتماماته الشؤون الثقافية اليهودية، وضمناً الأبحاث حول اليهود الذين عاشوا في المنطقة العربية، والإسهامات الفكرية والدينية للشخصيات اليهودية خلال الفترات العربية والإسلامية المتعاقبة، ويركز المعهد على المواضيع التي تسبغ "الهوية اليهودية" على فلسطين بشكل خاص ، مستخدماً لهذه الغاية جهود المستشرقين والباحثين الإسرائيليين ومجموعات كبيرة من الوثائق التاريخية والصور الفوتوغرافية لوثائق من الأراشيف العالمية ، وينظم المعهد ندوات ومؤتمرات تدور موضوعاتها حول القضايا المذكورة ولا سيما في الجوانب الدينية والأثرية ، ويقدم الحجج والذرائع التي يعتمدها الكيان اليهودي في توجهاته السياسية والإعلامية. وبهذا يزود المعهد اليهود عموما وقيادة الاحتلال خصوصاً بالمادة البحثية التي يمكن استخدامها في تسويق المفاهيم والتصورات الصهيونية حول الأرض الموعودة ، والجهود التي بذلها اليهود في سبيل ما يسمى " الانبعاث القومي على أرضهم التاريخية". فمعهد بن تسفي هو جزء مكمل لأجهزة البحث الإسرائيلية في شؤون الصراع.

أمثلة لدراساتهم وبحوثهم

لا تكاد تجد بحثاً وكتاباً أو تحقيقاً وإصداراً للباحثين اليهود في الجامعة العبرية في القدس ، أو من الباحثين والمؤلفين في معهد بن تسفي للدراسات إلا يؤكد أن قدسية مدينة القدس يشوبها الكثير من الشكوك ، وأن تاريخ المسلمين في الجزيرة العربية فيه الكثير من المغالطات !! ...فلم يكتف هؤلاء بسلب القدس واحتلال أرض فلسطين بالقوة والسلاح ، بل ما زالت محاولات اليهود مستمرة لسلب القدس من أصحابها الشرعيين تراثاً وتاريخاً عبر كتاباتهم ودراساتهم ونشراتهم ، التي حاولوا أن يتصنعوا المنهج العلمي والسمة الموضوعية فيما يكتبون ، وهم في الحقيقة ضربوا عرض الحائط بكل قواعد البحث العلمي ، ليعيدوا صياغة تاريخ القدس بأسلوب خبيث أدخلوا فيه الكثير من الطعن والدس ليخلصوا في النهاية بأن القدس ليست مقدسة في الشرع الإسلامي . منهم :

كتّاب يهود من أمثال "إسحق حسون"– العضو في معهد الدراسات الآسيوية والأفريقية في الجامعة العبرية – في المقدمة التي وضعها في تحقيقه لكتاب " فضائل بيت المقدس " لأبي بكر الواسطي والذي قامت بطباعته الجامعة العبرية باللغة العربية ، بعد أن كانت تلك المخطوطة الفريدة والنفيسة تقبع في مكتبة جامع أحمد باشا الجزار، في مدينة عكا، أصبحت الآن أسيرة في الجامعة العبرية!

محاولات اليهود لا تزال مستمرة لسلب القدس من أهلها عبر كتاباتهم ودراساتهم


الجامعة العبرية بالقدس

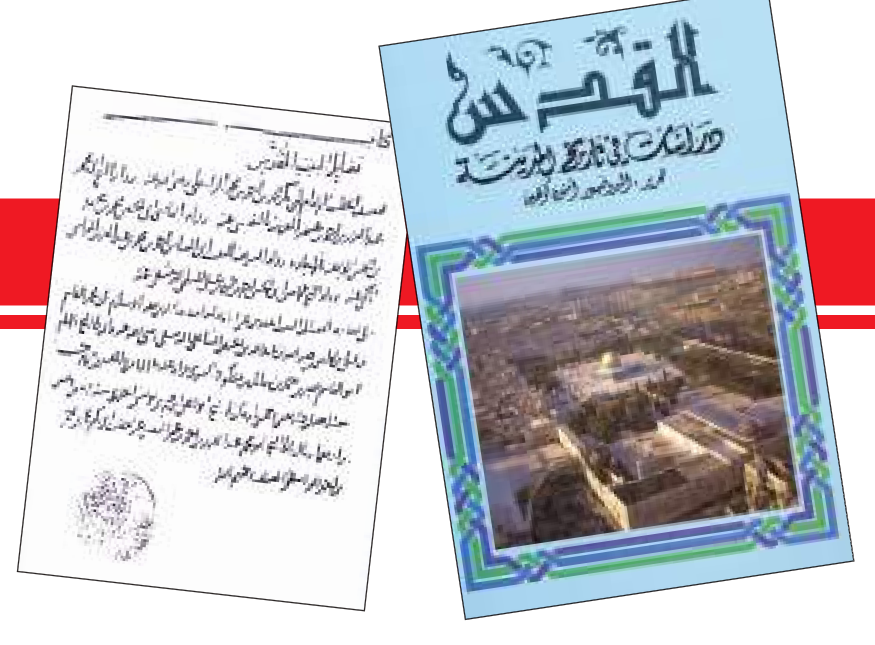
وظهرت مطبوعة ومحققة عن الجامعة العبرية بالقدس على يد "إسحاق حسون" ، الذي حققها ولازمه في العمل عليها الهوى اليهودي الملازم لهؤلاء الباحثين ، الذي أقصاه عن الطريق الذي يسلكه العلماء في بحوثهم الرصينة .

ودس فيها : إن علماء المسلمين لم يتفقوا جميعا على أن المسجد الأقصى وهو مسجد القدس . إذ رأى بعضهم انه مسجد في السماء يقع مباشرة فوق القدس أو مكة ويستعين في هذا الصدد بأقوال كاتب فرنسي هو ديمومين !! وأن الأحاديث الخاصة بفضائل القدس قد ازدهرت في هذه الفترة وأن هذه الأحاديث تستند إلى أقوال أهل الكتاب ، سواء ما كان منها نصاً مروياً أم أسطورة ، كما أن زيارة أماكن خاصة في القدس ، ابتدأت في هذه الفترة !!

وهكذا يتضح لماذا سطا الصهاينة على هذه المخطوطة العربية، فأسروها في الجامعة العبرية كما أسروا من قبلها، مدينة عكا التي ضمتها بين حناياها، أزماناً طويلة.

وكذلك "كستر kister M.j " ، وهو من العاملين في معهد الدراسات الآسيوية والأفريقية في الجامعة العبرية بالقدس المحتلة ، يقول في كتاباته المنشورة : " إن هناك جدلا بين المسلمين حول أفضلية المسجد الأقصى، وإنه كانت قبل القرن الثاني الهجري ، اتجاهات لتأكيد قدسية مكة والمدينة والتقليل من قدسية القدس ، وإن التحول بالنسبة إلى قداسة القدس إنما قصد منه ألا تكون محجا للناس مثل مكة ، لأن بعض المسلمين كادوا يساوون بين المسجد الحرام في مكة والمسجد الأقصى!!

أما البرفسور "أمنون كوهين" في كتابه " القدس ، دراسات في تاريخ المدينة " الذي يرأس معهد بن تسفي للدراسات ، جاء فيه : " أن القدس لم تكن يوما من الأيام مدينة عربية ، ولم تكن عاصمة البلاد ، وبقيت مدينة جانبية ، ولم تلعب في الإسلام قط دور مركز ثقافي ، بسبب أن المسلمين شعروا أنها كانت في الأساس مكانا مقدسا لليهود والنصارى !! فكانت بعيدة عن اهتمام العرب !! الذين يصفهم بالبداوة والتنقل السريع بين البراري ، وأسماهم



المراكز الصهيونية تحاول إعادة صياغة تاريخ القدس وفلسطين بإسلوب خبيث ليثبتوا عدم قدسيتها لدى المسلمين

أبناء الصحراء ...

وعند دراسة هؤلاء لمعركة بدر تحدثوا عنها من دون التأكيد في أي موضع بالضبط حدثت الواقعة، ومن دون معرفة عدد وهوية المقاتلين والجرحى ، وحتى من دون استطاعة التأكيد كيف كانت نهايتها . فلم تبق مسافة بعيدة بين ذلك وبين نفي حدوثها أصلا، وبالتالي انكسار السيرة النبوية والتشكيك فيها .. وفي نهاية المطاف التشكيك بشخص النبي محمد صلى الله عليه وسلم .

من لتراثنا ومخطوطاتنا وتاريخنا

على الرغم من اهتمام سلفنا الصالح من علمائنا الأعلام بالمسجد الأقصى والأرض المباركة ؛ فمؤلفاتهم ومصنفاتهم التي صنفت في فضائل القدس وبيت المقدس والمسجد الأقصى ، والحض على شد الرحال إليها ، لما ورد في فضائلها في كتاب الله تعالى ، وسنة رسول الله صلى اله عليه وسلم ، كانت وما زالت موضع اهتمام علماء المسلمين، وما كتبه علماء المسلمين في فضائلها في القرون الأولى وما تلاها لدلالة على مكانتها، وما زالت إلى اليوم تدرس وتحقق تلك المخطوطات والتي جرى عليها من الدراسات الإسلامية والدراسات ذات الصبغة العالمية ما لم يجرِ على أي بقعة إسلامية أخرى.

إلا أن جهود اليهود تتضافر للوصول إلى الغاية المنشودة وهي التدليل على المكانة الهامشية التي تحتلها القدس وبيت المقدس في الشريعة الإسلامية ، ومقابل ذلك السعي لإثبات أهميتها ومكانتها المركزية في التصورات اليهودية !! رادفه جهد كبير يبذله مستشرقون يهود وغربيون يشايعونهم، بغرض إظهار أن لا مكانة مميزة لبيت المقدس في صدر الإسلام ، ولم يكن ذا أهمية شرعية أو حضارية للمسلمين الأوائل ، وأن فتح بيت المقدس كان طارئاً ولم يكن مقصودا لذاته ، والاستدلال على ذلك بمرويات واهية وساذجة لا يعتد بها .

لذا نوجه دعوتنا لتحقيق ونشر المخطوطات في فضائل بيت المقدس والمسجد الأقصى ، وإعادة تحقيق وطباعة ونشر المخطوطات التي عمل عليها محققون ودارسون يهود ، و مستشرقون قريبون من وجهة نظر اليهود ... للحفاظ على التراث العلمي المتعلق ببيت المقدس والمسجد الأقصى وفلسطين ، وتنقية ما تم تحقيقه من كُتاب وباحثين وأكاديميين مستشرقين ويهود ، الذين أضافوا إلى تلك التحقيقات الكثير من الأكاذيب والتشكيك ، لبث السموم وتوهين الثوابت في نفوس المسلمين ، ليخلصوا بأن بيت المقدس والمسجد لأقصى والقدس لا مكانة لهما ولا رابط دينياً بينها وبين الإسلام . للانتقاص من مكانة القدس والتهوين من شأنها في الإسلام ، والإصرار على التشكيك في كل ما جاء في الكتاب والسنة حول فضائل المسجد الأقصى المبارك .

فمؤسساتنا العلمية والأكاديمية مدعوة إلى العمل على كتب التراث الإسلامي وقطع الطريق أمام "جيش البروفيسورات" ، الذي يجمع ويسرق ويحقق وينشر تاريخنا وتراثنا ، ونحن مكتوفو الأيدي !! فهذا التراث العلمي لاسيما ما يتعلق بفلسطين والقدس والمسجد الأقصى ، حري بنا أن نقف أمامه وقفة احترام وتقدير لما صنعه أسلافنا وعلماؤنا .

وما أجدرنا أن ننهض بعبء نشر ذلك التراث وتجليته ليكون ذلك وفاءً لعلمائنا ووفاء لأنفسنا وأبنائنا ولأرض المسلمين، وأن يقدم الدعم الكامل لتلك الجهود العاملة على حفظ التراث الإسلامي ونشره ، خصوصاً كلياتنا الجامعية العلمية لتتبنى مشروع تكليف طلبة الدراسات العالية بقيام كل منهم بتحقيق مخطوط يمت بصلة إلى موضوع الرسالة التي يتقدم بها الدارس .

وقفات مع الأسماء والصفات (٧)

كريمة بنت عمر الخطيب

نسمع كثيرا من بعض الناس مقولة يحتجون بها على معاصيهم خاصة النساء، فتجدهن يبرزن مفاتنهن وعوراتهن بحجة "أن الله جميل يحب الجمال" فقد فهم الكثير من الناس هذه الصفة بمفهوم خاطىء فقد جعلوها شماعة يعلقون عليها ما سبق ذكره من إبراز للمفاتن والعورات، وهذا المفهوم هو مفهوم خاطىء بكل ما تحمله الكلمة من معنى، فإن الجمال المقصود الذي يحبه الله تعالى هو جمال الأقوال والأعمال والأخلاق، وقد يقول قائل وماذا عن جمال الجسم واللباس؟ فنقول هذا الجمال مطلوب في الدين الإسلامي وديننا الحنيف يحثنا على إبراز الجمال والتجمل ونظافة البدن والجسم، وليس الجمال المفهوم عند الكثير من الناس اليوم .

ولنقف وقفة رائعة مع صفة " الجمال " الصفة التي اتصف بها الله تعالى، فإنك إن سألت عن جماله، فهو سبحانه وتعالى الجميل الذي قد كمل في جماله، وجماله جل وعلا ليس كمثله شيء، وجماله فوق كل جميل، حتى لو كان جمال الخلائق كلهم على شخص واحد منهم ثم أعطي الخلق كلهم مثل ذلك الجمال لكان نسبته إلى جمال الرب تبارك وتعالى دون نسبة سراج ضعيف إلى ضوء الشمس، ﴿ولله المثل الأعلى﴾(النحل ٦٠)، والأمر أجل وأعز مما يخطر بالبال أو يعبر عنه المقال . قال ابن القيم رحمه الله تعالى :

وهو الجميل على الحقيقة كيف ... لاوجمال سائر هذه الأكوان
من بعض آثار الجميل فربها ... أولى وأجدر عند ذي العرفان
فجماله بالذات والأوصاف ... والأفعال والأسماء بالبرهان
لا شيء يشبه ذاته وصفاته ... سبحانه عن إفك ذي البهتان

ويكفي في جمال سبحانه وتعالى أنه لو كشف الحجاب عن وجهه لأحرقت سبحاته ما انتهى إليه بصره من خلقه .

ويكفي في جماله أن كل جمال ظاهر وباطن في الدنيا والآخرة فهو من آثار صنعته، فما الظن بمن صدر عند هذا الجمال ؟

ويكفي في جماله أنه له العزة جميعا، والقوة جميعا، والجود كله، والإحسان كله، والعلم كله والفضل كله .

وجماله سبحانه وتعالى على أربع مراتب: جمال الذات، وجمال الصفات، وجمال الأفعال، وجمال الأسماء، فأسماؤه كلها حسنى، وهي في غاية الحسن والجمال، فلا يسمى إلا بأحسن الأسماء .

وذاته تعالى أكمل الذوات وأجمل من كل شيء، ولا يمكن أن يعبر عن كنه جماله، كما لا يمكن التعبير عن كنه جلاله، حتى إن أهل الجنة مع ما هم فيه من النعيم الذي لا يوصف، والسرور والأفراح واللذات التي لا يقدر قدرها، إذا رأوا ربهم وتمتعوا بجماله، نسوا ما هم فيه من النعيم، وتلاشى ما هم فيه من الأفراح، وودوا أن لو تدوم لهم هذه الحال التي هي أعلى نعيم ولذة، واكتسبوا من جماله جمالا إلى ما هم فيه من الجمال، وكانت قلوبهم دائما في شوق عظيم ونزوع شديد إلى رؤية ربهم، حتى أنهم ليفرحوا بيوم المزيد فرحا، تكاد تطير له القلوب .

عن صهيب رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : " إذا دخل أهل الجنة الجنة،يقول تبارك وتعالى،تريدون شيئا أزيدكم ؟ فيقولون: ألم تبيض وجوهنا ؟ ألم تدخلنا الجنة وتنجنا من النار ؟ فيكشف الحجاب فما أعطوا شيئا أحب إليهم من النظر إلى ربهم" ثم تلا هذه الآية ﴿للذين أحسنوا الحسنى وزيادة ﴾(يونس: ٢٦) رواه مسلم.

وكذلك هو الجمال في صفاته، فإنها صفات حمد وثناء ومدح، فهي أوسع الصفات وأعمها وأكثرها تعلقا، خصوصا أوصاف الرحمة والبر والإحسان والجود والكرم، فإنها من آثار جماله، ولذلك كانت أفعاله كلها جميلة، لأنها دائرة بين أفعال البر والإحسان، التي يحمد عليها ويثني به عليها ويشكر عليها، وبين أفعال العدل التي يحمد عليها لموافقتها الحكمة والحمد.

فليس في أفعاله عبث، ولا سفه، ولا ظلم بل كلها هدى ورحمة وعدل ورشد ﴿ إن ربي على صراط مستقيم﴾(هود: ٥٦) .

فأفعاله كلها في غاية الحسن والجمال، وشرعه كله رحمة ونور وهدى وجمال، وكل جمال في الدنيا وفي دار النعيم، فإنه أثر من آثار جماله .

وهو تعالى له المثل الأعلى، فمعطي الجمال أحق بالجمال، وكيف يقدر أحد أن يعبر عن جماله . وقد قال أعرف الخلق به ﷺ "لا أحصي ثناء عليك أنت كما أثنيت على نفسك" رواه مسلم، اعترافا بأن شأنه وعظمته ونعوت كماله وصفاته، أعظم وأجل من أن يحصيها أحد من الخلق، أو بلغ أحد حقيقة الثناء عليه غيره سبحانه، فإنه سبحانه وتعالى فوق ما يثني عليه المثنون، وفوق ما يحمده الحامدون .

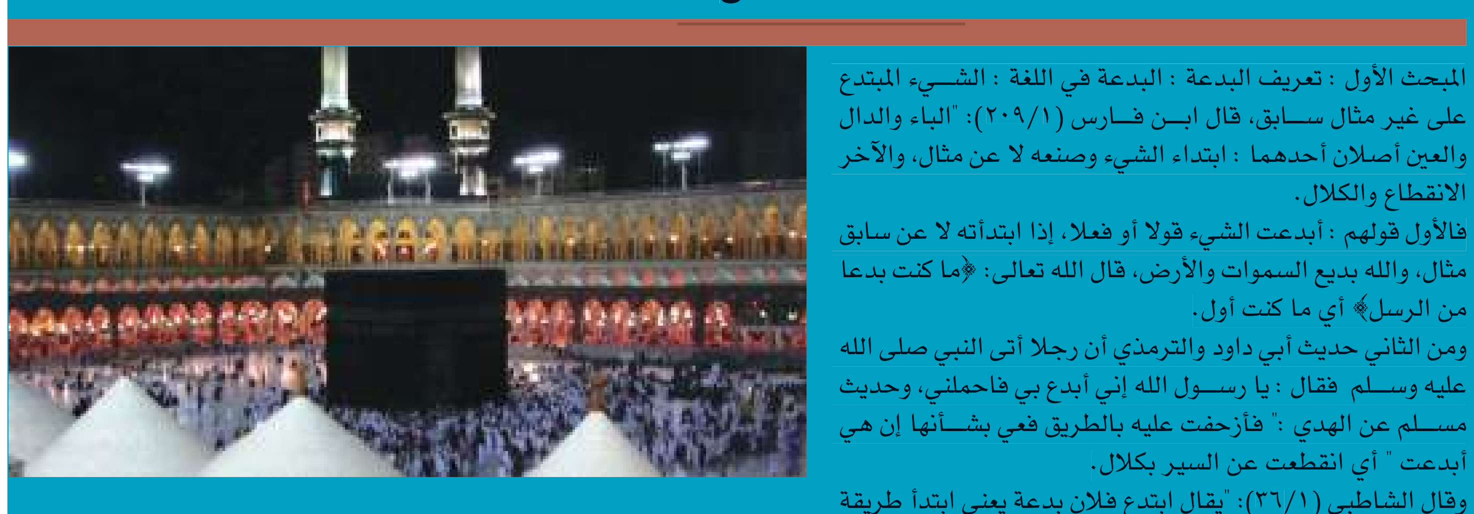
وإن التعبد باسمه الجميل يقتضي محبته والتأله له، وأن يبذل العبد له خالص المحبة وصفو الوداد، بحيث يسيح القلب في رياض معرفته وميادين جماله ويبتهج بما يحصل له من آثار جماله وكماله، فإن الله ذو الجلال والإكرام .

وإذا عرف العبد ربه بالجمال الذي لا يماثله في شيء فإنه يعبده بالجمال الذي يحبه من الأقوال والأعمال والأخلاق فيجمل لسانه بالصدق، وقلبه بالإخلاص والمحبة والإنابة والتوكل، وجوارحه بالطاعة، وبدنه بإظهار نعمه عليه في لباسه وتطهيره له من الأنجاس والأحداث، والأوساخ وتقليم الأظفار التي تفتخر بها الكثير من النساء اليوم والتي ما هي إلا مجمع للأوساخ والأقذار.

فيعرفه بالجمال الذي هو وصفه، ويعبده بالجمال الذي هو شرعه ودينه، وليس كما يروج له أعداء الإسلام من داخل الإسلام وخارجه بأن هذا الدين ما هو إلا دين تخلف وتعصب ورجعية، وقد غاب عن أبصار هؤلاء عظمة وجمال هذا الدين الذي لا يدعو إلا للتي هي أقوم، ولا يدعو إلا لما فيه الجمال والكمال .

ضوابط معرفة البدع

د.وليد الربيع



البدعة هي ما خالف الكتاب والسنة أو إجماع سلف الأمة من الإعتقادات والعبادات

المبحث الأول : تعريف البدعة : البدعة في اللغة : الشيء المبتدع على غير مثال سابق، قال ابن فارس (٢٠٩/١): "الباء والدال والعين أصلان أحدهما : ابتداء الشيء وصنعه لا عن مثال، والآخر الانقطاع والكلال.

فالأول قولهم : أبدعت الشيء قولا أو فعلا، إذا ابتدأته لا عن سابق مثال، والله بديع السموات والأرض، قال الله تعالى: ﴿ما كنت بدعا من الرسل﴾ أي ما كنت أول.

ومن الثاني حديث أبي داود والترمذي أن رجلا أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال : يا رسول الله إني أبدع بي فاحملني، وحديث مسلم عن الهدي :" فأزحفت عليه بالطريق فعي بشأنها إن هي أبدعت " أي انقطعت عن السير بكلال.

وقال الشاطبي (٣٦/١): "يقال ابتدع فلان بدعة يعني ابتدأ طريقة لم يسبقه إليها سابق، وهذا أمر بديع يقال في الشيء المستحسن الذي لا مثال له في الحسن، ومن هذا المعنى سميت البدعة بدعة، فاستخراجها للسلوك عليها هو الابتداع وهيئتها هي البدعة " .

البدعة في الاصطلاح :

للعلماء في تعريف البدعة اتجاهان :

الاتجاه الأول : الذين لا حظوا في التعريف المعنى اللغوي فاعتبروا كل ما أحدث في الدين بعد النبي صلى الله عليه وسلم بدعة فإن وافق السنة فهو محمود وإن خالفها فهو مذموم، منهم الشافعي حيث قال :" البدعة بدعتان : بدعة محمودة وبدعة مذمومة، فما وافق السنة فهو محمود وما خالف السنة فهو مذموم " (فتح الباري ٢٥٣/١٣)، ومنهم القاضي عياض حيث قال:" كل ما أحدث بعد النبي صلى الله عليه وسلم فهو بدعة، والبدعة فعل ما لم يسبق إليه، فما وافق أصلا من السنة يقاس عليها فهو محمود، وما خالف أصول السنن فهو ضلالة " (معالم السنن٣٠١/٤)، وابن الأثير :" البدعة بدعتان : بدعة هدى وبدعة ضلال، فما كان في خلاف ما أمر الله به ورسوله صلى الله عليه وسلم فهو في حيز الذم والإنكار، وما كان واقعا تحت عموم ما ندب الله ورسوله صلى الله عليه وسلم فهو في حيز المدح، وما لم يكن له مثال موجود كنوع من الجود والسخاء وفعل المعروف فهو من الأفعال المحمودة ولا يجوز أن يكون ذلك في خلاف ما ورد الشرع به " (النهاية ١٠٦/١) ومنهم النووي (شرح مسلم ١٥٤/٦) والعز بن عبد السلام (قواعد الأحكام١٧٢/٢) حيث قسم البدعة إلى الأحكام التكليفية الخمسة.

الاتجاه الثاني : الذين قصروا البدعة على الأمر المحدث في الدين وهي البدعة المذمومة، منهم :

شيخ الإسلام ابن تيمية (الفتاوى ٣٤٦/١٨) : البدعة ما خالفت الكتاب والسنة أو إجماع سلف الأمة من الاعتقادات والعبادات.

وقال في (اقتضاء الصراط المستقيم ٥٨٩/٢) : أكثر ما في هذا تسمية عمر تلك بدعة مع حسنها، وهذه تسمية لغوية لا تسمية شرعية، وذلك أن البدعة في اللغة تعم كل من فعل ابتداء من غير مثال سابق، وأما البدعة الشرعية : فما لم يدل عليه دليل شرعي.

وابن رجب الحنبلي (جامع العلوم والحكم ص٢٥٢): والمراد بالبدعة : ما أحدث مما لا أصل له في الشريعة يدل عليه، وأما ما كان له أصل من الشرع يدل عليه فليس ببدعة شرعا وإن كان بدعة لغة.

وابن حجر (فتح ٢٥٣/٥) : البدعة أصلها ما أحدث على غير مثال سابق، وتطلق في الشرع في مقابل السنة فتكون مذمومة.

والشاطبي (الاعتصام٣٦/١) : عبارة عن طريقة في الدين مخترعة تضاهي الشرعية يقصد بالسلوك عليها المبالغة في التعبد لله سبحانه. وهذا على رأي من لا يدخل لا العادات في معنى البدعة إنما يخصها بالعبادات، وأما على رأي من يدخل العادات في معنى البدعة فيكون تعريفها : طريقة في الدين مخترعة تضاهي الشرعية يقصد بالسلوك عليها ما يقصد بالطريقة الشرعية.



من فتاوى فضيلة الشيخ الدكتور

صالح بن فوزان الفوزان



● لقد حدث خلاف بين بعض الإخوة في مسألتين مما دعت الحاجة إلى الكتابة إليكم لإعطائنا الحق فيها، حيث إن كلا من الأخوين يدعي أن معه أدلة تؤيد ما ذهب إليه، لذا نأمل من فضيلتكم أن تستدلوا لنا على ما تقولون وتبينوا لنا وجه الاستدلال فإن الأفهام تتفاوت في ذلك، وفقكم الله.

المسألة الأولى: ما حكم اقتناء أو استعمال القلم أو الساعة أو الكبك المموه (المطلي) بالذهب اليسير، وهل مَنْ استعمل ذلك يكون آثما؟ المسألة الثانية: ما حكم نقش الحناء أو رسمها بأشكال متعددة على يد النساء أو أرجلهن؟

■ لا يجوز للرجل أن يلبس الساعة أو الكبك الموهين بالذهب، ولو كان ذلك يسيرا، لأن النبي ﷺ حرم على الرجل التختم بالذهب، والساعة المموهة بالذهب والكبك المموه به يشبهان الساعة، ولأن في لبسهما وسيلة إلى لبس الخاتم، وكذلك لا يجوز للرجل من باب أولى اقتناء القلم المموه بالذهب، لأن النبي ﷺ نهى عن استعمال آنية الذهب، والقلم يشبهها من حيث الإسراف والخيلاء. ولا بأس بعمل الخضاب للنساء في أرجلهن وأيديهن على أي وجه نقشا كان أو غيره، لأنهن مطلوب منهن التزين لأزواجهن.

إمام المسجد يخطئ هل أعتزل المسجد؟!

● إمام المسجد عندنا في الحارة يرتكب بعض الأخطاء أثناء الصلاة، وهي أخطاء لاصقة به لا يتخلص منها، ومنها أنه لا يقرأ القرآن الكريم جيدا بمعنى أنه لا يعطي كل حرف حقه، ولا يقف في الوقف، بل يقف في المنع، ويزداد هذا أكثر في رمضان أثناء صلاة التراويح، ومن الأخطاء كذلك أنه يعبث بأصابع يده ويحرك قدميه ولا يتركهما ثابتتين على الأرض!!

وسؤالنا هل نحن على حق عندما هجرنا المسجد ولم نعد نصلي وراء هذا الإمام، أم أن صلاتنا وراءه صحيحة على الرغم من هذه الأخطاء؟ ولا ننسى أنه يكتب التمائم للناس بآيات قرآنية؟

■ مما لا شك فيه أنه ينبغي أن يكون الإمام على صفة لائقة من العلم ومن التقوى، ومن إتقان الصلاة، وأن يكون قدوة حسنة يقتدى به في الخير، لأن الإمام ضامن، كما في الحديث، فهو يتولى مسؤولية عظيمة، ويتولى أداء فريضة عظيمة، ويقوم بعمل جليل، فينبغي أن يكون على مستوى جيد من العلم والعمل. كما أن عليه أيضا أن يهتم بأداء الصلاة على وجهها، ويحذر من العبث في أثناء الصلاة لأن هذا أمر لا يليق بالمصلي عموما إماما أو مأموما، والمصلي مطلوب منه الخشوع في الصلاة والطمأنينة. قال تعالى: ﴿قد أفلح المؤمنون ● الذين هم في صلاتهم خاشعون﴾ المؤمنون: ١ - ٢. والسكون في الصلاة وعدم الحركة دليل على الخشوع، والحركة والعبث دليل على عدم الخشوع في الصلاة. أما من حيث ما ذكر السائلون من أنه لا يجيد القراءة، فكذلك ينبغي أن يكون الإمام على مستوى جيد في القراءة، لقوله ﷺ (يؤم القوم أقرؤهم لكتاب الله عز وجل) رواه الإمام مسلم في صحيحه (٥٦٤/١) من حديث أبي مسعود الأنصاري، ولكن إذاكان لا يجيد التجويد في القراءة، فهذا لا يؤثر على صحة الصلاة وإمامته صحيحة، وما دام أنه نصب من قبل المسؤولين إماما للمسجد فإنه لا ينعزل بذلك، إنما تبطل صلاته لو لحن لحنا يحيل المعنى في قراءة الفاتحة، أو ترك منها تشديدة أو حرفا فإنه بذلك لا تصح إمامته إلا بمن هو مثله، أما بالنسبة للتكميلات في القراءة وتجويد القراءة على المستوى الرفيع فهذا إن حصل فشيء طيب، وإن لم يحصل فإن الصلاة تصح من دونه. وأما اعتزالكم المسجد فلا أرى له مبررا إلا إذا كان هذا الإمام يلحن لحنا يغير المعنى أو كان هذا الإمام فاسقا يرتكب شيئا من الكبائر، أما ما دامت المسألة التي تلاحظ عليه أنه لا يجيد القراءة الإجادة الراقية فهذا لا يقتضي أن تعتزلوا المسجد. وأما ما ذكرتم من كتابة التمائم فالتمائم فيها تفصيل: فإن كانت هذه التمائم فيها ألفاظ شركية ودعاء لغير الله عز وجل وأسماء مجهولة فهذه لا تجوز كتابتها ولا استعمالها بإجماع أهل العلم لأنها شرك وهذا لا يُصلي خلفه، أما إذا كانت هذه التمائم مكتوبة من القرآن الكريم ومن الأدعية المباحة والأدعية الواردة فهذه محل خلاف بين أهل العلم، منهم من أجازها ومنهم من منعها والمنع أحوط لأنه في فتح الباب لكتابتها وتعليقها وسيلة إلى التمائم المحرمة، ولأنه في كتابة القرآن الكريم على صفة تمائم وحروز في ذلك تعريض لإهانته ودخوله لمواضع لا يجوز دخولها به، لكن لا بأس بالصلاة خلف من يكتبها. فالحاصل أن كتابة التمائم إن كانت بألفاظ شركية أو بأسماء مجهولة أو بدعاء لغير الله أو استنجاد بالشياطين والمخلوقين والجن، فهذه ألفاظ شركية وكاتبها والذي يستعملها ويعلم ما فيها يكون مشركا، أما إذا كانت من القرآن الكريم فالأحوط تجنبها وتركها وعدم استعمالها.

أقرأ القرآن وأنا مكشوفة الرأس

● أحيانا أقرأ القرآن الكريم، وأنا مكشوفة الرأس، فإذا صادفتني سجدة، فهل أسجد من دون غطاء، أو أغطي رأسي، ثم أسجد بعد ذلك؟

■ لا بأس أن تقرئي القرآن الكريم، وأنت مكشوفة الرأس، إذا لم يكن عندك رجال غير محارم، وينبغي أن تغطي رأسك عند سجود التلاوة، نظرا لأن بعض أهل العلم يرى أنه صلاة، وأنه يأخذ أحكام الصلاة، فتغطية الرأس أحوط في هذا وأحسن، والله تعالى أعلم.

حكم الجلوس مع زوج الأخت

● ما حكم الجلوس مع زوج الأخت بحضرة الأهل وبحشمة حيث لا يظهر إلا الوجه واليدان؟

■ أما الجلوس مع زوج الأخت والأهل إذا لم يكن هناك خلوة فلا بأس بذلك أن تجلس المرأة مع زوج أختها وغيره بحضرة أهلها وتكون متحشمة، لكن ما ذكرت من أنها كاشفة للوجه واليدين هذا لا يجوز، لأنها يجب عليها أن تستر وجهها وكفيها عن الرجل الأجنبي ولو كان زوج أختها، لأن الوجه والكفين عورة فيجب سترهما عن الرجال لقوله تعالى: ﴿وليضربن بخمرهن على جيوبهن﴾ (النور: ٣١). وهذا يلزم منه ستر الوجه، وقوله تعالى: ﴿يا أيها النبي قل لأزواجك وبناتك ونساء المؤمنين يدنين عليهن من جلابيبهن﴾ (الأحزاب: ٥٩). وقد فسر ذلك ابن عباس رضي الله عنهما بأن تغطي وجهها إلا عينا واحدة تبصر بها الطريق كما ذكر ذلك ابن كثير وغيره من المفسرين، وقالت أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها: (كنا مع النبي ﷺ محرمات، فإذا مر بنا الركبان سدلت إحدانا خمارها من على رأسها على وجهها، فإذا جاوزونا كشفناه) رواه أبوداود في سننه (٣٧١/٢) من حديث عائشة رضي الله عنها، إلى غير ذلك من أدلة وجوب الحجاب.

حكم التمثيل المسمى دينيا

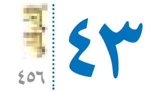
● ما حكم التمثيل المسمى (الديني)،التي يقوم بها بعض الشباب في المراكز الصيفية؟

■ التمثيل لا أراه جائزا، لأنه أولا: فيه إلهاء للحاضرين، لأنهم ينظرون إلى حركات الممثل ويضحكون. فالأغلب من التمثيل مقصود به التسلية فقط وإلهاء الحاضرين. هذا من ناحية. والناحية الثانية: أن الأشخاص الذين يمثلون قد يكونون من عظماء الإسلام، وقد يكونون من الصحابة، وهذا يعتبر من التنقص لهم، شعرت أو لم تشعر، فمثلا: طفل أو صبي، أو إنسان على غير المظهر اللائق يمثل عالما من علماء المسلمين أو صحابيا.. هذا لا يجوز، لما فيه من تنقص الشخصية الإسلامية بمظهر الممثل الفاسق، أو المستهجن، فلو جاء أحد يمثلك بأن يمشي مشيك أو يتكلم مقلدا لك، هل ترضى بهذا؟ أو تعد هذا من التنقص لك؟ وإن كان الممثل يقصد بزعمه الخير، لكن الأشخاص لا يرضون أن ينتقصهم أحد. ثالثا: وهو أخطر، أن بعضهم يتقمص شخصية كافرة، كأبي جهل وفرعون وغيرهما، ويتكلم بكلام الكفر، بزعمه أنه يريد الرد عليه، أو يريد بيان كيف كانت الجاهلية، فهذا تشبه بهم، والرسول ﷺ نهى عن التشبه بالمشركين والكفار، تشبه في تقمص الشخصية، وتشبه بكلامهم. وأيضا من المحاذير: أن هذه الطريقة في الدعوة ليست من هدي الرسول ﷺ، ولا من هدي سلفنا الصالح، ولا من هدي المسلمين. هذه التمثيليات ما عُرفت إلا من الخارج - من الكفار - وتسربت إلينا باسم الدعوة إلى الإسلام، واعتبارها من وسائل الدعوة غير صحيح، وسائل الدعوة - ولله الحمد - توقيفية، غنية عن هذه الطريقة. وكانت الدعوة ناجحة في مختلف العصور من دون هذه التمثيليات ولما جاءت هذه الطريقة مازادت الناس شيئا ولا أثرت شيئا، مما يدل على أنها سلبية، وأن ليس فيها فائدة، إنما فيها مضرة، وإن قال قائل: إن الملائكة تتمثل بصور الآدميين. فنقول: إن الملك يأتي في صورة آدمي، لأن الإنسان لا يطيق النظر إلى الملك بصورته، وهذا من مصلحة البشر لأن الملائكة لو جاؤا بصورتهم الحقيقية ما استطاع البشر أن يخاطبوهم ولا أن يكلموهم ولا أن ينظروا إليهم. والملائكة حينما تتمثل بالبشر من أجل المصلحة، لأن الملائكة لهم صور غير صور البشر، أما عند البشر فكيف تغير الصورة من إنسان إلى إنسان؟ ما الداعي إلى هذا؟

كيف تطيل المرأة ثوبها؟!

● إطالة المرأة ثوبها هل هو على سبيل الاستحباب أم الوجوب؟ وهل وضع الشراب على القدمين يكفي مع قصر الثوب، بحيث لا يظهر شيء من الساق؟ وكيف تطيل المرأة ثوبها ذراعا أتحت الكعب أم تحت الركبة؟

■ مطلوب من المرأة المسلمة ستر جميع أجزاء جسمها عن الرجال، ولذلك رخص لها في إرخاء ثوبها قدر ذراع من أجل ستر قدميها، بينما نهي الرجال عن إسبال الثياب تحت الكعبين، مما يدل على أنه مطلوب من المرأة ستر جسمها كاملا، وإذا لبست الشراب كان ذلك من باب زيادة الاحتياط في الستر، وهو أمر مستحسن، ويكون ذلك مع إرخاء الثوب كما ورد في الحديث، والله الموفق.



رفض كل اشكال الارهاب باعتباره مصادما للدين الاسلامي

الشيخ طارق العيسى: منهج الجمعيه واضح يدعوا الى الوسطية والاعتدال وتنشئة الدعاه

كتب/ علاء الدين مصطفى

اكد رئيس مجلس ادارة جمعيه احياء التراث الاسلامي الشيخ طارق سامي العيسى ان الجمعية ترفض رفضاً مطلقاً كل أشكال الإرهاب، وترويع الآمنين باعتباره مصادماً لدين الإسلام الذي كرم النفس الإنسانية، وحرم قتل النفس التي حرم الله قتلها إلا بالحق.

وقال في حوار خاص نشرته جريدة (الوسط) الكويتية أن الجمعية لها منهج واضح يدعو الى الوسطية والاعتدال، وتنشئة الدعاة ،مشيرا الى ان احياء التراث ترفض جميع أشكال الإرهاب، وأصدرت بيانات عدة بهذا الصدد.

واضح العيسى ان الجمعية اصدرت منهج ناقش موضوع الجهاد وفتنة التكفير وضوابط الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

وبين ان العمل الخيري الكويتي والإسلامي ينطلق من عقيدة وذو جذور قوية ضاربة تعود الى أكثر من ألف وأربعمائة عام، وما يجري الآن هو امتداد واستمرار لجهود السابقين ،مؤكدا بان له مستقبل طيب على المستويين المحلي والعالمي، لاسيما وأنه يخطو بخطى ثابتة مستقرة، حتى أصبح منافساً في كثير من الأحوال للعمل الإنساني الدولي.

والمح ان الجمعية شيدت أكثر من (٧٠٠٠) جامع ومسجد، وإقامة المؤسسات التعليمية على مختلف أنواعها، فانجزنا (٨٥٠) معهداً إسلامياً، و (٢٩٩) مركزاً إسلامياً متكاملا، وطباعة أكثر من (٧٦٠٠٠) مصحف، وترجمة وطباعة معاني القرآن الكريم الى عدة لغات، وقال ان اللجنة النسائية تقوم بدور كبير في توعية المرأة بنشر العلم، وبث الأخلاق والفضيلة ،وان هنا (١٣٠) حلقة يدرس فيها أكثر من (٣٥٠٠) طالب وطالبة طوال العام ويزيد هذا العدد في فترة الصيف.

وقال ان التنسيق قائم والحمد لله بين جميع العاملين في المجال الخيري، وان عملية تنظيم العمل الخيري التي طرحت مؤخرا يتم العمل فيها بشكل مشترك بين وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل وبين رؤساء وممثلي الجمعيات الخيرية ...

وأكد أن العمل الخيري في الكويت عرف قبل أن تبنى دولة الكويت الحديثة، وأن أهل الكويت عرف عنهم التضامن والتكاتف ومساعدة بعضهم البعض، فضلاً عن مساعدتهم لغيرهم ممن يحتاج للمساعدة بل أن أوقاف أهل الكويت في شرق وجبلة والمرقاب، والتي يعود بعضها لعشرات السنين خير دليل وشاهد وما نحن في الجمعيات الخيرية إلا امتداد لتلك الجذور الطيبة التي ضربت عميقا في هذه الأرض الطيبة، التي من خلالها سطع نجم العمل الخير بالكويتي حتى أصبح منافساً في كثير من الأحوال للعمل الإنساني الدولي.

إرتقاء وتطوير

وأوضح أن القائمون على هذا العمل يسعون للإرتقاء به وتطويره، ولعل التعاون بين الجهات الخيرية المختلفة فيما بينها من جهة، وفيما بينها وبين الحكومة الكويتية بشكل خاص، والحكومات الإسلامية بشكل عام هي أهم طرق دفع عجلة العمل الخيري للإمام ،مشيرا إلى أن هذه الأعمال الخيرية التي تقوم بها الجمعيات الخيرية لا تنسب فقط لهذه الجمعيات، أو لأشخاص ورموز، بل هي لشعب الكويت الذي لم يخذلنا بحمد الله في أي نشاط نطرحه على الساحة.

وقال: لم نطأ أرضاً، ولا وادياً كان للكويت به مشروعاً خيرياً، إلا وجدنا المسلمون هناك يلهجون بالدعاء والشكر لأهل الكويت فلا عجب في ذلك فأهل الكويت قد عرفوا من القدم بالمآثر والعطاء، وما يجري الآن هو امتداد واستمرار لجهود السابقين.

إنجازات

وعدد العيسى الانجازات التي حققتها جمعية إحياء التراث الإسلامي من المشاريع الخيرية الإنشائية والدعوية، والتي ومن أبرزها بناء أكثر من (٧٠٠٠) جامع ومسجد، وإقامة المؤسسات التعليمية على مختلف أنواعها كبناء (٨٥٠) معهداً إسلامياً، و بناء (٢٩٩) مركزاً إسلامياً متكاملاً، بالإضافة الى إنشاء (٦٠) داراً للأيتام، وحفر (١٥٧٨٣) بئراً، كما تم كفالة (٣٧٧٨١) يتيماً.

كما قامت الجمعية بطباعة أكثر من (٧٦٠٠٠) مصحف، وترجمة وطباعة معاني القرآن الكريم الى عدة لغات: (الروسية - الصينية - الأندونيسية - البنغالية - الأوردو ..).

كذلك فقد أصدرت الجمعية حتى الآن سبع مجموعات من مكتبة طالب العلم، وبلغ ما تم توزيعه منها أكثر من (٧٠٠٠٠) مكتبة في أنحاء العالم.

وأضاف إن الجمعية قامت بتفريغ (٢٥٠٠) داعية ومحفظ وإمام موزعين في أكثر من (٤٥) دولة يقومون بواجب الدعوة وإمامة المصلين، وتدريس العلوم الشرعية على المنهج الصحيح ،وشيدت (٦٦) مشروعاً ما بين مركز صحي ومستشفى، ومن مشاريع الصدقة الجارية تم إنجاز (٢٠٨٦) مشروعاً كوقف خيري.

وأكد أن كل هذه الإنجازات قد تحققت بفضل الله تعالى ونصرته وتأييده، ثم بجهود الأخوة العاملين في الجمعية بشتى فروعها ولجانها داخل الكويت وخارجها، وإحسان المحسنين من أهل الخير، وتشجيع المسئولين في دولة الكويت ووزاراتها والمؤسسات الحكومية.

الصحوة الشبابية

وألمح إلى أن الجمعية ساهمت في نشر الوعي الديني، ولها السبق في بناء الصحوة الشبابية المباركة الملتزمة والداعية الى الإسلام الصافي النقي بالحكمة والموعظة الحسنة، وذلك من خلال ما قامت به لجان الدعوة ومراكز تحفيظ القرآن الكريم، ومراكز الشباب فيها من أنشطة مختلفة، ومن ذلك ما تقوم به لجان الدعوة والإرشاد من توزيع الكتيبات والأشرطة، وإلقاء المحاضرات، والأسابيع الثقافية والندوات العلمية، ولا شك أن دورها مكمل لما تقوم به المؤسسات التعليمية الرسمية.

وذكر أن اللجنة النسائية تقوم بدورا كبير في توعية المرأة بنشر العلم، وبث الأخلاق والفضيلة ودعوة النساء للتمسك بالعقيدة الإسلامية الصحيحة وفق الكتاب والسنة، ووضع الأسس الإسلامية الصحيحة لبناء الأسرة المسلمةفلديهم حتى الآن أكثر من (١٣٠) حلقة يدرس فيها أكثر من (٣٥٠٠) طالب وطالبة طوال العام، ويزيد هذا العدد في فترة الصيف.

وبين أن هذا الإستعراض السريع لنشاطات الجمعية، وما تقدمه لأهل الكويت نصل الى نتيجة هامة فرضت نفسها وهي أن الجمعيات الإسلامية ركيزة هامة، ودعامة من دعائم النهضة الإسلامية في هذا البلد الطيب، ولقد حفظ الله الكويت من براثن الإحتلال بسبب ما تقدمه من صنائع المعروف، مصداقاً لقول النبي - صلى الله عليه وسلم -: (صنائع المعروف تقي مصارع السوء).

إفطار صائم

وذكر أن جمعية إحياء التراث الإسلامي تبنت مشروع (وقف إفطار الصائم)، والذي يمكن من خلاله أن يساهم كل شخص مساهمة دائمة بالتبرع في رمضان من كل عام لإفطار مسلم فقير بمبلغ (٢٠٠) د.ك، حيث يمكن للمتبرع إنشاء وقف خاص به (صدقة جارية) يخصص عائده لمشروع (إفطار الصائم)، بحيث تقوم الجمعية بدفع قيمة تفطير مسلم فقير طوال شهر رمضان المبارك، وذلك من ريع هذا الوقف.

وهناك العديد من اللجان القارية التابعة لجمعية إحياء التراث الإسلامي تنفذ هذا المشروع في مناطق عملها.

أهداف

وأكد أن الجمعية تهدف إلى دعوة الناس للتمسك بدين الله تعالى بالحكمة والموعظة الحسنة. يقول تعالى: ﴿ أدع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي أحسن ﴾.

والعمل على تنقية التراث الإسلامي من البدع والخرافات التي شوهت جمال الإسلام وحالت دون تقدم المسلمين ،وأيضاالعمل على إبراز فضائل التراث الإسلامي، ودوره في تطوير الحضارة الإنسانية. يقول الرسول صلى الله عليه وسلم: (تركت فيكم ما إن تمسكتم بهما لن تضلوا أبداً: كتاب الله وسنتي).

إضافة إلى تشجيع العلماء والباحثين في مجال الدراسات الإسلامية، والعمل على نشر بحوثهم ونتاج عملهم ،مذكرا أن الجمعية هدفت وباختصار الى إنشاء المسلم الصالح الذي يتزكى، ويبني حسب أوصاف أهل الإيمان في الكتاب والسنة، وبالتالي بناء المجتمع الصالح المتحاب المتآلف كما وصف الله أهل الإيمان، بالإضافة لنشر رسالة الإسلام في العالم.

نقطة إلتقاء

واردف ان الجمعية إهتمت بالدورات والندوات العلمية التي تنمي الثقافة الإسلامية، حيث يدعى لها الشيوخ والعلماء من مختلف أنحاء العالم الإسلامي لمناقشة ودراسة مواضيع محددة تدعو الحاجة للنظر بها.

وبما أن أماكن التجمعات العامة والمنتديات التي تشكل نقطة التقاء لجمع كبير من الناس، وخصوصاً من الشباب تلعب دورا هاماً في التثقيف والتعريف بالإسلام، وإدراكاً من المؤسسات المدنية وجمعيات النفع العام لأهمية ذلك فقد انتشرت المراكز العلمية والنوادي ومراكز الشباب وحلقات تحفيظ القرآن لتكون بيئة تربوية صالحة يجد فيها الشاب المسلم العلم النافع والمفيد، والتوجيه العلمي الصحيح ليشفي غليله ويروي ظمأه من العلوم الشرعية والنصائح والتوجيهات.

وزارة الخارجية

وأشاد بالتعاون الكبير والتشجيع المستمر من الأخ الشيخ/ د. محمد الصباح - وزير الخارجية - والذي كان له دور عظيم في الدفاع عن العمل الخيري منذ أحداث (١١ سبتمبر) لثقته بالمؤسسات الخيرية والقائمين عليها.

موضحا أن الاتصال مستمر مع الجهات المسئولة في الكويت في كل ما نقوم به من أعمال خيرية، ولدينا اتصالات مع الجهات المسئولة في الدول التي نعمل بها، ومن أمثلة ذلك أن عملية تنظيم العمل الخيري التي طرحت مؤخرا يتم العمل فيها بشكل مشترك بين وزارة الشئون الاجتماعية والعمل وبين رؤساء وممثلي الجمعيات الخيرية.

بل أن تواصلنا مع السفارات الكويتية بالخارج هو تواصل وثيق جداً، وهي في الغالب على علم بما نقوم به من مشاريع.

رفض الارهاب

واكد العيسى ان الجمعية ترفض رفضاً مطلقاً كل أشكال الإرهاب، وترويع الآمنين باعتباره مصادماً لدين الإسلام الذي كرم النفس الإنسانية، وحرم قتل النفس التي حرم الله قتلها إلا بالحق مذكرا بأن الجمعية في ذلك منهج واضح يدعو الى الوسطية والاعتدال، وتنشئة الدعاة للدعوة إلى الله بالحكمة والموعظة الحسنة منذ أن تأسست.

وأشار إلى ان الجمعية، ترفض جميع أشكال الإرهاب، وأصدرنا بيانات عدة بهذا الصدد وطالبنا الالتزام بآراء وفتاوى كبار العلماء الداعين إلى الالتزام بمنهج الوسطية بعيداً عن العنف والتعدي على الحرمات، وللجمعية في ذلك مشاركات وأعمال من خلال إصداراتها المختلفة والمحاضرات والندوات، وهي أكثر من أن تحصى.

فتنة التكفير

وبين أن الجمعية نظمت العديد من المحاضرات والندوات والأسابيع الثقافية والمخيمات الربيعية التي ناقشت موضوع ظاهرة التكفير في المجتمعات الإسلامية وأثرها السيء في الأمة، وظاهرة الإرهاب والتكفير، والتفريق بين الإرهاب والمفهوم الشرعي للجهاد، وتوضيح ما يحدث من إرهاب باسم الجهاد، ومن هذه المحاضرات والندوات: (فتنة التكفير)، و (الفرق بين الجهاد والإفساد)، و (منهج أهل السنة والجماعة في التكفير)، و (الإرهاب والحكم الشرعي)، و (ظاهرة التكفير)، حيث شارك فيها العديد من المشايخ والعلماء من دولة الكويت ومن المملكة العربية السعودية، وعلى رأسهم سماحة مفتي المملكة العربية السعودية السابق الشيخ/ عبد العزيز بن عبد الله بن باز يرحمه الله.

وقال اننا ناقشنا موضوع (العمليات الانتحارية)ونشرت في مجلة الفرقان التي تصدرها الجمعية من خلال محاضرات وندوات شارك فيها سماحة الشيخ/عبد العزيز بن باز يرحمه الله، والمفتي الحالي الشيخ/عبد العزيز آل الشيخ، حيث بين هؤلاء حرمة قتل الأبرياء الآمنين، وخطأ تسميتها عمليات استشهادية.

وأضاف: أن الجمعية أصدرت العديد من الكتيبات والرسائل العلمية لكبار علماء الأمة الإسلامية التي تناقش هذه الظواهر الشاذة على سبيل المثال: كتاب منهج جمعية إحياء التراث الإسلامي في الدعوة والتوجيه، والذي حصل على تزكية سماحة الشيخ/عبد العزيز بن باز يرحمه الله، حيث ناقش المنهج موضوع الجهاد وفتنة التكفير وضوابط الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وكتاب (المعلوم في العلاقة بين الحاكم والمحكوم) للشيخ/ بن باز يرحمه الله، وكتاب (فتنة التكفير).

تصريحات واحداث

واوضح أن الجمعية أصدرت مجموعة كبيرة من البيانات والتصريحات حول الأحداث التي وقعت طوال مسيرة الجمعية، والتي أدانت فيها الجمعية مسلك التكفير والإرهاب والاعتداء على الأبرياء والآمنين، مثل: بيانات استنكار أحداث (١١ سبتمبر ٢٠٠١) التي حدثت في الولايات المتحدة، وغيرها من التصريحات والبيانات حول استنكار حوادث الإرهاب التي تحدث في الدول العربية والإسلامية، وأن هذا ليس من الجهاد.

وأكد أن العمل الخيري الكويتي والإسلامي يختلف عن غيره اختلافاً رئيسياً مهماً، وهو أنه ينطلق من عقيدة وذو جذور قوية ضاربة تعود الى أكثر من ألف وأربعمائة عام، وهي عمر هذه الأمة، والرسول صلى الله عليه وسلم هو رائد العمل الخيري، لذا فإن ثبات هذا العمل وانطلاقه من قاعدة قوية مثل هذه يجعل له مستقبلاً مشرقاً إن شاء الله ،مشيرا إلى إننا نرى في هذا الزمن جهوداً متواضعة لأولئك الرواد الأوائل ممن أنشأوا العمل الخيري كيف أقيمت وأصبحت عملاً إسلامياً مؤسسياً عالمياً يعول عليه لإغاثة ومساعدة المحتاجين في مختلف أنحاء العالم، ومن هذه المنطلقات وغيرها، فإننا نرى أن العمل الخيري الكويتي له مستقبل طيب على المستويين المحلي والعالمي، خصوصاً وأنه

المالكي سقط داخلياً ومع دول الجوار

بقلم:
د. بسام الشطي

همسة تصحيحية

جاء في دراسة نشرتها جامعة نيويورك أن العراق لا يصلح لها إلا حاكم دكتاتوري قوي ويسانده العسكريون لاستتباب الديمقراطية، وأكد مدير مركز الشؤون الدولية التابع للجامعة أن إيران وتنظيم القاعدة وبعض دول أخرى مجاورة هي وراء الفوضى في ظل ضعف رئيس الوزراء والاستمرار على هذا النهج سيزيد الفوضى والحرب الأهلية والتي ستؤثر سلباً على دول الجوار، ولابد من تقويض هذه الأزمات ووضع نهاية لها.

• نوري المالكي رئيس وزراء العراق لم يعد مرغوباً فيه وأعطي مدداً كافية فانسحب منه الوزراء السنة (حركة التوافق) ووزراء مقتدى الصدر ووزراء علاوي.

• وفشل مع دول الجوار فلما جاء إلى الكويت رفض ترسيم الحدود مدعياً أنها كانت مع نظام غير رسمي ومرفوض دولياً، ورفض طلب السعودية بحماية أهل السنة وإعطائهم دوراً أكبر في مسيرة الحياة السياسية، ورفض طلب إيران برفض التمديد للقوات الأجنبية، ورفض طلب تركيا اعتبار الحزب الكردستاني حزباً إرهابياً مع أنه لا يستطيع الحد من هجماته على تركيا من الأراضي العراقية، لأن أكراد العراق هم الوحيدون الذين يقفون معه!، وبإمكان التعامل مع مشكلاته وحلها.

• وثبتت طائفية المالكي حيث ساعد على هدم منازل السنة والسكوت عن المنظمات التي تقوم بقتل أبناء السنة في بغداد، وزود الإرهابيين الطائفيين بالأسلحة لقتال السنة، واعتقل العشرات من أهل بغداد وأئمة المساجد والعلماء، وزادت البطالة في عهده وأيضاً الفساد المالي والإداري والسرقات من قبل وزرائه، ويهدد وزراء السنة دون سواهم أنه باستطاعته استبدالهم بوزراء من العشائر ولم يدعهم إلى مؤتمر المصالحة حسب ما ذكره عدنان الدليمي.

• ويستخدم فقط الوجاهة مع أمريكا ويتغطى تحت عباءتهم ويعتقد أن الأسلوب الأمثل في علاج الوضع العراقي المعقد هو الابتسامة أمام الكاميرات و إدلاء التصريحات المزخرفة بالجمال (ظاهره الرحمة وباطنه من قبله العذاب)، ومدعوم من قبل الميليشيات التي في الجيش فهي التي تحميه وتفعل ما يريده مقابل أن يسكت عن حكومة إيران داخل العراق، والسكوت عن إبادة السنة في العراق تحت ما يسمى القضاء على الإرهاب واجتثاث البعث، ومنع صرف الميزانيات على مناطقهم وفتح كنوز كسرى على الجنوب والسكوت عن خططهم في الحكم الذاتي والسكوت عن الأكراد وبقاء المسائل معلقة في كركوك والبترول والتنمية.

• فمثل هذه التصرفات لا تصلح لحاضر ومستقبل العراق ولا لدول الجوار، بل يهدد الأمن الديني والأمن الفكري والأمن العسكري، لاسيما وأن كثيراً من مناطق العراق أصبحت بؤرة للتدريب والإرهاب الطائفي ونشر المخدرات والمسكرات وبيع الأسلحة كل هذا يجعل وضع المنطقة في سوء وفوضى وجحيم على أهل السنة وينشر ثقافة الكراهية والعداوة جميع أنحاء المنطقة.